

أَيُّوب

المَوْضُوع: مُشْكَلَةُ الأَلَمِ.
الكَاتِب: غَيْرُ مَعْرُوفٍ.
التَّارِيخ: غَيْرُ وَاضِحٍ.

سِفْرُ أَيُّوب هُوَ أَوَّلُ "أَسْفَارِ الحِكْمَةِ" فِي قَانُونِ العَهْدِ القَدِيمِ، أَمَّا الأَسْفَارُ الحِكْمِيَّةُ الأُخْرَى فَهِيَ (أَمثالُ وَالجَامِعَةُ). يَتَّعَاطَى سِفْرُ أَيُّوب مَعَ عَالَمِ الإِخْتِبَارِ البَشَرِيِّ، وَهُوَ مُكوِّنٌ مِنْ أَقْوَالٍ قَصِيرَةٍ زَاخِرَةٍ بِالمَعْنَى - أَمثال -، مَقَالَاتٍ، مُنَاجَاةَ نَفْسِيَّةٍ، وَدِرَامًا. مَعَ أَنَّ السَّفَرَ لَا يُسَمَّى الكَاتِبِ، فَإِنَّ (حز 14:14، 20، وَيَع 11:5) يُشِيرَانِ إِلَى أَنَّ أَيُّوبَ شَخْصِيَّةً تَارِيخِيَّةً. وَمِنْ المُمْكِنِ أَنَّهُ قَدْ عَاشَ فِي زَمَنِ الأَبَاءِ بِحَسَبِ مَا نَسْتَنْتِجُهُ مِنْ طُولِ عُمرِهِ، وَمِنْ مَرَاجِعِ جُغْرَافِيَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ فِي السَّفَرِ، وَمِنْ غِيَابِ ذِكْرِ النَّامُوسِ وَخِيَمَةِ الشَّهَادَةِ أَوْ الهَيْكَلِ. ذَكَرَ هَذَا السَّفَرُ لِمَبَادِيئِ كِتَابِيَّةٍ رَفِيعَةٍ عَنِ اللهِ، الإِنْسَانِ، الشَّيْطَانِ، البِرِّ، الفِدَاءِ وَالقِيَامَةِ، يُنْبِئُ فِي ظِلِّ تَرْجِيحِ عَصْرِه البَاكِرِ، المَدَى الوَاسِعِ لِلإِعْلَانِ حَتَّى قَبْلِ كِتَابَةِ الأَسْفَارِ المُقَدَّسَةِ.

مَوْضُوعُ سِفْرِ أَيُّوب هُوَ الأَمُّ المُوْمِنِ البَارِّ وَأَسْبَابُهَا وَدَوَافِعُهَا. فَأسْبَابُ الأَمِّ المُوْمِنِ هِيَ أَنَّ الشَّيْطَانَ يُحَاوِلُ أَنْ يُحْطِمَ أبنَاءَ اللهِ، وَدَوَافِعُهَا هِيَ أَوَّلًا أَنْ تُرِينَا مَجْدَ وَعَظْمَةَ سُلْطَانِ اللهِ، وَمِنْ ثَمَّ هِيَ حَافِزٌ لَنَا لِنَسْلُكَ بِتَوَاضُعٍ عَلَى الدَّوَامِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِنَا. رَمَازِيًا هَذَا السَّفَرُ هُوَ مَرَحَلَةٌ نُموٌ رُوحِيٌّ نَدْفَعُ ثَمَنَهُ بِالعَمَلَةِ الصَّعْبَةِ. فَقَطْ بَعْدَمَا أَعْلَنَ اللهُ نَفْسَهُ فِي مَجْدِهِ وَقُوَّتِهِ (أَي 38 - 41) حَدَّثَ أَنَّ أَيُّوبَ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ "كَامِلًا وَمُسْتَقِيمًا"، حَوَّلَ نَظْرَهُ عَنِ حَسَنَاتِهِ وَأَقْرَبَ قَائِلًا "أَرْفُضُ وَأَنْدَمُ فِي التُّرَابِ وَالرَّمَادِ" (أَي 6:42). حِينئِذٍ، وَبَعْدَمَا رَأَى أَيُّوبُ نَفْسَهُ أَسْوَأَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ قَدْ فَعَلَهُ فِي حَيَاتِهِ، كَانَ أَنَّهُ صَعِدَ مِنَ الأَلَمِ وَالضِّيقِ إِلَى البَرَكَةِ وَالإِسْتِرْدَادِ. أَمَّا إِلَهُهُ فَشَهِدَ، عَلَى كُلِّ حَالٍ، بِأَنَّ الأَلَمَ هُوَ غَالِبًا وَسَبِيلَةٌ تَنْقِيَّةٌ البَارِّ.

يُمْكِنُ تَقْسِيمُ سِفْرِ أَيُّوبِ إِلَى الأَجْزَاءِ التَّالِيَةِ: I- تَمهيد (أَي 1 - 2). II- حِوَارُ أَيُّوبِ مَعَ مُعْزِيهِ (أَي 3 - 31). III- مُنَاجَاةُ إِلَهُهُ (أَي 32 - 37). IV- الرَّبُّ يَتَكَلَّمُ (أَي 38 - 41). V- مِسْكُ الخِتَامِ (أَي 42).

سِفْرُ أَيُّوبَ

I. تمهيد. أي 1 - 2

الأَصْحَاحُ الْأَوَّلُ

خُلُقِيَّةُ أَيُّوبَ

1 كَانَ رَجُلٌ فِي أَرْضِ عُوصَ¹، اسْمُهُ أَيُّوبُ. وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ كَامِلًا بَدَنًا وَتَقِيًّا لِلَّهِ وَيَحِيدٌ عَنِ الشَّرِّ.

1- أ- تك 28:36؛ إر

20:25

1- ب- أنظر في 12:3

ملاحظة

1- ت- أنظر مز 9:19

ملاحظة

2- ث- قارن أي 13:42

3- ج- قارن أي 12:42

عَائِلَةٌ وَازْدِهَارُ أَيُّوبَ

2 وَوُلِدَ لَهُ سَبْعَةٌ بَنِينَ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ. وَكَانَتْ مَوَاشِيهِ سَبْعَةَ آلَافٍ مِنَ الْعِزَّةِ وَثَلَاثَةَ آلَافٍ جَمَلٍ وَخَمْسَ مِئَةِ بَقَرٍ وَخَمْسَ مِئَةِ أتانٍ وَخَدَمُهُ كَثِيرِينَ جِدًّا. فَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ أَعْظَمَ كُلِّ بَنِي الْمَشْرِقِ. وَكَانَ بَنُوهُ يَذْهَبُونَ وَيَعْمَلُونَ وَلِيمَةً فِي بَيْتِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي يَوْمِهِ وَيُرْسِلُونَ وَيَسْتَدْعُونَ أَخْوَانَهُمِ الثَّلَاثَ لِليَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا مَعَهُمْ.

تَقْوَى أَيُّوبَ

5 وَكَانَ لَمَّا دَارَتْ أَيَّامُ الْوَلِيمَةِ أَنَّ أَيُّوبَ أَرْسَلَ فَقَدَسَهُمْ وَبَكَرَ فِي الْغَدِ وَأَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى عَنَدِهِمْ كُلِّهِمْ لِأَنَّ أَيُّوبَ قَالَ: [رُبَّمَا أَخْطَأَ بَنِيَّ وَجَدَّفُوا عَلَى اللَّهِ فِي قُلُوبِهِمْ]. هَكَذَا كَانَ أَيُّوبُ يَفْعَلُ كُلَّ الْيَامِ.

أَيُّوبُ يَتَّهَمُ مِنْ قِبَلِ الشَّيْطَانِ أَمَامَ الْمُحَضَّرِ الرَّبَّانِيِّ

(قارن رؤ 10:12). سِرُّ إِرَادَةِ اللَّهِ الْأَذْنَى

6 وَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَنَّهُ جَاءَ بَنُو² اللَّهِ لِيَمْتَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ وَجَاءَ الشَّيْطَانُ³ أَيْضًا فِي وَسْطِهِمْ. 7 فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: [مِنْ أَيْنَ³ جِئْتَ؟] فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ: [مِنَ الْجَوْلَانِ فِي الْأَرْضِ وَمِنَ التَّمَشِّيِ فِيهَا]. 8 فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: [هَلْ جَعَلْتُ قَلْبَكَ عَلَى عِبْدِي أَيُّوبَ؟ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِثْلَهُ فِي الْأَرْضِ. رَجُلٌ كَامِلٌ وَتَقِيٌّ لِلَّهِ وَيَحِيدٌ عَنِ الشَّرِّ]. 9 فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ: [هَلْ مَجَانًا يَتَّقِي أَيُّوبُ اللَّهَ؟ 10 أَلَيْسَ

6- ح- أي 2:1. أنظر تك

4:6 ملاحظة

6- خ- الشيطان. أي 7:1

9، 12؛ 1:2؛ رؤ

10:20 ملاحظة

7- د- حرفيًا: المقاوم.

قارن رؤ 10:12.

8- ذ- أي 3:2.

¹ (1:1) - إسمُ عُوصَ مُرتَبَطٌ بِأُدوم (مراثي 21:4). موطنُ أليفاز كانَ تِيمَانَ المَقْبُولَةَ إجمالاً كَمَكَانِ ذَلِكَ الإِسْمِ فِي أُدوم. كانت عُوصَ هَذِهِ غَزَاةٌ مِنَ الكَلْدَانِيِّينَ وَالسَّبْيِيِّينَ (أي 17:15؛ 15:1). الأَرَجِحُ إِذَا أَنَّ عُوصَ شَمَلَتْ شَرْقِيَّ أُدومِ وَشَمَالِي العَرَبِيَّةَ - غَرْبِيَّ فِيدَار. هَذِهِ المِنطِقَةُ عُرِفَتْ عِنْدَها بِعُوصَ مِنْ قِبَلِ بَطْلِيمُوسِ - قَائِدِ يُونَانِيٍّ تَحْتَ الإسْكَندَرِ الكَبِيرِ فِي العَرْنَ الثَّلَاثِ ق.م.

² (6:1) - المَشْهُدُ هُنَا هُوَ مَشْهُدُ رُوحَانِيٍّ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، لِذَلِكَ "بَنُو اللَّهِ" هُنَا هُمُ الخَلِيقُ نَفْسُهَا مِثْلُ (أي 7:38)، وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونُوا بَنِي أَيُّوبِ المُنْتَدِبِينَ بِسَبَبِ مَا جَاءَ فِي (أي 18:1-19). وَفِي (أي 1:2). لَمْ يُعْلَمْ أَيُّوبُ عَنِ القَرَارَاتِ الَّتِي اتَّخَذَتْ فِي مَجْلِسِ السَّمَاوِيَّاتِ. "الشَّيْطَانُ" تَرْجَمَةُ لِكَلِمَةِ عِبْرِيَّةٍ تَعْنِي "عَدُوٌّ" أَوْ "مُقَاوِمٌ". فِي الكِتَابِ المَقْدَسِ تُسْتَعْمَلُ "ال" التَّعْرِيفُ دَائِمًا لِلإِشَارَةِ إِلَى العَدُوِّ كَمُقَاوِمٍ لِكُلِّ الجِنْسِ البَشَرِيِّ. عِنْدَمَا تُسْتَعْمَلُ الكَلِمَةُ بِدُونِ "ال" التَّعْرِيفِ فِي اللُّغَةِ الأَصْلِيَّةِ، تُكُونُ الكَلِمَةُ اسْمًا عِلْمًا كَمَا فِي (أخ 1:21).

³ (7:1) - اللَّهُ لَا يَسْتَجِيبُ الشَّيْطَانَ لِكِي يَحْصَلَ عَلَى مَعْلُومَاتٍ، إِذْ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُزَادَ شَيْءٌ عَلَى مَعْرِفَتِهِ، وَلَكِنْ لِكِي تَسْمَعَ المَلَائِكَةُ الحَاضِرَةَ (أي 6:1) وَتَكُونُ وَاعِيَةً وَمُسْتَدْرَكَةً لِمَارَبِ الشَّيْطَانِ. هُنَاكَ ذُرُوسٌ يَجِبُ تَعَلُّمُهَا عَنِ الشَّيْطَانِ وَنَشَاطَاتِهِ: (1) هُوَ مُجَبَّرٌ عَلَى المَثُولِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ الكَلْبِيِّ القُدْرَةِ (أي 6:1). (2) اللَّهُ يَعْلَمُ مَا يَفْكُرُ بِهِ الشَّيْطَانُ (أي 8:1). (3) الشَّيْطَانُ هُوَ وَرَاءَ كُلِّ الشُّرُورِ عَلَى الأَرْضِ. (4) الشَّيْطَانُ لَيْسَ كَلْبِي الوجود. (5) الشَّيْطَانُ لَا يَفْعَلُ شَيْئًا بِنَاءً. (6) الشَّيْطَانُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا بِدُونِ إِذْنِ اللَّهِ (أي 12:1). (7) إِذْنُ اللَّهِ لِلشَّيْطَانِ هُوَ دَائِمًا رَادِعٌ، يَحْدُ الشُّرَيْرَ ضِمْنَ حُطُوطِ حَمَاءِ تَرَسْمُهَا السَّمَاءِ (أي 12:1؛ دا 13:4؛ 16:26؛ 1؛ آكو 13:10). (8) الشَّيْطَانُ يَمْلِكُ قُوَّةَ عَجِيبَةٍ (أي 13:1-19).

10- أ- قَارُنْ أَي 19:29-20.

أَنْكَ سَيَجِبَتْ حَوْلَهُ وَحَوْلَ بَيْتِهِ وَحَوْلَ كُلِّ مَا لَهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ؟
بَارَكْتَ أَعْمَالَ يَدَيْهِ فَانْتَشَرَتْ مَوَاشِيهِ فِي الْأَرْضِ! 11 وَلَكِنْ ابْسِطْ
يَدَكَ الْآنَ وَمَسَّ كُلُّ مَا لَهُ فَإِنَّهُ فِي وَجْهِكَ يُجَدِّفُ عَلَيْكَ]. 12 فَقَالَ
الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: [هُودًا كُلُّ مَا لَهُ فِي يَدِكَ وَإِنَّمَا إِلَيْهِ لَا تَمُدُّ يَدَكَ].
ثُمَّ خَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ أَمَامِ وَجْهِ الرَّبِّ.

الانقضاء الأول للشيطان: أيوب يفقد غناه وأولاده

13- ب- جا 12:9.

13 وَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وَأَبْنَاؤُهُ وَبَنَاتُهُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ خَمْرًا فِي بَيْتِ
أَخِيهِمُ الْأَكْبَرِ 14 أَنْ رَسُولًا جَاءَ إِلَى أَيُوبَ وَقَالَ: [الْبَقْرُ كَانَتْ
تَحْرُبُ وَالْأْتُنُ تَرْعَى بِجَانِبِهَا 15 فَسَقَطَ عَلَيْهَا السَّبْيِيُّونَ وَأَخَذَوْهَا
وَضَرَبُوا الْغُلَمَانَ بِحَدِّ السَّيْفِ وَنَجَوْتُ أَنَا وَحَدِي لِأَخِيرِكَ].

16- ت- قَارُنْ 2مل
12:10:1.

16 وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذْ جَاءَ آخَرُ وَقَالَ: [نَارُ اللَّهِ سَقَطَتْ مِنَ السَّمَاءِ
فَأَحْرَقَتْ الْغَنَمَ وَالْغُلَمَانَ وَأَكَلَتْهُمْ وَنَجَوْتُ أَنَا وَحَدِي لِأَخِيرِكَ].

17- ث- قَارُنْ تِك
31:28:11.

17 وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذْ جَاءَ آخَرُ وَقَالَ: [الْكِلْدَانِيُّونَ عَيَّنُوا ثَلَاثَ
فِرْقٍ فَهَجَمُوا عَلَى الْجَمَالِ وَأَخَذَوْهَا وَضَرَبُوا الْغُلَمَانَ بِحَدِّ السَّيْفِ
وَنَجَوْتُ أَنَا وَحَدِي لِأَخِيرِكَ]. 18 وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذْ جَاءَ آخَرُ وَقَالَ:

18- ج- أَي 13:1. قَارُنْ
أَي 4:1.

[بَنُوكَ وَبَنَاتُكَ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ خَمْرًا فِي بَيْتِ أَخِيهِمُ
الْأَكْبَرِ 19 وَإِذَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ جَاءَتْ مِنْ عِبْرِ الْفَقْرِ وَصَدَمَتْ زَوَايَا
الْبَيْتِ الْأَرْبَعِ فَسَقَطَ عَلَى الْغُلَمَانَ فَمَاتُوا وَنَجَوْتُ أَنَا وَحَدِي
لِأَخِيرِكَ]. 20 فَقَامَ أَيُوبُ وَمَرَّقَ جُبَّتَهُ وَجَزَّ شَعْرَ رَأْسِهِ وَخَرَّ عَلَى
الْأَرْضِ وَسَجَدَ 21 وَقَالَ: [عُرْيَانًا خَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أُمِّي وَعُرْيَانًا
أَعُودُ إِلَى هُنَاكَ. الرَّبُّ أَعْطَى 2 وَالرَّبُّ أَخَذَ فَلْيَكُنْ اسْمُ الرَّبِّ
مُبَارَكًا]. 22 فِي كُلِّ هَذَا لَمْ يُخْطِئِ أَيُوبُ وَلَمْ يَنْسِبِ لِلَّهِ جَهَالَةً.

21- ح- جا 15:5.

الأصْحَاحُ الثَّانِي

الانقضاء الثاني للشيطان: أيوب يفقد صحته

[وَكَانَ خ- ذَاتَ يَوْمٍ أَنَّهُ جَاءَ بَنُو اللَّهِ لِيَمْتَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ وَجَاءَ
الشَّيْطَانُ د أَيضًا فِي وَسْطِهِمْ لِيَمْتَلِ أَمَامَ الرَّبِّ. 2 فَقَالَ الرَّبُّ
لِلشَّيْطَانِ: [مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟] فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ: [مِنْ الْجَوْلَانِ فِي
الْأَرْضِ وَمِنْ التَّمَشِّي فِيهَا]. 3 فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: [هَلْ جَعَلْتَ
قَلْبَكَ عَلَى عِبْدِي أَيُوبَ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِثْلَهُ فِي الْأَرْضِ! رَجُلٌ كَامِلٌ
وَمُسْتَقِيمٌ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَجِدُّ عَنِ الشَّرِّ. وَإِلَى الْآنَ هُوَ مُتَمَسِّكٌ بِكَمَالِهِ
وَقَدْ هَيَّجْتَنِي عَلَيْهِ لِأَتَلْعَهُ بِسَبَبِ]. 4 فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ: [جِلْدٌ بَجِلٌ
وَكُلُّ مَا لِلْإِنْسَانِ يُعْطِيهِ لِأَجْلِ نَفْسِهِ. 5 وَلَكِنْ ابْسِطِ الْآنَ يَدَكَ وَمَسَّ

1- خ- مثلاً أَي 6:1.

1- د- الشيطان. أَي 1:2-
6-6+3؛ 7-6؛ 10:20 ملاحظة.

2- ذ- أَي 7:1.

3- ر- أَنْظُرْ فِي 12:3
ملاحظة.

3- ز- أَنْظُرْ فِي 9:19
ملاحظة.

3- س- قَارُنْ أَي 17:9.

5- أ- قَارُنْ أَي 20:19.

1 (12:1)- الشيطان دائماً محدوداً من قبل الله. الرب لا يحاول أن يُعَمِّرَ إيمانَ أيوب، ولكن أن يُثَبِّتَ بالأحرى أن إيمانه حقيقي وقادر. هذا ليس اختباراً قاسياً. كانت خُطَّةُ اللَّهِ أَنْ الْإِمَامِ أَيُوبَ سَوَّفَ (1) تُنَمِّيَ إيمانه (أَي 6:1-6). (2) تَزِيدُ بَرَكَاتِهِ (أَي 16-10:42). (3) سَتُخَدِّمُ لِفَائِدَةِ كُلِّ الَّذِينَ سَيَتَأَلَّمُونَ عَلَى مَرِّ الْعُصُورِ. يُنظَرُ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ كحَالَةٍ وَاحِدَةٍ مُفْرَدَةٍ، حَيْثُ يَبْحَثُ الشَّيْطَانُ عَنْ طَرِيقَةٍ يُفَقِّدُ مِنْ خِلَالِهَا مَآرِبَةَ الشَّيْطَانِيَّةِ، بَيْنَمَا يَعْمَلُ اللَّهُ عَلَى إِحْضَارِ الْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُجِئُونَهُ (رُ 28:8).

2 (21:1)- كَانَ هُجُومُ الشَّيْطَانِ مَرْسُومًا لِيُكْشِفَ نَوَافِعَ أَيُوبَ الْحَقِيقِيَّةَ لِعِبَادَةِ اللَّهِ.

عَظْمُهُ وَلَحْمُهُ فَإِنَّهُ فِي وَجْهِكَ يُجَدِّفُ عَلَيْكَ]. 6 فَقَالَ ب الرَّبُّ
لِلشَّيْطَانِ: [هَا هُوَ فِي يَدِكَ وَلَكِنْ احْفَظْ نَفْسَهُ]. 7 فَخَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ
حَضْرَةِ الرَّبِّ وَضَرَبَ أَيُّوبَ بِفَرْحٍ رَدِيٍّ مِنْ بَاطِنِ قَدَمِهِ إِلَى
هَامَتِهِ. 8 فَأَخَذَ لِنَفْسِهِ شَفَقَةً لِيَحْتَكَّ بِهَا وَهُوَ جَالِسٌ فِي وَسْطِ
الرَّمَادِثِ.

6-ب- أي 12:1.

8-ت- أي قطعة فخار.

8-ث- إر 26:6.

زَوْجَةُ أَيُّوبَ تَنْطِقُ

9 فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ¹: [أَنْتِ مُمْسِكٌ بَعْدُ بِكَمَالِكَ! بَارِكِي² اللهُ وَمُتِي!] 10
فَقَالَ لَهَا: [تَتَكَلَّمِينَ كَلَامًا كَأَحَدَى الْجَاهِلَاتِ! أَلْخَيْرَ نَقَبْلُ مِنْ
عِنْدِ اللهِ وَالشَّرَّ لَا نَقَبْلُ؟] فِي كُلِّ هَذَا لَمْ يُخْطِئِ أَيُّوبُ بِشَفَتَيْهِ.

9-ج- قارن أي 11:5:1

10-ح- مثلاً أي 21:1-22.

أَيُّوبُ وَأَصْدِقَاؤُهُ الثَّلَاثَةُ: الْمَشْهَدُ، كَوْمَةٌ رَمَادٍ خَارِجٌ ضَيْعَةٌ شَرْقِيَّةٌ
11 فَلَمَّا سَمِعَ أَصْحَابُ أَيُّوبَ الثَّلَاثَةُ بِكُلِّ الشَّرِّ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ جَاءُوا
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ مَكَانِهِ: أَلْفِيزَارُ النَّيْمَانِيُّ³ وَيَلْدُدُ الشُّوْحِيُّ وَصُوفَرُ
النَّعْمَاتِيُّ³ وَتَوَاعَدُوا أَنْ يَأْتُوا لِيَرْتُوا لَهُ وَيَعَزُّوهُ. 12 وَرَفَعُوا أَعْيُنَهُمْ
مِنْ بَعِيدٍ وَلَمْ يَعْرِفُوهُ فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَبَكَوا وَمَزَّقَ كُلُّ وَاحِدٍ جَبْتَهُ
وَدَرُّوا تَرَابًا فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ نَحْوَ السَّمَاءِ 13 وَقَعَدُوا مَعَهُ عَلَى
الْأَرْضِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَسَبَعُ لَيْالٍ وَلَمْ يُكَلِّمُهُ أَحَدٌ بِكَلِمَةٍ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنْ
كَابَتَهُ كَانَتْ عَظِيمَةً جِدًّا.

11-خ- أ خ 36-35:1
عو 9-10.

11-د- ت ك 2:25؛ أ خ 32:1

II. جَوَارُ أَيُّوبَ مَعَ مُعْزِيهِ. أَي 3 - 31

الأصْحَاخُ الثَّلَاثُ

نَوْخُ أَيُّوبَ

1 بَعْدَ هَذَا سَبَّ أَيُّوبُ يَوْمَهُ 2 وَأَخَذَ يَتَكَلَّمُ فَقَالَ: 3 [لَيْتَهُ ذُ هَلَكَ الْيَوْمُ
الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ وَاللَّيْلُ الَّذِي قَالَ قَدْ حُبِلَ بِرَجُلٍ! 4 لِيَكُنْ ذَلِكَ الْيَوْمُ
ظُلَامًا. لَا يَعْتَنِ بِهِ اللهُ مِنْ فَوْقٍ وَلَا يُشْرِقُ عَلَيْهِ نَهَارٌ. 5 لِيَمْلِكَهُ
الظُّلَامُ وَظِلُّ الْمَوْتِ. لِيَحِلَّ عَلَيْهِ سَحَابٌ. لِيُرْعَبَهُ كَاسْفَاتِ النَّهَارِ.
6 أَمَا ذَلِكَ اللَّيْلُ فَلْيُمْسِكْهُ الدُّجَى وَلَا يَفْرَحْ بَيْنَ أَيَّامِ السَّنَةِ وَلَا يَدْخُلْنَ
فِي عَدَدِ الشُّهُورِ. 7 هُوَذَا ذَلِكَ اللَّيْلُ لِيَكُنْ عَاقِرًا! لَا يُسْمَعُ فِيهِ هَتَافٌ.
8 لِيَلْعَنَهُ لِأَعْوِ الْيَوْمِ الْمُسْتَعْدُونَ لِإِيقَاطِ النَّيْنِ. 9 لِيَتَظَلَّمِ نَجُومُ
عِشَائِهِ. لِيَتَنَظَّرِ النُّورَ وَلَا يَكُنْ وَلَا يَرِ هُدْبَ الصَّبْحِ 10 لِأَنَّهُ لَمْ يُغْلِقْ
أَبْوَابَ بَطْنِ أُمِّي وَلَمْ يَسْتُرِ الشَّقَاوَةَ عَنْ عَيْنِي. 11 لِمَ لَمْ أَمُتْ مِنْ
الرَّحِمِ؟ عِنْدَمَا خَرَجْتُ مِنَ الْبَطْنِ لِمَ لَمْ أَسْلِمِ الرُّوحَ؟ 12 لِمَذَا

3-ذ- أي 19-18:10.

قَارِنْ إر 18-14:20

12-أ- قَارِنْ ت ك 23:50

¹ (9:2) - بحسب الترجمم اليهودي، اسم امرأة أيوب هو "دينة".

² (9:2) - الترجمم الصحيحة هي "سب" أو "جدف على".

³ (11:2) - تفتوح السبعينية بأن أصحاب أيوب الثلاثة هم ملوك. الأكيد هو أنهم كانوا رجالاً ذائعي الصيت. كانت تيمان في أوم، وشوخ كانت ريمًا في منطقة نهر الفرات، ونعمة مذکور بأنها شمالي غربي أوم (يش 41:15). هؤلاء الرجال الثلاثة أتوا من مسافات بعيدة ليحضرُوا ويرتُوا لصديقيهم. كان اهتمامهم حقيقيًا. جلسوا معه في سكوت بحسب المبدأ التقليدي المحفوظ في التلمود: المعزي لا يفتخ فمه للنايخ إلا إذا خاطبه النايخ أولاً.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

أَعَانْتَنِي الرُّكْبُ¹ وَلَمْ التَّدِي حَتَّى أَرْضَعَ؟ 13 لِأَنِّي قَدْ كُنْتُ الْآنَ مُضْطَّحِعًا سَاكِنًا. جَبِينِي كُنْتُ نَمْتُ مُسْتَرِيحًا 14 مَعَ مُلُوكٍ وَمُسِيرِي الْأَرْضِ الَّذِينَ بَنَوْا أَهْرَامًا² لِأَنفُسِهِمْ 15 أَوْ مَعَ رُؤَسَاءَ لَهُمْ ذَهَبُ الْمَالِيِّينَ بَيُوتَهُمْ فَضَّةً³ 16 أَوْ كَسَفَطٍ مَطْمُورٍ فَلَمْ أَكُنْ كَأَجِنَّةٍ لَمْ يَرَوْا نُورًا. 17 هُنَاكَ يَكْفُ الْمُنَافِقُونَ عَنِ الشَّعْبِ وَهُنَاكَ يَسْتَرِيحُ الْمُتَعَبُونَ. 18 الْأَسْرَى يَطْمِنُونَ جَمِيعًا. لَا يَسْمَعُونَ صَوْتَ الْمُسَخَّرِ. 19 الصَّغِيرُ كَمَا الْكَبِيرُ هُنَاكَ وَالْعَبْدُ حُرٌّ مِنْ سَيِّدِهِ. 20 [لَمْ يَعْطَى لِشَقِيٍّ نُورٌ وَحَيَاةٌ لِمُرِيٍّ خِ النَّفْسِ؟ 21 الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ الْمَوْتَ وَلَيْسَ هُوَ وَيَحْفَرُونَ عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِنَ الْكُنُوزِ 22 الْمَسْرُورِينَ إِلَى أَنْ يَبْتَهِجُوا الْفَرَحِينَ عِنْدَمَا يَجِدُونَ قَبْرًا. 23 لِرَجُلٍ قَدْ خَفِيَ عَلَيْهِ طَرِيقُهُ وَقَدْ سَيَّحَ اللَّهُ حَوْلَهُ. 24 لِأَنَّهُ مِثْلَ خُبْرِي يَأْتِي أُنْبِيٍّ وَمِثْلَ الْمِيَاهِ تَنْسَكِبُ زَفْرَتِي 25 لِأَنِّي ارْتِعَابًا ارْتَعَبْتُ فَاتَانِي وَالَّذِي فَزَعْتُ مِنْهُ جَاءَ عَلَيَّ. 26 لَمْ أَطْمِنَنَّ وَلَمْ أَسْكُنْ وَلَمْ أَسْتَرِحْ وَقَدْ جَاءَ الْغَضَبُ].

- 14- ب. قَارِنْ أَي 28:15.
15- ت. أَي 19:16-27.
17- ث. أَي 16:17.
18- ج. قَارِنْ أَي 7:39.
20- ح. قَارِنْ إر 18:20.
20- خ. قَارِنْ اصم 10:1؛ لم 6:31.
22- د. مثلا أَي 12:7-15.
24- ذ. أَي 7:6، 20:33.
24- ر. أَي 16:30.
25- ز. أَي 21:1؛ 10:2. قَارِنْ أَي 1:1.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ

التَّكَاْمَلُ الْأَوَّلُ لِالْيَفَازِ عَلَى أَيُوبَ: الْأَبْرَارُ لَا يُعَاقَبُونَ (أَي 4:7)
1 فَأَجَابَ الْيَفَازُ النَّيْمَانِيُّ: 2 [إِنْ امْتَحَنَ أَحَدٌ كَلِمَةً مَعَكَ فَهَلْ تَسْنَأُ؟ وَلَكِنْ مَنْ يَسْتَطِيعُ الْإِمْتِنَاعَ عَنِ الْكَلَامِ! 3 هَا أَنْتَ قَدْ أَرَشَدْتَ كَثِيرِينَ وَشَدَّدْتَ أَيَادِي مُرْتَحِبَةٍ. 4 قَدْ أَقَامَ كَلَامُكَ الْعَائِرَ وَتَبَّتْ الرُّكْبُ الْمُرْتَعِشَةَ. 5 وَالْآنَ إِذْ جَاءَ عَلَيْكَ ضَحْرَتِي! إِذْ مَسَكَ ارْتَعْتُ! 6 أَلَيْسَتْ تَفَوَاكِ هِيَ مُعْتَمَدُكَ وَرَجَاؤُكَ كَمَا لَطَرُكَ؟ 7 أَذْكَرُ¹ مَنْ هَلَكَ وَهُوَ بَرِيءٌ وَأَيْنَ أَيْدِ الْمُسْتَقِيمُونَ؟ 8 كَمَا قَدْ رَأَيْتَ أَنَّ الْحَارِثِينَ إِثْمًا وَالزَّارِعِينَ شَقَاوَةً يَحْصُدُونَهُمَا². 9 وَيَنْسَمَةُ اللَّهُ بِيُودُونَ وَبَرِيحُ صَ أَنْفِهِ يَفُوقُونَ. 10 زَمْجَرَةُ الْأَسَدِ وَصَوْتُ الزَّبِيرِ وَأَنْيَابُ الْأَسْبَالِ تَكْسَرَتُ. 11 اللَّيْتُ هَالِكٌ لِعَدَمِ الْفَرِيَسَةِ وَأَسْبَالُ اللَّوْءِ تَبَدَّدَتْ.]

- 4- س. قَارِنْ إيش 3:35.
6- ش. أَي 1:1.
8- ص. قَارِنْ غلا 7:6.
9- ض. قَارِنْ أَي 19:1؛ 30:15؛ إيش 4:11؛ 32:30؛ 2س 8:2.

رُؤْيَا حُلْمِ الْيَفَازِ فِي اللَّيْلِ

12 ثُمَّ إِلَيَّ نَسَلَّتْ كَلِمَةٌ فَقَبِلْتُ أُذُنِي مِنْهَا هَمْسًا. 13 فِي الْهَوَا جِسٍ مِنْ

¹ (7:4)- نَصُّ الْمَوْضُوعِ الرَّئِيسِيِّ الَّذِي يُسَوِّبُ مُعْزُو أَيُوبَ الثَّلَاثَةَ فِي شَرْحِهِ - أَنَّ الْبَرِيءَ لَا يَتَأَلَّمُ. كُلُّ مَنْ أَصْحَابِهِ الثَّلَاثَةَ عِنْدَهُمُ الْلاهُوتِ نَفْسُهُ: الْبِرُّ يُبَارِكُ وَالشَّرُّ يُعَاقِبُ (أَي 4:8؛ غلا 7:6). وَلَكِنْ هَذَا لَيْسَ سَوِيَّ نِصْفِ الْحَقِيقَةِ. فِي النَّهَايَةِ الْأَشْرَارُ سَيُعَاقَبُونَ وَالْأَبْرَارُ سَيُكَافَأُونَ، وَلَكِنْ أَتَاءَ ذَلِكَ، حَتَّى الْأَبْرَارُ سَيَتَأَلَّمُونَ بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ، وَالتَّجَارِبِ، وَضَعُوطَاتِ النَّاسِ الْآخَرِينَ. هَذَا الْمَبْدَأُ الْمَعْرُوفُ بِالنَّامُوسِ "التَّنْوِي" أَوْ "الْأَلْهُوتِ التَّنْوِي" مُقَدَّمٌ فِي تَنْبِيَةِ 27-28. بَصِيرٌ مُعْزُو أَيُوبَ عَلَى أَنَّهُ بِمَا أَنَّ التَّأَلَّمَ يَأْتِي مِنَ الْخَطِيئَةِ، فَإِنَّ أَيُوبَ الَّذِي تَأَلَّمَ بِهَذَا الْمَقْدَارِ الْعَظِيمِ، لَا بُدَّ أَنَّهُ كَانَ خَاطِئًا عَظِيمًا. مَعَ أَنَّ هَوْلَاءَ الْمُعْرَبِينَ كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلَهَافَةٍ وَيَتَطَفَّوْنَ بِأَقْوَالٍ صَاحِيحَةٍ عَنِ اللَّهِ وَالْإِنْسَانِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَدْرِكُوا مُشْكَلَةَ أَيُوبَ الْحَقِيقَةِ. كَانَتْ خَطِيئَتُهُ أَوْ مُشْكَلَتُهُ أَنَّهُ كَانَتْ عِنْدَهُ مَعْرِفَةٌ مُنْخَفِضَةٌ عَنِ اللَّهِ (أَي 1:42-5). كَانَتْ نَتِيجَةُ امْتِحَانِ أَيُوبَ أَنَّهُ أَصْبَحَتْ لَدَيْهِ مَعْرِفَةٌ أَسْمَى جَدًّا عَنِ اللَّهِ، وَفَوْقَ هَذَا كَلَّمَ تَضَاعَفَ غِنَاهُ (أَي 1:2-3. قَارِنْ أَي 10:17-10:42). الْأَلْمُ مَبْعَثُ الْخَطِيئَةِ، وَهَذِهِ الْخَطِيئَةُ هِيَ إِثْمٌ عَصِيَانٌ كَلِمَةُ اللَّهِ أَوْ مَحْدُودِيَّةٌ ضَائِقَةٌ فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ الْأُولَى يُعَانِي مِنْهَا الْخَاطِئُ الْمُتَمَرِّدُ عَلَى كَلِمَةِ اللَّهِ، وَالتَّائِبَةُ هِيَ نَصِيبُ الْكَامِلِ فِي طَرِيقِهِ، الَّذِي يُحَاوَلُ أَنْ يَنْمُوَ إِلَى مِلءِ قَامَةِ الْمَسِيحِ. وَأَيُوبُ يَقَعُ فِي الْفِتْنَةِ الثَّانِيَةِ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

رُؤِيَ اللَّيْلُ عِنْدَ وُقُوعِ سُبَاتٍ عَلَى النَّاسِ 14 أَصَابَنِي رُعبٌ وَرَعْدَةٌ
فَرَجَفَتْ كُلَّ عِظَامِي. 15 فَمَرَّتْ رُوحٌ عَلَى وَجْهِي. اِقْسَعَرَ شَعْرُ
جِسَدِي. 16 وَقَفَّتْ وَلَكِنِّي لَمْ أَعْرِفْ مَنْظَرَهَا. شِبْهٌ قُدَّامَ عَيْنِي.
سَمِعْتُ صَوْتًا مُنْخَفِضًا: 17 أَلْإِنْسَانُ أَبْرٌ مِنَ اللَّهِ أَمْ الرَّجُلُ أَطْهَرُ مِنْ
خَالِقِهِ؟ 18 هُوَذَا عَبْدٌ عَبِيدُهُ لَا يَأْتِمِنُهُمْ وَإِلَى مَلَائِكَتِهِ يَنْسِبُ حِمَاقَةً.
19 فَكَمْ بِالْحَرِيِّ سَكَّانُ بُيُوتٍ مِنْ طِينِ الَّذِينَ أَسَّاسُهُمْ فِي التُّرَابِ
وَيُسْحَقُونَ مِثْلَ الْعُتْ؟ 20 بَيْنَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ يَحْطَمُونَ. بِدُونِ
مُنْتَبِهِ إِلَيْهِمْ إِلَى الْأَبَدِ يَبِيدُونَ. 21 أَمَا أَنْتِزَعْتَ جِبَالَ خِيَامِهِمْ؟ يَمُوتُونَ
بِلا حِكْمَةٍ.

18- أ. أنظر مز 12:2
ملاحظة.
18- ب. أنظر عب 4:1
ملاحظة.

الأصْحَاخُ الْخَامِسُ

أَلِيفَازُ يُوَاصِلُ التَّحَامُلَ عَلَى أَيُّوبَ: اللَّهُ أَمِينُ

1] ادْعُ الْآنَ. فَهَلْ لَكَ مِنْ مُجِيبٍ! وَإِلَى أَيِّ الْقَدِيسِينَ تَلْتَقِتُ؟ 2 لِأَنَّ
الْعَيْظَ يَقْتُلُ الْعَبِيَّ وَالْغَيْرَةَ تُمِيتُ الْأَحْمَقَ. 3 إِنِّي رَأَيْتُ الْعَبِيَّ يَتَأَصَّلُ
وَبَعْتَهُ لَعْنَتُ مَرِيضَةٍ. 4 بَبُوءِهِ بَعِيدُونَ عَنِ الْأَمْنِ وَقَدْ تَحَطَّمُوا فِي
الْبَابِ وَلَا مُنْقِذَ. 5 الَّذِينَ يَأْكُلُ الْجُوعَانَ حَصِيدَهُمْ وَيَأْخُذُهُ حَتَّى مِنْ
الشُّوكِ وَيَشْتَفُ الظَّمَانَ ثَرَوَتَهُمْ. 6 إِنَّ الْبَلِيَّةَ لَا تَخْرُجُ مِنَ التُّرَابِ
وَالشَّقَاوَةَ لَا تَنْبُتُ مِنَ الْأَرْضِ 7 وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ مَوْلُودٌ لِلْمَشَقَّةِ كَمَا أَنَّ
الْجَوَارِحَ لِارْتِفَاعِ الْجَنَاحِ. 8] لَكِنَّ كُنْتُ أَطْلُبُ إِلَى اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ
أَجْعَلُ أَمْرِي. 9 أَلْفَاعِلِ عِظَانِمَ لَا تُفَحِّصُ وَعَجَائِبَ لَا تُعَدُّ.
10 الْمُنْزِلُ مَطْرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَالْمُرْسِلُ الْمِيَاءَ عَلَى
الْبَرَارِيِّ. 11 الْجَاعِلِ الْمُتَوَاضِعِينَ فِي الْعُلَى فَيَرْتَفِعُ الْمَحْزُونُونَ إِلَى
أَمْنٍ. 12 الْمُبْطِلِ أَفْكَارِ الْمُحْتَالِينَ فَلَا تُجْرِي أَيْدِيهِمْ قِصْدًا. 13 الْأَخِذِ
الْحُكَمَاءَ بِحِيلَتِهِمْ فَتَنْهَوْرُ مَشُورَةُ الْمَاكِرِينَ. 14 فِي النَّهَارِ
يَصْدَمُونَ ظَلَامًا وَيَتَلَمَّسُونَ فِي الظَّهِيرَةِ كَمَا فِي اللَّيْلِ. 15 الْمُنْجِي
الْبَائِسَ مِنَ السَّيْفِ مِنْ فَمِهِمْ وَمِنْ يَدِ الْقَوِيِّ. 16 فَيَكُونُ لِلدَّلِيلِ رَجَاءً
وَيَسُدُّ الْخَطِيئَةَ فَاهًا. 17] هُوَذَا طُوبَى لِرَجُلٍ يُؤَدِّبُهُ اللَّهُ. فَلَا تَرْفُضْ
تَأْدِيبَ الْقَدِيرِ. 18 لِأَنَّهُ هُوَ يَجْرَحُ وَيَعْصِبُ. يَسْحَقُ وَيَذَاهُ تَشْفِيَانِ.
19 فِي سِتِّ شِدَائِدٍ يُنَجِّيكَ - وَفِي سَبْعٍ لَا يَمْسُكُ سَوْءًا. 20 فِي
الْجُوعِ يَفْدِيكَ مِنَ الْمَوْتِ وَفِي الْحَرْبِ مِنْ حَدِّ السَّيْفِ. 21 مِنْ
سَوْطِ اللِّسَانِ تُخْتَبَأُ فَلَا تَخَافُ مِنَ الْخَرَابِ إِذَا جَاءَ. 22 تَضْحَكُ عَلَى
الْخَرَابِ وَالْمَجَاعَةِ وَلَا تَخْشَى وَحُوشَ الْأَرْضِ. 23 لِأَنَّهُ مَعَ حِجَارَةِ
الْحَقْلِ عَهْدُكَ وَوَحُوشِ الْبَرِّيَّةِ تُسَالِمُكَ.
24 فَتَعْلَمُ أَنَّ خِيَمَتَكَ أَمْنَةٌ وَتَتَعَهَّدُ مَرِيضَكَ وَلَا تَفْقُدُ شَيْئًا. 25 وَتَعْلَمُ
أَنَّ زَرْعَكَ كَثِيرٌ وَدُرِّيَّتَكَ كَعُشْبِ الْأَرْضِ. 26 تَدْخُلُ الْمَدْفَنَ فِي
شَيْخُوخَةٍ كَرَفَعِ الْكُدُسِ فِي أَوَانِهِ. 27 هَا إِنَّ ذَا قَدْ بَحَثْنَا عَنْهُ. كَذَا

10- ت- أي 26:28

13- ث- اكو 19:3

18- ج- تث 39:32
اصم 6:2

19- ح- مز 1:91-7

20- خ- مز 19:33
19:37

22- د- إش 9:11
9:35
25:65
حز 25:34

26- أ- أم 2:10

27- ب- مز 2:111

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

هُوَ. فَاسْمَعُهُ وَاعْلَمْ أَنْتَ لِنَفْسِكَ].

الأصْحَاحُ السَّادِسُ

أَيُّوبُ يُجِيبُ؛ يَطْلُبُ الشَّفَقَةَ (أَي 14:6)

- 1 فَقَالَ أَيُّوبُ: 2] أَلَيْتَ كَرْبِي وَزِنَ وَمَصِيبَتِي رُفِعْتَ فِي الْمَوَازِينِ جَمِيعَهَا. 3 لِأَنَّهَا الْآنَ أَثْقَلُ مِنْ رَمْلِ الْبَحْرِ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لَعَا كَلَامِي. 4 لِأَنَّ سِهَامَ الْفَدِيرِ فِيِّي تَشْرَبُ رُوحِي سَمَّهَا. أَهْوَالُ تِ اللهُ مُصْطَفَاهُ ضِدِّي. 5 هَلْ يَنْهَقُ الْفَرَاءُ عَلَى الْعُشْبِ أَوْ يَخُورُ الثَّورُ عَلَى عَافِهِ؟ 6 هَلْ يُؤْكَلُ الْمَسِيخُ بِلَا مَلْحٍ أَوْ يُوجَدُ طَعْمٌ فِي مَرَقِ الْبَقْلَةِ؟ 7 عَافَتْ نَفْسِي أَنْ تَمَسَّهَا فَصَارَتْ خُبْزِي الْكَرِيهَ! 8] يَا لَيْتَ طَلَبْتِي تَأْتِي وَيُعْطِينِي اللهُ رَجَائِي! 9 أَنْ يَرْضَى اللهُ بَأَنْ يَسْحَقَنِي وَيُطْلِقَ يَدَهُ فَيَقْطَعَنِي. 10 فَلَا تَزَالُ تَعْزِيَّتِي وَابْتِهَاجِي فِي عَذَابٍ لَا يُشْفِقُ أُنِّي لَمْ أَجِدْ كَلَامَ - الْقُدُوسِ. 11 مَا هِيَ قُوَّتِي حَتَّى أَنْتَظِرَ وَمَا هِيَ نِهَائِي حَتَّى أَصْبِرَ نَفْسِي؟ 12 هَلْ قُوَّتِي قُوَّةُ الْحِجَارَةِ؟ هَلْ لَحْمِي نُخَاسٌ؟ 13 الْإِلَهَ إِنَّهُ لَيْسَتْ فِي مَعُونَتِي وَالْمُسَاعَدَةَ مَطْرُودَةٌ عَنِّي! 14] حَقُّ الْمَحْزُونِ مَعْرُوفٌ مِنْ صَاحِبِهِ وَإِنْ تَرَكَ خَشِيَّةَ - الْفَدِيرِ. 15 أَمَّا إِخْوَانِي فَقَدْ عَدَرُوا مِثْلَ الْعَدِيرِ. مِثْلَ سَاقِيَةِ الْوُدْيَانِ يَعْجُرُونَ. 16 الَّتِي هِيَ عَكْرَةٌ مِنَ الْبَرْدِ وَيَخْتَفِي فِيهَا الْجَلِيدُ. 17 إِذَا جَرَتْ انْقَطَعَتْ. إِذَا حَمِيَتْ جَفَتْ مِنْ مَكَانِهَا. 18 تَحِيدُ الْقَوَافِلُ عَنْ طَرِيقِهَا تَدْخُلُ النَّبِيَةَ فَتَهْلِكُ. 19 نَظَرْتُ قَوَافِلَ تَيْمَاءَ. مَوَاكِبُ سَبَأٍ رَجَوْهَا. 20 خَزَرُوا فِي مَا كَانُوا مُطْمَئِنِّينَ. جَاءُوا إِلَيْهَا فَخَجَلُوا. 21 فَلَا أَلَانَ قَدْ صِرْتُمْ مِثْلَهَا. رَأَيْتُمْ ضَرْبَةَ فَرْعَنَمَ. 22 هَلْ قُلْتُ: أَعْطُونِي شَيْئًا أَوْ مِنْ مَالِكُمْ ارْشُوا مِنْ أَجْلِي 23 أَوْ نَجُونِي مِنْ يَدِ الْخَصِمِ أَوْ مِنْ يَدِ الْعَتَاةِ أَفْدُونِي؟ 24 عَلَّمُونِي فَإِنَّا أَسْكُتُس وَفَهْمُونِي فِي أَيِّ شَيْءٍ ضَلَلْتُ. 25 مَا أَشَدَّ الْكَلَامَ الْمُسْتَقِيمَ وَأَمَّا التَّوْبِيخُ مِنْكُمْ فَعَلَى مَاذَا يُبْرَهِنُ؟ 26 هَلْ تَحْسِبُونَ أَنْ تُوبَّخُوا كَلِمَاتٍ وَكَلَامَ شِ الْيَائِسِ لِلرَّيْحِ! 27 بَلْ تُلْفُونَ صَ عَلَى الْيَتِيمِ وَتَحْفَرُونَ حُفْرَةَ لِصَاحِبِكُمْ! 28 وَالْآنَ تَقْرَسُوا فِيِّي فَإِنِّي عَلَى وَجْهِكُمْ لَا أَكْذِبُ. 29 ارْجِعُوا. لَا يَكُونَنَّ ظَلْمٌ. ارْجِعُوا أَيْضًا. فِيهِ حَقِّي. 30 هَلْ فِي لِسَانِي ظَلْمٌ أَمْ حَنَكِي لَا يُمَيِّزُ فَسَادًا؟

الأصْحَاحُ السَّابِعُ

أَيُّوبُ يَسْتَطْرِدُ: الْجَمِيعُ يَتَأَلَّمُونَ (أَي 10:7)،

وَهُوَ كُلُّهُ يَتَأَلَّمُ (أَي 4:7)

- 1] أَلَيْسَتْ حَيَاةُ الْإِنْسَانِ جِهَادًا عَلَى الْأَرْضِ وَكَأَيَّامِ الْأَجِيرِ أَيَّامُهُ؟ 2 كَمَا يَتَشَوَّقُ الْعَبْدُ إِلَى الظِّلِّ وَكَمَا يَتَرَجَّى الْأَجِيرُ أَجْرَتَهُ 3 هَكَذَا تَعَيَّنَ لِي أَشْهُرُ سُوءٍ وَلَيَالِي شَقَاءٍ قُسِمَتْ لِي. 4 إِذَا اضْطَجَعْتُ أَقُولُ

1- أ- أي 14:5؛ 13-14؛ مز 4:39.

مَتَى أَقُومُ. اللَّيْلُ يَطْوُلُ وَأَسْبَعُ قَلْفًا حَتَّى الصُّبْحِ. 5 لَيْسَ لِحَمِي الدَّوْدُ
مَعَ الطِّينِ. جِلْدِي تَسْفَقُ وَتَفِيحُ. 6 أَيَّامِي بَ اسْرَعُ مِنَ الوَشِيْعَةِ!
وَتَنْتَهِي بِغَيْرِ رَجَاءٍ. 7 [أَذْكَرُ أَنْ حَيَاتِي إِنَّمَا هِيَ رِيحٌ وَعَيْنِي لَا
تَعُودُ تَرَى خَيْرًا. 8 لَا تَرَانِي عَيْنٌ نَاطِرِي. عَيْنَاكَ عَلَيَّ وَلَسْتُ أَنَا!
9 وَالسَّحَابُ يَضْمَحُ وَيَزُولُ. هَكَذَا الَّذِي يَنْزِلُ إِلَى الْهَآوِيَةِ لَا
يَصْعَدُ. 10 لَا يَرْجِعُ بَعْدُ إِلَى بَيْتِهِ وَلَا يَعْرِفُهُ مَكَانُهُ بَعْدُ. 11 أَنَا
أَيْضًا لَا أَمْنَعُ فَمِي. أَتَكَلَّمُ بِضِيْقِ رُوحِي. أَشْكُو بِمَرَارَةِ نَفْسِي.
12 أَبْحَرُ أَنَا أَمْ تَبِينُ حَتَّى جَعَلْتَ عَلَيَّ حَارِسًا؟ 13 إِنْ قُلْتَ: فِرَاشِي
يُعْزِيْنِي مَضْجَعِي يَنْزِعُ كُرْبِي 14 تُرِيْعُنِي بِالْأَحْلَامِ وَتُرْهِبُنِي
بِرُؤْي 15 فَاخْتَارْتَ نَفْسِي الْخَنَقَ وَالْمَوْتَ عَلَى عِظَامِي هَذِهِ. 16 قَدْ
ذُبْتُ. لَا إِلَى الْآبِدِ أَحْيَا. كَفَّ عَنِّي لِأَنَّ أَيَّامِي نَفْخَةٌ! 17 مَا هُوَ
الْإِنْسَانُ حَتَّى تَعْتَبِرَهُ وَحَتَّى تَضَعَ عَلَيْهِ قَلْبَكَ 18 وَتَتَعَهَّدَهُ كُلَّ صَبَاحٍ
وَكُلَّ لَحْظَةٍ تَمْتَحِنُهُ! 19 حَتَّى مَتَى لَا تَلْتَفِتُ عَنِّي وَلَا تُرْخِيْنِي رِيْثَمًا
أَبْلُعُ رِيْقِي؟ 20 أَلْأَخْطَأْتُ؟ مَاذَا أَفْعَلُ لَكَ يَا رَقِيبَ النَّاسِ! لِمَآذَا
جَعَلْتَنِي هَدَفًا لَكَ حَتَّى أَكُونَ عَلَى نَفْسِي حِمْلًا! 21 وَلِمَآذَا لَا تَغْفِرُ
ذُنُوبِي وَلَا تُزِيلُ إِثْمِي لِأَنِّي الْآنَ أَضْطَجِعُ فِي التُّرَابِ؟ تَطْلُبْنِي فَلَا
أَكُونُ!].

6-ب- أي 25:9،
11:7، 22:16؛ مز
5:90؛ إش 12:38؛
يو 14:4.

9-ت- أنظر حب 5:2
ملاحظة. قارن لو
23:16 ملاحظة.
10-ث- صم 23:12.
10-ج- مز 103:15-
16.

17-ح- مز 4:8،
3:144؛ عب 6:2.

الأصحاح الثامن

الهجاء الأول من بلد: الآباء يوافقون معي (أي 8:8)

1 فَأَجَابَ بِلْدُدُ² الشَّوْحِيُّ: 2 [إِلَى مَتَى تَقُولُ هَذَا وَتَكُونُ أَقْوَالُكَ رِيحًا
شَدِيدَةً! 3 هَلِ اللهُ يُعَوِّجُ الْقَضَاءَ أَوْ الْقَدِيرُ يَعْكِسُ الْحَقَّ؟ 4 إِذْ أَخْطَأَ
إِلَيْهِ بَنُوكَ نَفَعَهُمْ إِلَى يَدِ مَعْصِيَتِهِمْ. 5 فَإِنْ بَكَرْتَ أَنْتَ إِلَى اللهِ
وَتَضَرَّعْتَ إِلَى الْقَدِيرِ - 6 إِنْ كُنْتَ أَنْتَ زَكِيًّا مُسْتَقِيمًا فَإِنَّهُ الْآنَ يَنْتَبَهُ
لَكَ وَيُسَلِّمُ مَسْكَنَ بَرِّكَ. 7 وَإِنْ تَكُنْ أَوْلَاكَ صَغِيرَةً فَأَخْرُتْكَ تَكْثُرُ
جِدًّا. 8] اسْأَلِ الْقُرُونَ الْأُولَى وَتَأْكُدْ مَبَاحِثَ آبَائِهِمْ. 9 لِأَنَّنَا نَحْنُ مِنْ
أَمْسٍ وَلَا نَعْلَمُ لِأَنَّ أَيَّامَنَا عَلَى الْأَرْضِ ظِلٌّ. 10 فَهَلَّا يُعْلَمُونَكَ.
يَقُولُونَ لَكَ وَمِنْ قُلُوبِهِمْ يُخْرَجُونَ أَقْوَالًا قَائِلِينَ 11 هَلْ يَنْمُو الْبَرْدِيُّ
فِي غَيْرِ الْمُسْتَنْقَعِ أَوْ تَنْبُتِ الْحَلْفَاءُ بِلَا مَاءٍ؟ 12 وَهُوَ بَعْدُ فِي
نَضَارَتِهِ لَمْ يُفْطَعْ يَبِيْسُ قَبْلَ كُلِّ الْعُشْبِ. 13 هَكَذَا سُبُلُ كُلِّ النَّاسِ
اللهِ وَرَجَاءُ الْفَاجِرِ يَخِيبُ 14 فَيَنْقَطِعُ اعْتِمَادُهُ وَمُتَّكِلُهُ يَبِيْتُ
الْعَنَكُوتِ! 15 يَسْتَنْدُ إِلَى بَيْتِهِ فَلَا يَبِيْتُ. يَتَمَسَّكُ بِهِ فَلَا يَقُومُ. 16 هُوَ

3-خ- دا 14:9.

5-د- قارن أي 17:5-
27.

7-ذ- أي 12:42.

13-أ- مز 17:9.

14-ب- أنظر مز 12:2
ملاحظة.

¹ (6:7)- تشبيهه حي مستخدم هنا وفي (أي 25:9-26) لوصف طبيعة الحياة السريعة الزوال. سرعة الوشيعه أو المكوك تفوق مقدرة العين. يُضَيَّفُ (أي 7:7) أيضًا تشبيه "الريح" أو "النسمة" الذي هو استعارة أو مجاز يستعمله يعقوب (يع 14:4). إنه يتكلم ببساطة عن الحدث الشائع لحقيقة الموت. الموت هو انفصال عن العالم كما نعرفه. علاقة الإنسان مع الله يجب أن تتخذ في هذه الحياة (عب 27:9).
² (1:8)- يبيي بلدُدُ تعزيتته لأيوب على الترات (أي 8:8-10)، وهو بذلك أسوأ من اليافز الذي يبيي تعزيتته على أحلامه (أي 4:12-16). جوارته ملبنة بالأمتال مع التقوى المبتدلة، التي رغم كونها صحيحة كفاية، ولكنها معروفة لكل واحد (أي 1:9-3، 2:13)، وهي سطحية ولا تلقي الضوء على مشكلة أيوب. أنظر أي 7:4 ملاحظة.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

رَطَبُ نُجَاةِ الشَّمْسِ وَعَلَى جَنَّتِهِ تَنْبُتُ أَغْصَانُهُ. 17 وَأَصُولُهُ مُشْتَبِكَةٌ فِي الرُّجْمَةِ فَتَرَى مَحَلَّ الْحِجَارَةِ. 18 إِنْ أَفْتَلَعَهُ مِنْ مَكَانِهِ يَجْحَدُهُ قَائِلًا: مَا رَأَيْتُكَ. 19 هَذَا هُوَ فَرْحُ طَرِيقِهِ¹ وَمِنْ التُّرَابِ يَنْبُتُ آخَرٌ. 20 [هُوَذَا اللَّهُ لَا يَرْفُضُ الْكَامِلَ² وَلَا يَأْخُذُ بِيَدِ فَاعِلِي الشَّرِّ. 21 عِنْدَمَا يَمْلَأُ فَمَكَ ضِحْكَاً وَشَفَتَيْكَ هَتَافاً 22 يَلْبِسُ³ مُبْغِضُوكَ خِزِيًا. أَمَّا خَيْمَةُ الْأَشْرَارِ فَلَا تَكُونُ].

20- ت- مثلا أي 7:4.
20- ت- أنظر في 12:3 ملاحظة.
22- ج- مز 26:35، 29:109.

الأصحاح التاسع

جَوَابُ أَيُّوب: كَيْفَ يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَكُونَ بَارًّا أَمَامَ اللَّهِ

(أَي 20، 2:9)

1 فَقَالَ أَيُّوبُ²: 2 [صَحِيحٌ. قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ كَذًا. فَكَيْفَ³ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ اللَّهِ؟ 3 إِنْ شَاءَ أَنْ يُحَاجَّهُ لَا يُجِيبُهُ عَنْ وَاحِدٍ مِنْ أَلْفٍ. 4 هُوَ حَكِيمٌ الْقَلْبِ وَشَدِيدُ الْقُوَّةِ. مَنْ تَصَلَّبَ عَلَيْهِ فَسَلِمَ؟ 5 الْمُرْخَزُحُ الْجِبَالِ وَلَا تَعْلَمُ. الَّذِي يَقْلِبُهَا فِي غَضَبِهِ 6 الْمُرْعَزُحُ الْأَرْضِ مِنْ مَقَرِّهَا فَتَنْزَلُ أَعْمَدَتُهَا 7 الْأَمْرُ الشَّمْسِ فَلَا تُشْرِقُ وَيَخْتِمُ عَلَى النُّجُومِ. 8 الْبَاسِطُ السَّمَاوَاتِ وَحَدَهُ وَالْمَاشِي عَلَى أَعَالِي الْبَحْرِ. 9 صَانِعُ النَّعْشِ وَالْجَبَّارِ وَالْتَرِيَا وَمَخَادِعِ الْجَنُوبِ. 10 فَاعِلُ عِظَائِمٍ لَا تُفَحَّصُ وَعَجَائِبٍ لَا تُعَدُّ. 11 [هُوَذَا يَمُرُّ عَلَيَّ وَلَا أَرَاهُ وَيَجْتَازُ فَلَا أَشْعُرُ بِهِ. 12 إِذَا خَطَفَ فَمَنْ يَرُدُّهُ وَمَنْ يَقُولُ لَهُ: مَاذَا تَفْعَلُ؟ 13 اللَّهُ لَا يَرُدُّ غَضَبَهُ. يَنْحَنِي تَحْتَهُ أَعْوَانُ رَهَبٍ⁴. 14 كَمْ بِالْأَقْلِ أَنَا أَجَابُهُ وَأَخْتَارُ كَلَامِي مَعَهُ. 15 لِأَنِّي وَإِنْ تَبَرَّرْتُ لَا أَجَابُ بَلْ أَسْتَرْجِمُ دِيَانِي. 16 لَوْ دَعَوْتُ فَاسْتَجَابَ لِي لَمَا آمَنْتُ بِأَنَّهُ سَمِعَ صَوْتِي. 17 ذَاكَ الَّذِي يَسْحَقُنِي بِالْعَاصِفَةِ وَيُكْثِرُ جُرُوحِي بِلَا سَبَبٍ. 18 لَا يَدْعُنِي أَخْذُ نَفْسِي وَلَكِنْ يُسْبِعُنِي مَرَاتِرًا. 19 إِنْ كَانَ

2- ج- حب 4:2؛ رو 17:1؛ غلا 11:3؛ عب 38:10.
2- خ- أي 15-14-15؛ رو 20:3.
4- د- أي 5:36.
8- ذ- تك 1:1؛ مز 104:2؛ إش 22:40.
8- ر- قارن أي 16:38.
9- ز- أي 32:38.
13- س- قارن إش 7:30.

¹ (19:8)- أي فرح طريق الرجل السريير. هذه جملة ساخرة تهكمية تعني أن كارثة السريير سوف تكون هي سعادته.

² (1:9)- في إجابته لبند (إلى أي 22:10)، يشير أيوب إلى أن التراث ليس أفضل مصدر معلومات. بينما يجب أن نصغي إلى حكمة الشيوخ، يجب أن نتذكر بأنهم بشر محدودون، وقد استوعبوا مجرد قسم من الحقيقة. للحقيقة الكاملة التامة يجب أن نرجع إلى كلمة الله.

³ (2:9)- هذا سؤال يحير أغلب الناس وهو أخذ أكبر أسئلة الحياة. الجواب هو أننا نتبرر أمام الله فقط بموت ابنه البديل لأجل خطايانا (رو 2:3-21:28).

مِنْ جِهَةِ قُوَّةِ الْقَوِيِّ يَقُولُ: هَنَّادًا. وَإِنْ كَانَ مِنْ جِهَةِ الْقَضَاءِ يَقُولُ: مَنْ يُحَاكِمُنِي؟ 20 إِنْ تَبَرَّرْتُ يَحْكُمُ عَلَيَّ فَمِي؟ وَإِنْ كُنْتُ كَامِلًا يَسْتَدْنِبُنِي. 21 [كَامِلٌ أَنَا. لَا أَبَالِي بِنَفْسِي. رَدَلْتُ حَيَاتِي. 22 هِيَ وَاحِدَةٌ. لِذَلِكَ قُلْتُ إِنَّ الْكَامِلَ وَالشَّرِيرَ هُوَ يُفْنِيهِمَا. 23 إِذَا قَتَلَ السَّوْطُ بَغْتَةً يَسْتَهْزِئُ بِتَجْرِبَةِ الْأَبْرِيَاءِ. 24 الْأَرْضُ مُسَلَّمَةٌ لِيَدِ الشَّرِيرِ. يُعْشَى وَجُوهَ قُضَاتِهَا. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَاذًا مَنْ؟ 25 أَيَّامِي تَسْرَعُ مِنْ عَدَاءٍ تَفِرُّ وَلَا تَرَى خَيْرًا. 26 تَمُرُّ مَعَ سُفْنِ الْبَرْدِيِّ. كَنَسْرٍ يَنْقُضُ إِلَى صَيْدِهِ. 27 إِنْ قُلْتُ: أَنْسَى كُرْبَتِي. أَطْلُقُ وَجْهِي وَأَبْتَسِمُ 28 أَخَافُ مِنْ كُلِّ أَوْجَاعِي عَالِمًا أَنَّكَ لَا تُبْرئُنِي. 29 أَنَا مُسْتَدْنِبٌ فَلِمَاذَا أَتَعَبُ عَبَثًا؟ 30 وَلَوْ اغْتَسَلْتُ فِي النَّجَسِ وَنَطَفْتُ يَدَيَّ بِالْأَسْنَانِ 31 فَانْكَ فِي النَّقْعِ تَعْمِسُنِي حَتَّى تَكْرَهَنِي تِيَابِي. 32 لِأَنَّهُ لَيْسَ هُوَ أَسْنَانًا مِثْلِي فَأَجَابَهُ فَنَاتِي جَمِيعًا إِلَى الْمُحَاكِمَةِ. 33 لَيْسَ بَيْنَنَا مُصَالِحٌ - يَضَعُ يَدَهُ عَلَيَّ كَلِينًا! 34 لِيَرْفَعَ عَلَيَّ عَصَاهُ وَلَا يَبْعَثَنِي رُعبَهُ. 35 إِذَا أَتَكَلَّمُ وَلَا أَخَافُهُ. لِأَنِّي لَسْتُ هَكَذَا عِنْدَ نَفْسِي.

- 21- أ. أنظر في 12:3 ملاحظة.
22- ب. جا 2:9-3. قارن حز 3:21؛ مت 45:5.
25- ت. أي 7:6-7.
30- ث. إر 22:2.
33- ج. قارن أي 19:9.

الأصحاح العاشر

مُتَابِعَةُ أَيُّوبَ لِجَوَابِهِ: يُعْلِنُ أَنَّ الْبَارَّ وَالشَّرِيرَ كِلَيْهِمَا يَتَأَلَّمَانِ

1] قَدْ كَرِهْتُ نَفْسِي حَيَاتِي. أَسِيبُ شَكْوَايَ. أَتَكَلَّمُ فِي مَرَارَةِ نَفْسِي 2 قَائِلًا لِلَّهِ: لَا تَسْتَدْنِبُنِي. فَهَمَنِي لِمَاذَا تُخَاصِمُنِي! 3 أَحْسَنُ عِنْدَكَ أَنْ تَظْلِمَ - أَنْ تَرُدُّلَ عَمَلِ يَدَيْكَ وَتُشْرِقَ عَلَيَّ مَشُورَةَ الْأَشْرَارِ؟ 4 أَلَيْكَ عَيْنًا بَشَرٌ أَمْ كَنَظَرَ الْإِنْسَانِ تَنْظُرُ؟ 5 أَيَّامُكَ كَأَيَّامِ الْإِنْسَانِ أَمْ سُنُوكَ كَأَيَّامِ الرَّجُلِ 6 حَتَّى تَبْحَثَ عَنِ إِثْمِي وَتُفْتَشَ عَلَيَّ خَطِيئَتِي؟ 7 فِي عِلْمِكَ أَنِّي لَسْتُ مُذْنِبًا وَلَا مُنْقَدًّا مِنْ يَدِكَ. 8 [يَدَاكَ كَوْنَتَانِي وَصَنَعَتَانِي كُلِّي جَمِيعًا. أَفْتَبِّلُعُنِي؟ 9 اذْكَرْ أَنَّكَ جَبَلْتَنِي كَالطَّيْنِ. أَفْتَعِيدُنِي إِلَى التُّرَابِ؟ 10 أَلَمْ تُصَيِّبْنِي كَاللَّبَنِ وَخَثَرْتَنِي كَالْجُبْنِ؟ 11 كَسَوْتَنِي جِدًّا وَلَحْمًا فَنَسَجْتَنِي بِعِظَامٍ وَعَصَبٍ. 12 مَنَحْتَنِي حَيَاةً وَرَحْمَةً وَحَفَظْتَ عِنَايَتَكَ رُوحِي. 13 لَكِنَّكَ كَتَمْتَ هَذِهِ فِي قَلْبِكَ. عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا عِنْدَكَ. 14 إِنْ أَخْطَأْتُ تُلَاحِظُنِي وَلَا تُبْرئُنِي مِنْ إِثْمِي. 15 إِنْ أَذْنِبْتُ فَوَيْلٌ لِي. وَإِنْ تَبَرَّرْتُ لَا أَرْفَعُ رَأْسِي. إِنِّي شَبَعَانٌ هَوَانًا وَنَاطِرٌ مَدَلَّتِي. 16 وَإِنْ ارْتَفَعَ رَأْسِي تَصْطَادُنِي كَأَسَدٍ ثُمَّ تَعُودُ وَتَتَجَبَّرُ عَلَيَّ! 17 تُجَدِّدُ شَهُودَكَ سَ تَجَاهِي وَتَزِيدُ غَضَبَكَ عَلَيَّ. مَصَائِبُ وَجَيْشٍ ضِدِّي. 18 [فَلِمَاذَا أَخْرَجْتَنِي مِنَ الرَّحِمِ؟ كُنْتُ قَدْ أَسَلَمْتُ الرُّوحَ وَلَمْ تَرْنِي شَ عَيْنٌ! 19 فَكُنْتُ كَأَنَّي لَمْ أَكُنْ فَأَقَادَ مِنَ الرَّحِمِ إِلَى الْقَبْرِ. 20 أَلَيْسَتْ أَيَّامِي قَلِيلَةً؟ اتْرُكْ! كَفَّ صَ عَنِّي فَأَبْتَسِمُ قَلِيلًا 21 قَبْلَ أَنْ أَذْهَبَ وَلَا أَعُودَ. إِلَى صَ أَرْضِ ظِلِّ الْمَوْتِ وَظِلِّ الْمَوْتِ 22 أَرْضِ ظِلَامٍ مِثْلِ دُجَى ظِلِّ الْمَوْتِ وَبِلَا

- 3- ح. قارن أي 22:9. 11:16، 24.
7- خ. قارن مز 139:23-24.
8- د. مت 21:22.
14- ذ. أي 20:7؛ مز 139:1.
16- ر. أث 10:3. قارن هو 7:8-13.
16- ز. أي 9:5.
17- س. را 21:1. مثلاً أي 16:8.
18- ش. أي 11:3، 13:13.
20- ص. مثلاً أي 7:19.
21- ض. أي 13:3، 19:8-7، 21:10.
22- 20:15، 15:14، 12:16، 13:17.
16، 19:25-27، 21:13-26، 23:26.
24:19-20. قارن صم 12:23.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

تَرْتِيبٍ وَإِشْرَاقَهَا كَالدَّجَى].

الأصحاح الحادي عشر

العدوان الأول لصوفر: كيف يجروا أيوب على ادعاء البراءة

(أي 8:11-4)

1 فَأَجَابَ صُوفَرُ¹ النِّعْمَاتِي: 2 [أَكْثَرَةُ الْكَلَامِ لَا يُجَاوِبُ أَمْ رَجُلٌ مَهْدَارٌ يَتَدَرَّرُ؟ 3 أَصَلْفُكَ يُفْجِمُ النَّاسَ أَمْ تَلْعُو وَلَيْسَ مَنْ يُخْزِيكَ؟ 4 إِذْ تَقُولُ: تَعْلِيمِي زَكِيٌّ وَأَنَا بَارٌّ فِي عَيْنَيْكَ. 5 وَلاَ كُنْ يَا لَيْتَ اللهُ يَتَكَلَّمُ وَيَفْتَحُ شَفَتَيْهِ مَعَكَ 6 وَيُعْلِنُ لَكَ خَفِيَّاتِ الْحِكْمَةِ! إِنَّهَا مُضَاعَفَةُ الْفَهْمِ فَتَعْلَمُ أَنَّ اللهُ يُعَرِّمُكَ بِأَقْلٍ مِنْ إِثْمِكَ. 7 [أَلَيْ أَعْمَقِ اللهُ تَتَّصِلُ أَمْ إِلَى نِهَآيَةِ الْقَدِيرِ تَنْتَهِي؟ 8 هُوَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ فَمَاذَا عَسَاكَ أَنْ تَفْعَلَ؟ أَعْمَقُ مِنَ الْهَآوِيَةِ^ب فَمَاذَا تَدْرِي؟ 9 أَطْوَلُ مِنَ الْأَرْضِ طَوْلُهُ وَأَعْرَاضُ مِنَ الْبَحْرِ. 10 إِنْ بَطَشَ أَوْ أَغْلَقَ أَوْ جَمَعَ فَمَنْ يَرُدُّهُ؟ 11 لِأَنَّهُ هُوَ يَعْلَمُ أَنَسَ السُّوءِ وَيُبْصِرُ الْإِثْمَ فَهَلْ لَا يَنْبِيهُ؟ 12 أَمَّا الرَّجُلُ فَفَارِعٌ عَدِيمُ الْفَهْمِ وَكَجَحَشِ الْفَرَا يُولَدُ الْإِنْسَانَ. 13 [إِنْ تَأَعَّدْتِ أَنْتِ قَلْبَكَ وَيَسَّطْتِ إِلَيْهِ يَدَيْكَ. 14 إِنْ أَبْعَدْتِ الْإِثْمَ الَّذِي فِي يَدِكَ وَلاَ يَسْكُنُ الظُّلْمُ فِي خَيْمَتِكَ 15 حِينَئِذٍ تَرْفَعُ وَجْهَكَ بِلاَ عَيْبٍ وَتَكُونُ ثَابِتًا وَلاَ تَخَافُ. 16 لِأَنَّكَ تَنْسَى الْمَشَقَّةَ. كَمِيَاهِ عَبْرَتِ تَذْكُرُهَا. 17 وَفَوْقَ الظُّهَيْرَةِ يَقُومُ حَظُّكَ. الظُّلَامُ يَتَحَوَّلُ صَبَاحًا. 18 وَتَطْمَئِنُّ لِأَنَّهُ يُوْجَدُ رَجَاءً. تَتَجَسَّسُ حَوْلَكَ وَتَضْطَجِعُ آمِنًا. 19 وَتَرَبِّضُ وَلَيْسَ مَنْ يُزْعِجُ وَيَضْرَعُ إِلَى وَجْهِكَ كَثِيرُونَ. 20 أَمَّا عِيُونَ الْأَشْرَارِ فَتَتَلَفُ وَمَلْجَأُهُمْ يَبِيدُ وَرَجَاؤُهُمْ تَسْلِيمُ النَّفْسِ].

7- أ- جا 11:3؛ رو

33:11

8- ب- أنظر حب 5:2

ملاحظة: قارن لو

23:16 ملاحظة.

13- ت- أي 19:15-11

قارن أي 27-17:5

20- ث- أي 13:8

الأصحاح الثاني عشر

إفحام أيوب لمحاوريه: الأشرار لا يعاقبون مباشرة

1 فَقَالَ أَيُّوبُ: 2 [صَاحِبُكُمْ أَنْتُمْ - شَعْبٌ وَمَعَكُمْ تَمُوتُ الْحِكْمَةُ! 3 غَيْرَ أَنَّهُ لِي فَهْمٌ مِثْلَكُمْ. لَسْتُ أَنَا دُونَكُمْ. وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ مِثْلُ هَذِهِ؟ 4 رَجُلًا أَضْحُوكَةً لِصَاحِبِهِ صِرْتُ. دَعَا اللهُ فَاسْتَجَابَهُ. أَضْحُوكَةً هُوَ الصِّدِّيقُ - الْكَامِلُ. 5 لِلْمُتَبَلِّغِي هَوَانٌ فِي أَفْكَارِ الْمُطْمَئِنِّ مُهَيِّئًا لِمَنْ زَلَّتْ قَدَمُهُ. 6 خِيَامُ الْمُخْرِبِينَ مُسْتَرِيحَةٌ^د وَالَّذِينَ يُغِيظُونَ اللهُ مُطْمَئِنُونَ الَّذِينَ يَأْتُونَ بِالْهَمِّ فِي يَدِهِمْ! 7 [فَاسْأَلِ الْبِهَائِمَ فَتَعْلَمُكَ وَطُيُورَ السَّمَاءِ فَتُخْبِرُكَ. 8 أَوْ كَلِمَ الْأَرْضِ فَتَعْلَمُكَ وَيُحَدِّثُكَ سَمَكُ الْبَحْرِ. 9 مَنْ لَا يَعْلَمُ مِنْ كُلِّ هَؤُلَاءِ أَنْ يَدَ الرَّبِّ صَنَعَتْ هَذَا!]

2- ج- قارن أي 1:16

10:17، 2

4- ح- مز 15:91

4- خ- قارن أي 3:21

6- د- أي 24:9، 6:21

16؛ مز 12:73

9- أ- إش 20:41

10- ب- أي 4:33 قارن

¹ (1:11)- يركز صوفر في تعزيبه على التقييد المفرط بنواميس الله، ويدعي بأنه يعرف ما سيفعله الله في حالة معينة، ولماذا سيفعله، وما هي أفكاره عن الحالة المعطاة. أنظر (أي 7:4 ملاحظة).

10الَّذِي بِيَدِهِ نَفْسُ كُلِّ حَيٍّ وَرُوحُ كُلِّ نَبَشِرٍ. 11أَفَلَيْسَتْ الْأَدْنُ
تَمْتَحِنُ الْأَقْوَالُ كَمَا أَنَّ الْحَنَكَ يَسْتَنْطَعُ طَعَامَهُ؟ 12عِنْدَ السَّبَبِ حِكْمَةٌ
وَطُولُ الْأَيَّامِ فَهَمٌّ. 13[عِنْدَهُ الْحِكْمَةُ وَالْقُدْرَةُ. لَهُ الْمَسُورَةُ وَالْفِطْنَةُ.
14هُودًا يَهْدِمُ فَلَا يُبْنِي. يُغْلِقُ عَلَى إِنْسَانٍ فَلَا يُفْتَحُ. 15يَمْنَعُ الْمِيَاءَ
فَنَبِيْسٌ. يُطْلِفُهُات فَتَقْلِبُ الْأَرْضَ. 16عِنْدَهُ الْعِزُّ وَالْفَهْمُ. لَهُ الْمُضِلُّ
وَالْمُضِلُّ. 17يَذْهَبُ بِالْمُسْبِرِينَ أَسْرَى وَيَحْمِقُ الْقُضَاةَ. 18يَحُلُّ
مَنَاطِقَ الْمُلُوكِ وَيَشُدُّ أَحْقَاءَهُمْ بِوَتَاقٍ. 19يَذْهَبُ بِالْكَهَنَةِ أَسْرَى
وَيَقْلِبُ الْأَقْوِيَاءَ. 20يَقْطَعُ كَلَامَ الْأَمْنَاءِ وَيَنْزِعُ ذَوْقَ الشُّبُوحِ.
21يُلْقِي هَوَانًا عَلَى الشَّرَفَاءِ وَيَرْجِي مَنَاطِقَ الْأَشِدَّاءِ. 22يَكْشِفُ
الْعَمَائِقَ مِنَ الظَّلَامِ وَيُخْرِجُ ظِلَّ الْمَوْتِ إِلَى النُّورِ. 23يُكْثِرُ الْأَمَمَ
ثُمَّ يُبِيدُهَا. يُوسِّعُ لِلْأَمَمِ ثُمَّ يُسْتَنْثَاهَا. 24يَنْزِعُ عُقُولَ رُؤَسَاءِ شَعْبِ
الْأَرْضِ وَيُضِلُّهُمْ فِي تِيهِ بِلا طَرِيقٍ. 25يَتَلَمَّسُونَ فِي الظَّلَامِ
وَلَيْسَ نُورٌ وَيَرْتَحُهُمْ مِثْلَ السَّكْرَانِ.

15- ت- مثلاً تك 11:7.

25- ث- أي 4:5.

الأصحاح الثالث عشر

أيوب يواصل إفحامه: الشرير لا يأتي إلى محضر الرب

(أي 13:16)

1[هَذَا كُلُّهُ رَأَيْتُهُ عَيْنِي. سَمِعْتُهُ أُذُنِي وَفَطِنْتُ بِهِ. 2مَا تَعْرِفُونَهُ
عَرَفْتُهُ أَنَا أَيْضًا. لَسْتُ دُونَكُمْ. 3وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَكَلِمَ الْقَدِيرَ وَأَنْ
أَحَاكِمَ إِلَى اللَّهِ. 4أَمَّا أَنْتُمْ فَمَلْفَقُوا كَذِبًا. أَطِبَّاءُ بَطَالُونَ كُلُّكُمْ. 5لَيْتَكُمْ
تَصْمُتُونَ صَمْتًا. يَكُونُ ذَلِكَ لَكُمْ حِكْمَةً. 6اسْمَعُوا الْآنَ حُجَّتِي
وَاصْغُوا إِلَيَّ دَعَاوِي شَفِيَّةً. 7أَقُولُونَ - لِأَجْلِ اللَّهِ ظَلَمًا وَتَتَكَلَّمُونَ
بِعِشٍّ لِأَجْلِهِ؟ 8أَتَحَابُونَ وَجْهَهُ أَمْ عَنِ اللَّهِ تُخَاصِمُونَ؟ 9أَخِيرَ لَكُمْ أَنْ
يَفْحَصَكُمْ أَمْ تُحَاتِلُونَهُ كَمَا يُحَاتِلُ الْإِنْسَانُ؟ 10تَوْبِيخًا يُوبَخُكُمْ إِنْ
حَابَبْتُمُ الْوُجُوهَ خَفِيَّةً. 11فَهَلَا يَرُهِكُمْ جَلَالُهُ وَيَسْفُطُ عَلَيْكُمْ رُعبَهُ!
12خُطِبْتُكُمْ أَمْثَالَ رَمَادٍ وَحُصُونِكُمْ حُصُونٌ مِنْ طِينٍ! 13[أَسْكُنُوا
عَنِّي فَاتَكَلَّمُوا أَنَا وَلْيُصِيبْنِي مَهْمًا أَصَابَ. 14لِمَاذَا أَخَذَ لِحْمِي بِأَسْنَانِي
وَأَضَعُ نَفْسِي فِي كَفِّي؟ 15هُودًا يَقْتُلْنِي. لَا أَنْتَظِرُ سَيْنًا. فَقَطُّ أَرْكِي
طَرِيقِي قُدَّامَهُ. 16فَهَذَا يَعُودُ إِلَى خَلَاصِي أَنْ الْفَاجِرَ لَا يَأْتِي قُدَّامَهُ.
17سَمِعًا اسْمَعُوا أَقْوَالِي وَتَصْرِيحِي بِمَسَامِعِكُمْ. 18هَنَدًا قَدْ أَحْسَنْتُ
الدَّعْوَى. أَعْلَمُ أَنِّي أَتَبَرَّرُ. 19مَنْ هُوَ الَّذِي يُخَاصِمُنِي حَتَّى أَصْمِتَ
الْآنَ وَأَسْلِمَ الرُّوحَ؟ 20إِنَّمَا أَمْرَيْنِ لَا تَفْعَلُ بِي فَحَبِيبِي لَا أَخْتَفِي مِنْ
حَضْرَتِكَ. 21أُبْعِدُ يَدَيْكَ عَنِّي وَلَا تَدْعُ هَيْبَتَكَ تُرْعِبُنِي 22ثُمَّ ادْعُ فَأَنَا
أُجِيبُ أَوْ أَتَكَلَّمُ فَتُجَاوِبُنِي.

3- ج- أي 4:23، 35:31

7- ح- أي 4:27

15- خ- أي 5:27

16- د- أي 13:8

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

23 كَمْ لِي مِنَ الْإِثْمِ وَالْخَطَايَا. أَعْلَمْنِي¹ ذَنْبِي وَخَطِيئَتِي. 24 لِمَاذَا ب
تَحُجِبُ وَجْهَكَ وَتَحْسِبُنِي عَدُوًّا لَكَ؟ 25 أَتُرْعِبُ وَرَقَةً مُنْدَفَعَةً
وَتُطَارِدُ فَنَسًا يَابِسًا! 26 لِأَنَّكَ كَتَبْتَ عَلَيَّ أُمُورًا مُرَّةً وَوَرَّثْتَنِي أَنَامَ
صَبَايَ 27 فَجَعَلْتَ رِجْلِي فِي الْمَقْطَرَةِ وَلَا حَظَّتْ جَمِيعَ مَسَالِكِي
وَعَلَيَّ أُصُولِ رِجْلِي نَبْشَتْ. 28 وَأَنَا كَمْتُسَّوسٍ يَيْلَى كَثُوبٍ أَكَلَهُ
الْعُثْ.

23- أ- قَارِنْ أَي 5:22-
10.
24- ب- مَز 1:13،
14:88، 24:44
قَارِنْ تَت 20:32؛
إِش 17:8.

الأصحاح الرابع عشر

أَيُّوبُ يُوَاصِلُ: هُوَ نَاطِرٌ نَصِيْبُهُ فِي قِيَامَةِ الْمَسِيحِ (أَي 13:14)
1 [الإنسان مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ قَلِيلُ الْأَيَّامِ وَشَبَعَانُ تَعْبًا. 2 يُخْرِجُ كَالزَّهْرِ
ثُمَّ يَذْوِي وَيَبْرَحُ كَالظِّلِّ وَلَا يَقِفُ. 3 فَعَلَى مِثْلِ هَذَا حَدَقْتُ عَيْنَيْكَ
وَإِيَّايَ أَحْضَرْتَ إِلَى الْمُحَاكَمَةِ مَعَكَ. 4 مَنْ يُخْرِجُ الطَّاهِرَ مِنَ
النَّجْسِ؟ لَا أَحَدًا! 5 إِنْ كَانَتْ أَيَّامُهُ مَحْدُودَةً وَعَدَدَتْ أَشْهُرُهُ عِنْدَكَ وَقَدْ
عَيَّنْتَ أَجَلَهُ فَلَا يَتَجَاوَزُهُ 6 فَاقْصِرْ عَنْهُ لِيَسْتَرِيحَ إِلَى أَنْ يُسِرَّ
كَالْأَجِيرِ بِانْتِهَاءِ يَوْمِهِ. 7] لِأَنَّ² لِلشَّجَرَةِ رَجَاءً. إِنْ قَطَعْتَ تُخْلَفُ
أَيْضًا وَلَا تُعْدَمُ أَغْصَانُهَا. 8 وَلَوْ قَدَّمَ فِي الْأَرْضِ أَصْلُهَا وَمَاتَ فِي
الْتَّرَابِ جَذْعُهَا 9 فَمِنْ رَائِحَةِ الْمَاءِ تُفْرَخُ وَتُنْبِتُ فُرُوعًا كَالْعَرَسِ.
10 أَمَّا الرَّجُلُ فَيَمُوتُ وَيَبْلَى. الْإِنْسَانُ يُسَلِّمُ الرُّوحَ فَأَيْنَ هُوَ! 11 قَدْ
تَنَفَّذَ الْمِيَاهُ مِنَ الْبَحْرِ وَالتَّهْرُ يَنْشَفُ وَيَجِفُّ 12 وَالْإِنْسَانُ يَضْطَجِعُ
وَلَا يَقُومُ. لَا يَسْتَيْقِظُونَ حَتَّى لَا تَبْقَى السَّمَاوَاتُ وَلَا يَنْبَهُوْنَ مِنْ
نَوْمِهِمْ. 13 لَيْتَكَ تُوَارِيْنِي فِي الْهَآوِيَةِ وَتُخْفِينِي إِلَى أَنْ يَنْصَرِفَ
غَضَبُكَ وَتُعَيِّنَ لِي أَجَلًا فَتَذَكِّرْنِي. 14 إِنْ مَاتَ رَجُلٌ أَفِيحِيًّا؟ كُلَّ أَيَّامِ
جِهَادِي أَصْبِرُ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ بَدَلِي. 15 تَدْعُو فَاأَنَا أَجِيبُكَ. تَشْتَاقُ إِلَى
عَمَلِ يَدِكَ. 16 أَمَّا الْآنَ فَخُصِي خَطَوَاتِي! أَلَا تُحَافِظُ عَلَيَّ خَطِيئَتِي.
17 مَعْصِيَّتِي مَخْتُومٌ عَلَيْهَا فِي صُرَّةٍ وَتُلْفِقُ عَلَيَّ فَوْقَ ائْتِمِي. 18] إِنْ
الْجَبَلُ السَّاقِطُ يَنْتَثِرُ وَالصَّخْرُ يُرْخِزُ مِنْ مَكَانِهِ 19 الْحِجَارَةُ تَبْلِيهَا
الْمِيَاهُ وَتَجْرُفُ سَيُولُهَا تُرَابُ الْأَرْضِ. وَكَذَلِكَ أَنْتَ تُبِيدُ رَجَاءَ
الْإِنْسَانِ. 20 تَتَجَبَّرُ عَلَيْهِ أَبَدًا فَيَذْهَبُ. تُسْوَهُ وَجْهَهُ وَتَطْرُدُهُ. 21 يُكْرِمُ
بَنُوهُ وَلَا يَعْلَمُ أَوْ يَصْغُرُونَ وَلَا يَقْهَمُ بِهِمْ. 22 إِنَّمَا عَلَيَّ ذَاتِهِ يَتَوَجَّعُ
لَحْمُهُ وَعَلَى ذَاتِهَا تَنُوحُ نَفْسُهُ].

1- ت- جَا 23:2.

5- ث- أَي 21:21؛ عب
27:9.

10- ج- أَي 22-21:10

12- ح- مَز 25:102

26؛ إِش 6:51؛

17:65؛ 22:66؛

2بط 7:3؛ 11-10؛

رُوح 11:20؛ 1:21؛

13- خ- أَنْطَرُ حَب 5:2

مِلَاخِظَةُ. قَارِنْ لُوح

23:16 مِلَاخِظَةُ.

17- د- تَت 32-34:35

قَارِنْ تَت 36:32؛

هُوَ 13-12:13.

¹ (23:13)- أَيُّوبُ يُرِيدُ أَنْ يَعْرِفَ لِمَاذَا يَتَأَلَّمُ.
² (7:14)- يَدْعِي أَيُّوبُ فِي يَابِسِهِ أَنْ مَصِيرَ الشَّجَرَةِ أَفْضَلُ مِنْ مَصِيرِ الْإِنْسَانِ، إِذْ أَنَّ الشَّجَرَةَ يُمَكِّنُ أَنْ تُفْرَخَ ثَانِيَةً.

الأصحاح الخامس عشر

تَحَامَلُ الْيَفَازَ ثَانِيَةً عَلَى أَيُّوبَ: أَيُّوبُ يُوبَخُ؛ الْأَشْرَارُ لَا يَزِدْهُرُونَ
 1 فَأَجَابَ الْيَفَازُ النَّيْمَانِيُّ: 2 [الْعَلَّ الْحَكِيمُ يُجِيبُ عَنْ مَعْرِفَةٍ بَاطِلَةٍ
 وَيَمْلَأُ بَطْنَهُ مِنْ رِيحِ شَرْقِيَّةٍ 3 فَيَحْنَجُّ بِكَلَامٍ لَا يُفِيدُ وَبِأَحَادِيثٍ لَا
 يَنْتَفِعُ بِهَا! 4 أَمَا أَنْتَ فُتَنَافِي الْمَخَافَةَ وَتَنَاقِضُ التَّقْوَى لَدَى اللَّهِ. 5 لِأَنَّ
 فَمَكَ يُذْبَعُ إِثْمَكَ وَتَخْتَارُ لِسَانَ الْمُحْتَالِينَ. 6 إِنْ فَمَكَ^ب يَسْتَنْذِنُكَ لَا أَنَا
 وَشَفَتَاكَ تَشْهَدَانِ عَلَيْكَ. 7] أَصَوَّرْتَ أَوَّلَ النَّاسِ أَمْ أُبْدِئْتَ قَبْلَ
 التَّلَالِ! 8 هَلْ أَصْغَيْتَ فِي مَجْلِسِ اللَّهِ أَوْ قَصَرْتَ الْحِكْمَةَ عَلَى
 نَفْسِكَ! 9 مَاذَا تَعْرِفُهُ وَلَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ وَمَاذَا تَقْهَمُ وَلا نَقْهَمُ هُوَ عِنْدَنَا?
 10 عِنْدَنَا الشَّيْخُ وَالْأَشْيَبُ أَكْبَرُ أَيَّامًا مِنْ أَبِيكَ. 11 أَقَلِيلَةٌ عِنْدَكَ
 تَعَزِيَاتُ اللَّهِ وَالْكَلامُ مَعَكَ بِالرَّفْقِ! 12 [لِمَاذَا يَأْخُذُكَ قَلْبُكَ وَلِمَاذَا
 تَخْتَلِجُ عَيْنَاكَ 13 حَتَّى تَرُدَّ عَلَى اللَّهِ وَتُخْرِجَ مِنْ فَمِكَ أَقْوَالَ؟ 14 مَنْ
 هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى يَزُكُو أَوْ مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ حَتَّى يَتَبَرَّرَ؟ 15 هُوَذَا
 قَدِيسُوتُ لَا يَأْتِمُنُهُمْ^ج وَالسَّمَاوَاتُ غَيْرُ طَاهِرَةٍ بِعَيْنَيْهِ -
 16] فَيَالْحَرِيِّ^د مَكْرُوهٌ وَفَاسِدٌ الْإِنْسَانُ الشَّارِبُ الْإِثْمَ كَالْمَاءِ!
 17 [أَبِينُ لَكَ أَسْمَعُ لِي فَأَحَدِّثْ بِمَا رَأَيْتَهُ. 18 مَا أَخْبَرَ بِهِ حُكَمَاءُ عَنْ
 آبَائِهِمْ فَلَمْ يَكْتُمُوهُ. 19 الَّذِينَ لَهُمْ وَحَدَهُمْ أُعْطِيتِ الْأَرْضَ وَلَمْ يَعْبُرْ
 بَيْنَهُمْ غَرِيبٌ. 20 الشَّرِيرُ هُوَ يَتَلَوَّى كُلَّ أَيَّامِهِ وَكُلَّ عَدَدِ السِّنِينَ
 الْمَعْدُودَةِ لِلْعَاقِبَةِ. 21 صَوْتُ رُعُوبٍ فِي أُنْدِيهِ فِي سَاعَةِ سَلَامٍ
 يَأْتِيهِ^ه الْمَخْرَبُ. 22 لَا يَأْمُلُ الرُّجُوعَ^و مِنَ الظُّلْمَةِ وَهُوَ مُرْتَقِبٌ
 لِلسَّيْفِ. 23 تَانَةٌ هُوَ لِأَجْلِ الْخُبْزِ حَيْثَمَا يَجِدُهُ وَيَعْلَمُ أَنَّ يَوْمَ الظُّلْمَةِ
 مُهَيَّأٌ بَيْنَ يَدَيْهِ. 24 يُرْهِبُهُ الضَّرُّ وَالضِّيْقُ. يَتَجَبَّرَانِ عَلَيْهِ كَمَا
 مُسْتَعِدٌّ لِلوَعْيِ. 25 لِأَنَّهُ مَدَّ عَلَى اللَّهِ يَدَهُ وَعَلَى الْقَدِيرِ تَجَبَّرَ
 26 هَاجِمًا عَلَيْهِ مُتَصَلِّبُ الْعُنُقِ بِنُروِسِهِ الْعَلِيظَةِ. 27 لِأَنَّهُ قَدْ كَسَا
 وَجْهَهُ سَمْنًا وَرَبَّى شَحْمًا عَلَى كَلْبَتَيْهِ 28 فَيَسْكُنُ مُدْنَا خَرِبَةً بِيُوتًا
 غَيْرَ مَسْكُونَةٍ عَتِيدَةً أَنْ تُصِيرَ رُجْمًا. 29 لَا يَسْتَعْنِي وَلَا تَنْبُتُ نُرُونُهُ
 وَلَا يَمْتَدُّ فِي الْأَرْضِ مُفْتَنًا. 30 لَا تَزُولُ عَنْهُ الظُّلْمَةُ. أَغْصَانُهُ
 تُبْسِسُهَا السُّمُومُ وَبِنَفْحَةِ^ز فَمِهِ يَزُولُ. 31 لَا يَتَّكِلُ عَلَى السُّوءِ. يَضِلُّ.
 لِأَنَّ السُّوءَ يَكُونُ أَجْرَتَهُ. 32 قَبْلَ يَوْمِهِ يُتَوَفَّى وَسَعْفُهُ لَا يَخْضَرُ.
 33 يُسَاقِطُ كَالْكِرْمَةِ حَصْرِمَهُ وَيَنْثُرُ كَالزَّيْتُونِ زَهْرَهُ. 34 لِأَنَّ جَمَاعَةَ
 الْفُجَّارِ عَاقِرٌ وَالنَّارُ تَأْكُلُ خِيَامَ^س الرِّشْوَةِ. 35 حَبِلَ^ش شَقَاوَةً وَوَلَدَ إِثْمًا
 وَبَطْنُهُ أَنْشَأَ غِشًّا].

1- أ- أي 11:2، 1:4.

6- ب- أي 20:9.

7- ت- قارن أي 4:38.

15- ث- أي 1:5. قارن

أي 4:18.

15- ج- أنظر مز 12:2

ملاحظة.

16- ح- أي 4:19؛ مز

3:14، 3:53.

21- خ- أي 15:24،

11:18، 20:27.

21- د- أي 20:23.

21- ذ- قارن 1 تس 3:5.

22- ر- أي 14:10-12.

30- ز- أي 9:4.

34- س- قارن أي 6:12

35- ش- هو 10:13.

الأصحاح السادس عشر

جواب أيوب: تعزية أصدقائه تزيد تعباً

- 1 فقال أيوب: 2 [قد سمعت كثيراً مثل هذا. معزون متعبون كلكم! هل من نهاية لكلام فارغ. أو ماذا يهيجك حتى تجاوب؟ 4 أنا أيضاً أستطيع أن أتكلم مثلكم لو كانت أنفسكم مكان نفسي وأن أسرد عليكم أقوالاً وأهز رأسي إليكم. 5 بل كنت أسدّدكم بعمي وتعزيته شفّتي ثمسككم. 6] إن تكلمت لم تمتع كآبتي. وإن سكّت فماذا يذهب عني؟ 7 إنه الآن ضجرتي. خربت كل جماعتي. 8 فبضت عليّ. وجدّ شاهد. قام عليّ هزالي يجاوب في وجهي. 9 غضبه اقترسني واضطهدني. حرق عليّ أسنانه. عدوي تحدّد عيني عليّ. 10 فغروا عليّ أفواههم. لطموني عليّ فكي تعبيراً. تعاونوا عليّ جميعاً. 11 دفعتني الله إلى الظالم وفي أيدي الأشرار طرختني. 12 كنت مستريحاً فرعزعتني وأمسك بقفائي فحطمني ونصبتني له غرضاً. 13 أحاطت بي رماة سهامه. شقّ كليتي ولم يشفق. سفك مراتي علي الأرض. 14 يفتحمني اقتحماً علي اقتحام. يهجم عليّ كجبار. 15 خطت مسحاً عليّ جلدي ودسست في الثراب قرني. 16 احمرّ وجهي من البكاء وعليّ هذبي ظل الموت. 17 مع أنه لا ظلم في يدي وصلاتي خالصة. 18 [يا أرض لا تعطي دمي ولا يكن مكان لصراخي. 19 أيضاً الآن هوداً في السموات شهيديّ وشاهدي في الأعلى. 20 المستهزون بي هم أصحابي. لله تفرّ عيني 21 لكي يحاكم الإنسان عند الله كابن آدم لدى صاحبه. 22 إذا مضت سنون قليلة أسلك في طريق لا أعود منها.]

الأصحاح السابع عشر

جواب أيوب ثانية: أنه سوف يرتاح في موته (أي 16:17)

- 1 [روحي تلفت. أيامي انطقت. إنما القبور لي. 2] لولا المخاتلون عدي وعيني تبيت عليّ مشاجراتهم. 3 كُن ضامني عند نفسك. من هو الذي يصفق يدي؟ 4 لأنك منعت قلبهم عن الفطنة. لأجل ذلك لا ترفعهم. 5 الذي يسلم أصحاب السلب تتلف عيون بنييه. 6 أوقفني مثلاً للشعوب وصرت للبصق في الوجه. 7 كالت عيني من الحزن وأعضائي كلها كالظل. 8 يتعجب المستقيمون من هذا والبري يقوم علي الفاجر. 9 أمّا الصديق فيستمسك بطريقه والطاهر باليدين يزداد قوة. 10 ولكن ارجعوا كلكم وتعالوا فلا أجد فيكم حكماً. 11 أيامي قد عبرت. مقاصدي إرث قلبي قد انتزعت.

12 يَجْعَلُونَ اللَّيْلَ نَهَاراً نُوراً قَرِيباً لِلظَّلْمَةِ. 13 إِذَا رَجَوْتَ الْهَالِيَةَ
بَيْتاً لِي وَفِي الظَّلَامِ مَهَّدْتُ فِرَاشِي 14 وَقُلْتُ لِلْقَبْرِ: أَنْتَ أَبِي وَلِلدُّودِ:
أَنْتَ أُمِّي وَأَخِي 15 فَأَيْنَ إِذَا آمَلِي؟ أَمَالِي مَنْ يُعَابِنُهَا! 16 تَهَيَّبُ
إِلَى مَغَالِيْقِ الْهَالِيَةِ إِذْ تَرْتَاحُ مَعاً فِي التُّرَابِ

13- أ. أنظر حب 5:2
ملاحظة: قارن لو
23:16 ملاحظة.
15- ب. أي 6:7،
10:19، 15:13
16- ت. أنظر حب 5:2
ملاحظة: قارن لو
23:16 ملاحظة.

الأصحاح الثامن عشر

هَجَاءَ بَلَدَ ثَانِيَةَ لَأَيُّوبَ: وَلَكِنْ ذَكَرَهُ يَمَحِي مِنَ الْأَرْضِ

1 فَأَجَابَ بَلَدُثُ الشُّوْحِيِّ: 2 [إِلَى مَتَى تَضَعُونَ أَسْرَاكَ لِلْكَلامِ؟ تَعَقَّلُوا
وَبَعْدُ نَتَكَلَّمُ. 3 لِمَآذَا حُسِبْنَا كَالْبَهِيمَةِ وَتَنَجَّسْنَا فِي عُيُونِكُمْ؟ 4 يَا أَيُّهَا
الْمُفْتَرِسُ نَفْسَهُ فِي غَيْظِهِ هَلْ لِأَجْلِكَ تُخَلِي الْأَرْضُ أَوْ يُرْخِزُ
الصَّخْرُ مِنْ مَكَانِهِ؟ 5 [نَعَمْ! نُورُ الْأَشْرَارِ يَنْطَفِئُ وَلَا يُضِيءُ لَهَيْبِ
نَارِهِ. 6 النُّورُ يُظْلِمُ فِي خَيْمَتِهِ وَسِرَاجُهُ فَوْقَهُ يَنْطَفِئُ. 7 تَقْصُرُ
خَطَوَاتُ قُوَّتِهِ وَتَصْرَعُهُ مَشُورَتُهُ. 8 لِأَنَّ رِجْلَيْهِ تَدْفَعَانِهِ فِي الْفَخِّ
فَيَمِشِي إِلَى شَبَكَةِ 9 يُمَسِّكُ الْفَخَّ بِعَقِبِهِ وَتَتَمَكَّنُ مِنْهُ الشَّرَكُ. 10 حَبَلٌ
مَطْمُورٌ لَهُ فِي الْأَرْضِ وَمَصِيدَتُهُ فِي السَّبِيلِ. 11 تُرْهِبُهُ أَهْوَالٌ مِنْ
حَوْلِهِ وَتَدْعُرُهُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ. 12 تَكُونُ قُوَّتُهُ جَائِعَةً وَالْبَوَارُ - مُهَيَّأً
بِجَانِبِهِ. 13 يَأْكُلُ أَعْضَاءَ جَسَدِهِ. يَأْكُلُ أَعْضَاءَهُ بِكُرِّ الْمَوْتِ.
14 يَنْقَطِعُ عَنِ خَيْمَتِهِ عَنِ اعْتِمَادِهِ وَيَسَاقُ إِلَى مَلِكِ الْأَهْوَالِ.
15 يَسْكُنُ فِي خَيْمَتِهِ مِنْ لَيْسَ لَهُ. يَدْرُ عَلَى مَرْبِضِهِ كِبْرِيَّتٌ. 16 مِنْ
تَحْتِ تَيْبَسِ أَسْوَلِهِ وَمِنْ فَوْقِ يَفْطَعُ فَرْعَهُ. 17 ذَكَرَهُ بَيْبِدٌ مِنَ
الْأَرْضِ وَلَا اسْمَ لَهُ عَلَى وَجْهِ الْبَرِّ. 18 يُدْفَعُ مِنَ النُّورِ إِلَى الظَّلْمَةِ
وَمِنَ الْمَسْكُونَةِ يُطْرَدُ. 19 لَا نَسْلَ وَلَا ذُرِّيَّةَ لَهُ بَيْنَ شَعْبِهِ وَلَا بَاقٍ
فِي مَنَازِلِهِ. 20 يَتَعَجَّبُ مِنْ يَوْمِهِ الْمُتَأَخِّرُونَ وَيَقْشَعُرُ الْأَقْدَمُونَ.
21 إِنَّمَا تِلْكَ مَسَاكِنُ فَاعِلِي الشَّرِّ وَهَذَا مَقَامٌ مَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ.]

1- ث. أي 11:2، 8:1.

6- ج. أي 17:21.

12- ح. قارن أي
23:15.

الأصحاح التاسع عشر

رَدُّ أَيُّوبَ: فَادِيهِ حَيٌّ وَسَوْفَ يَرَاهُ (أَي 23:19-27)

1 فَقَالَ أَيُّوبُ 2 [حَتَّى مَتَى تُعَذِّبُونَ نَفْسِي وَتَسْحَقُونَني بِالْكَلامِ. 3 هَذِهِ
عَشْرٌ مَرَّاتٍ أَخْزَيْتُمُونِي. لَمْ تَخْجَلُوا مِنْ أَنْ تُعَنِّفُونِي. 4 وَهَبْنِي
ضَلَلْتُ حَقًّا. عَلَيَّ تَسْتَقِرُّ ضَلَالَتِي! 5 إِنْ كُنْتُمْ بِالْحَقِّ تَسْتَكْبِرُونَ عَلَيَّ
فَنَبِّئُوا عَلَيَّ عَارِي. 6 فَعَالِمُوا إِذَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ عَوَّجَنِي وَلَفَّ عَلَيَّ
أُحْبُولْتُهُ. 7 هَا أَنِّي أَصْرُخُ ظُلْمًا فَلَا أُسْتَجَابُ. أَدْعُو وَلَيْسَ حُكْمٌ. 8 قَدْ
حَوَّطَ طَرِيقِي فَلَا أَعْبُرُ وَعَلَى سُبُلِي جَعَلَ ظُلْمًا. 9 وَأَزَالَ
عَنِّي كِرَامَتِي وَنَزَعَ تَاجَ رَأْسِي. 10 هَدَمَنِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فَذَهَبَتْ

3- خ. قارن عد 22:14؛
نح 12:4؛ دا 20:1.

6- د. أي 11:16، 2:27.

10- أ. أي 17:15-16.

وَقَلَعَ مِثْلَ شَجَرَةٍ رَجَائِي¹ 11 وَأَضْرَمَ عَلَيَّ غَضَبَهُ وَحَسِبَنِي
كَأَعْدَائِهِ. 12 مَعًا جَاءَتْ غَزَاتُهُ وَأَعْدُوا عَلَيَّ طَرِيفَهُمْ وَحَلُّوا حَوْلَ
خَيْمَتِي. 13 قَدْ أَبْعَدَ عَلَيَّ إِخْوَتِي. وَمَعَارِفِي زَاغُوا عَلَيَّ. 14 أَقَارِبِي
قَدْ خَذَلُونِي وَالَّذِينَ عَرَفُونِي نَسُونِي. 15 نَزَلَاءُ بَيْتِي وَإِمَائِي
يَحْسِبُونَنِي أَجْنَبِيًّا. صِرْتُ فِي أَعْيُنِهِمْ غَرِيبًا. 16 عِبْدِي دَعَوْتُ فَلَمْ
يُجِبْ. بِفَمِي تَضَرَّعْتُ إِلَيْهِ. 17 نَكَهْتِي مَكْرُوهَةً عِنْدَ امْرَأَتِي وَمُنْتَنَةً
عِنْدَ أَبْنَاءِ أَحْسَائِي. 18 الْأَوْلَادُ أَيْضًا قَدْ رَذَلُونِي. إِذَا قُمْتُ يَتَكَلَّمُونَ
عَلَيَّ. 19 كَرِهَنِي كُلُّ رَجَالِي وَالَّذِينَ أَحْبَبْتُهُمْ انْقَلَبُوا عَلَيَّ.
20 عَظْمِي قَدْ لَصِقَ بِجِلْدِي وَلَحْمِي وَنَجَوْتُ بِجِلْدِ أَسْنَانِي.
21 تَرَاءُفُوا! تَرَاءُفُوا! أَنْتُمْ عَلَيَّ يَا أَصْحَابِي لِأَنَّ يَدَ اللَّهِ قَدْ مَسَّتْنِي.
22 لِمَاذَا تُطَارِدُونَنِي كَمَا اللَّهُ وَلَا تَشْبَعُونَ مِنِّ لَحْمِي؟ 23 [لَيْتَ
كَلِمَاتِي الْآنَ تُكْتَبُ. يَا لَيْتَهَا رُسِمَتْ فِي سِفْرِ 24 وَنُقِرَتْ إِلَى الْأَبَدِ
فِي الصَّخْرِ بِقَلَمِ حَدِيدٍ وَبِرِصَاصٍ. 25 أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ وِلْيِي
حَيٌّ² وَالْآخِرَ عَلَى الْأَرْضِ يَقُومُ 26 وَبَعْدَ أَنْ يُفْنِيَ جِلْدِي هَذَا وَبَدُونَ
جَسَدِي أَرَى اللَّهَ. 27 الَّذِي أَرَاهُ أَنَا لِنَفْسِي وَعَيْنَايَ تَنْظُرَانِ وَلَيْسَ
آخِرُ. إِلَى ذَلِكَ تَتَوَقَّعُ كُلِّيَّتَايَ فِي جَوْفِي. 28 فَاتَّكُمُ تَقُولُونَ: لِمَاذَا
نُطَارِدُكَ؟ وَالْكَلَامُ الْأَصْلِيُّ يُوجَدُ عِنْدِي. 29 خَافُوا عَلَيَّ أَنْفُسَكُمْ مِنَ
السَّيْفِ لِأَنَّ الْعَيْظَ مِنْ آثَامِ السَّيْفِ. لَكِنِّي تَعَلَّمُوا مَا هُوَ الْقَضَاءُ^ب.]

29-ب. مز 5:1؛ جا
14:12

الأصْحَاحُ الْعِشْرُونَ

افتراء صوفر: نصيب الشرير (29:20، 27)

1 فَأَجَابَ صُوفَرُ النِّعْمَاتِي: 2 [مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ هُوَ اجِسِي نُحِيبِنِي
وَلِهَذَا هَيَجَانِي فِي. 3 تَعْبِيرُ تَوْبِيخِي أَسْمَعُ. وَرُوحٌ مِنْ فَهْمِي يُحِيبِنِي.
4] أَمَّا عَلِمْتُ هَذَا مِنَ الْقَدِيمِ مُنْذُ وَضِعَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ: 5 أَنْ
هُنَافَ الْأَسْرَارِ مِنْ قَرِيبٍ وَفَرِحَ الْفَاجِرُ إِلَى لِحْظَةٍ! 6 وَلَوْ بَلَغَ
السَّمَاوَاتِ طَوْلُهُ وَمَسَّ رَأْسُهُ السَّحَابَ 7 كَجَلْتِهِ إِلَى الْأَبَدِ بِيَدِي. الَّذِينَ
رَأَوْهُ يَقُولُونَ: أَيْنَ هُوَ؟ 8 كَالْحُلْمِ يَطِيرُ فَلَا يُوجَدُ وَيَطْرُدُ كَطَيْفِ
اللَّيْلِ. 9 عَيْنٌ أَبْصَرَتْهُ لَا تَعُودُ تَرَاهُ وَمَكَانُهُ لَنْ يَرَاهُ بَعْدَ. 10 بَنُوهُ
يَبْرَضُونَ الْفُقَرَاءَ وَيَدَاهُ تَرُدَّانِ ثَرَوَتَهُ. 11 عِظَامُهُ مَلَانَةٌ قُوَّةٌ وَمَعَهُ
فِي التُّرَابِ تَضَطَّعُ. 12 إِنْ حَلَا فِي فَمِهِ
الْشَّرُّ وَأَخْفَاهُ تَحْتَ لِسَانِهِ 13 أَشْفَقَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَبْرُكْهُ بَلْ حَبَسَهُ وَسَطَ
حَنَكِهِ 14 فَخَبِزَهُ فِي أَمْعَانِهِ يَتَحَوَّلُ! مَرَارَةً أَصْلَالٌ فِي بَطْنِهِ. 15 قَدْ
بَلَغَ ثَرْوَةً فَيَبْقِيَاهَا. اللَّهُ يَطْرُدُهَا مِنْ بَطْنِهِ. 16 سِمَّ الْأَصْلَالِ يَرْضَعُ.

1-ت. أي 11:2، 1:11
4-ث. أي 8:8، 10:15
5-ج. أي 8:13،
13:16، 15:34،
8:27

¹ (21:19) - ليس هناك صرخة أمر من هذه تخرج من شفتي أي فرد من أفراد الجنس البشري. الكل تركوا أيوب حتى أصحابه الثلاثة. مرة ثانية، وبدون إدراكه، يندب اختيار أيوب بالام الرب يسوع (مت 26:56، 27:39، 45-46). وحده يسوع، في جميع الأحوال، هو بريء كلياً من الخطية، ويسوع وحده قادر أن يكمل الذبيحة عن الخطية.

² (25:19) - هذا يصبح جليلاً في العهد الجديد، عندما نعلم أن يسوع هو ولي أمرنا المقام من الأموات، الحي أبداً.

يَقْتُلُهُ لِسَانَ الْأَفْعَى. 17 لَا يَرَى الْجَدَاوِلَ أَنْهَارَ سَوَاقِي عَسَلٍ وَلَبْنٍ.
18 يَرُدُّ تَعْبَهُ وَلَا يَبْلَعُهُ. وَبِمَكْسَبِ تِجَارَتِهِ لَا يَفْرَحُ. 19 لِأَنَّهُ رَضَضَ
الْمَسَاكِينَ وَتَرَكَهُمْ وَاعْتَصَبَ بَيْنًا وَلَمْ يَبْنِهِ. 20 لِأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ فِي
بَطْنِهِ فَنَاعَةً لَا يَنْجُو بِمُسْتَهَاهَا. 21 لَيْسَتْ مِنْ أَكْلِهِ بَقِيَّةٌ لِأَجْلِ ذَلِكَ لَا
يَدُومُ خَيْرُهُ. 22 مَعَ مَلءٍ رَغْدِهِ يَتَضَاقِقُ. تَأْتِي عَلَيْهِ يَدٌ كُلُّ شَقِيٍّ.
23 يَكُونُ عِنْدَمَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ أَنَّ اللَّهَ يُرْسِلُ عَلَيْهِ حُمُومَ غَضَبِهِ وَيُمَطِّرُهُ
عَلَيْهِ عِنْدَ طَعَامِهِ. 24 يَقِرُّ مِنْ سِلَاحِ حَدِيدٍ. تَخْرِقُهُ قَوْسٌ نَحَاسٌ.
25 جَذَبَهُ فَخَرَجَ مِنْ بَطْنِهِ وَالْبَارِقُ مِنْ مَرَارَتِهِ مَرَقَ. عَلَيْهِ رُغُوبٌ.
26 كُلُّ ظُلْمَةٍ مُخْتَبَأَةٌ لِذَخَائِرِهِ. تَأْكُلُهُ نَارٌ لَمْ تُنْفَخْ. تَرَعَى النِّبْيَةَ فِي
خِيَمَتِهِ. 27 السَّمَاوَاتُ تُعْلِنُ إِثْمَهُ وَالْأَرْضُ تَنْهَضُ عَلَيْهِ. 28 تَزُولُ
غَلَّةُ بَيْتِهِ. تُهْرَاقُ فِي يَوْمِ غَضَبِهِ. 29 هَذَا نَصِيبُ الْإِنْسَانِ الشَّرِيرِ
مَنْ عِنْدَ اللَّهِ وَمِيرَاثُ أَمْرِهِ مِنَ الْقَدِيرِ].

19- أ- قَارِنْ أَي 3:24-
4.

24- ب- مِنْ 34:18.

28- ت- قَارِنْ تَت
31:28

28- ث- أَي 30:21.

الْأَصْحَاحُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

جَوَابُ أَيُّوبَ: اللَّهُ الْمُتَسَلِّطُ يُعَامِلُ الشَّرِيرَ

1 فَقَالَ أَيُّوبُ: 2]اسْمَعُوا قَوْلِي سَمْعًا وَلْيَكُنْ هَذَا تَعَزِّيَّتِكُمْ.
3 اِحْتَمِلُونِي وَأَنَا أَتَكَلَّمُ وَبَعْدَ كَلَامِي اسْتَهْزِئُوا! 4 أَمَا أَنَا فَهَلْ شَكَوْتُ
مِنْ إِنْسَانٍ. وَإِنْ كَانَتْ فَلِمَ أَذًا لَا تَضِيقُ رُوحِي؟ 5 تَفَرَّسُوا فِيَّ
وَتَعَجَّبُوا وَضَعُوا الْيَدَ عَلَى الْفَمِ. 6]عِنْدَمَا أَتَذَكَّرُ أَرْتَاعٌ وَأَخَذَتْ
بَشْرِي رَعْدَةٌ. 7 لِمَ أَذًا تَخِيَا الْأَشْرَارَ وَيَشِيخُونَ نَعْمَ وَيَتَجَبَّرُونَ
قُوَّةً؟ 8 نَسَلُهُمْ قَائِمٌ أَمَامَهُمْ مَعَهُمْ وَذُرِّيَّتُهُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ. 9 يُبِيوْنَهُمْ أَمْنَةً
مِنَ الْخَوْفِ وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ عَصَا اللَّهِ. 10 تُورُهُمْ يُلْقِحُ وَلَا يُحْطِي.
بَقَرَتُهُمْ تُنْتِجُ وَلَا تُسْقِطُ. 11 يُسْرِحُونَ مِثْلَ الْعَنَمِ رَضَعَهُمْ وَأَطْفَالَهُمْ
تَرْفُصُ. 12 يَحْمِلُونَ الدَّفَّ وَالْعُودَ وَيَطْرَبُونَ بِصَوْتِ الْمِزْمَارِ.
13 يَفْضُونَ أَيَّامَهُمْ بِالْخَيْرِ. فِي لَحْظَةٍ يَهْبِطُونَ إِلَى الْهَآوِيَةِ.
14 فَيَقُولُونَ لِلَّهِ: ابْعُدْ عَنَّا. وَبِمَعْرِفَةِ طَرْفِكَ لَا نُسِرُّ. 15 مَنْ هُوَ
الْقَدِيرُ حَتَّى نَعْبُدَهُ وَمَا أَذًا نَنْتَفِعُ إِنْ التَّمَسَّنَا؟! 16]هُوَ ذَا لَيْسَ فِي
يَدِهِمْ خَيْرُهُمْ. لِنَبْعُدْ عَنِّي مَشُورَةَ الْأَشْرَارِ. 17 كَمْ يَنْطَفِي سِرَاجُ
الْأَشْرَارِ وَيَأْتِي عَلَيْهِمْ بَوَارُهُمْ أَوْ يَقْسِمُ لَهُمْ أَوْجَاعًا فِي غَضَبِهِ
18 أَوْ يَكُونُونَ كَالنَّبِينِ قَدَامَ الرِّيحِ وَكَالْعَصَافَةِ الَّتِي تَسْرِفُهَا الزُّوْبَعَةُ.
19 اللَّهُ يَخْزِنُ إِثْمَهُ لِبَنِيهِ. لِيُجَازِهِ نَفْسَهُ فَيَعْلَمَ. 20 لَتَنْظُرَ عَيْنَاهُ هَلَاكَهُ
وَمِنْ حُمَةِ الْقَدِيرِ يَشْرَبُ. 21 فَمَا هِيَ مَسْرَّتُهُ فِي بَيْتِهِ بَعْدَهُ وَقَدْ تَعَيَّنَ
عَدُّ شُهُورِهِ؟ 22]اللَّهُ يُعْلَمُ مَعْرِفَةً وَهُوَ يَقْضِي عَلَى الْعَالِينَ؟
23 هَذَا يَمُوتُ فِي عَيْنِ كَمَالِهِ. كُلُّهُ مُطْمَئِنٌّ وَسَاكِنٌ. 24 أَحْوَاضُهُ
مَلَانَةٌ لَبْنَا وَمُخٌ عِظَامِهِ طَرِيٌّ. 25 وَذَلِكَ يَمُوتُ بِنَفْسٍ مُرَّةٍ وَلَمْ يَدُقْ

7- ج- أَي 6:12؛ مِنْ
14:10:17
12:3:73؛ إر 1:12
حب 16:1.

13- ح- أَنْظُرْ حب 5:2
ملاحظة: قَارِنْ لَوْ
23:16 ملاحظة.

15- خ- أَي 3:35؛ مِلا
14:3.

17- د- لَوْ 46:12.

20- أ- إر 25:25؛ رُو
10:14.

¹ (7:21)- على خلافِ نَظَرِيَّةِ صُوفَر، فَإِنَّ الْأَشْرَارَ يَزِدُّهُمْ رُوحَ بَعْضِ الْأَحْيَانِ. الْعَدَدُ الْمَوْجُودُ فِي (أَي 13:21) يَكْتَشِفُ الْأَبْدِيَّةَ.

خَيْرًا. 26 كِلَاهُمَا يَضْطَجِعَانِ مَعًا فِي التَّرَابِ وَالذُّودُ يَعْشَاهُمَا.
27] هُوَذَا قَدْ عَلِمْتُ أَفْكَارَكُمْ وَالنِّيَّاتِ الَّتِي بِهَا تَطْلُمُونَنِي. 28 لِأَنَّكُمْ
تَقُولُونَ: أَيْنَ بَيْتُ الْعَاتِي وَأَيْنَ حَيْمَةُ مَسَاكِنِ الْأَسْرَارِ؟ 29 أَفَلَمْ
تَسْأَلُوا عَابِرِي السَّبِيلِ وَلَمْ تَفْطِنُوا لِذِلَالِهِمْ. 30 إِنَّهُ لِيَوْمِ الْبَوَارِ يُمَسِّكُ
الشَّرِيرُ. لِيَوْمِ السَّخَطِ يُقَادُونَ. 31 مَنْ يُعْلِنُ طَرِيقَهُ لَوَجْهِهِ وَمَنْ
يُجَازِيهِ عَلَى مَا عَمِلَ؟ 32 هُوَ إِلَى الْفُجُورِ يُقَادُ وَعَلَى الْمَدْفِنِ يُسْهَرُ.
33 خُلُوْ لَهُ مَدْرَبُ الْوَادِي. يَزْحَفُ كُلُّ إِنْسَانٍ وَرَاءَهُ وَقُدَامَهُ مَا لَا
عَدَدَ لَهُ. 34 فَكَيْفَ تُعْزَوْنَنِي بَاطِلًا وَأَجُوبُتُكُمْ بِقِيَّتِ خِيَانَةٍ؟].

33- ب- أي 14:17،
33- ت- أي 17:3،
24:24

الأصْحَاحُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

تَحَامُلُ أَلِيْفَازِ النَّهَائِي: يَتَّهَمُ أُيُوبَ وَيَحْتَهُ

1 فَأَجَابَ أَلِيْفَازُ - التَّيْمَانِي: 2] هَلْ - يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ اللهُ؟ بَلْ يَنْفَعُ نَفْسَهُ
الْفِطْرُ! 3 هَلْ مِنْ مَسْرَّةٍ لِلْقَدِيرِ إِذَا تَبَرَّرْتَ أَوْ مِنْ فَائِدَةٍ إِذَا قَوْمَتْ -
طُرُقَكَ؟ 4 هَلْ عَلَى تَقْوَاكَ يُوبِّخُكَ أَوْ يَدْخُلُ مَعَكَ فِي الْمَحَاكِمَةِ؟
5 أَلَيْسَ شَرُّكَ عَظِيمًا وَأَنَامُكَ لَا نِهَائِيَةَ لَهَا! 6 لِأَنَّكَ ارْتَهَنْتَ أَخَاكَ بِلَا
سَبَبٍ وَسَلَبْتَ نِيَابَ الْعِرَاةِ. 7 مَاءٌ لَمْ تَسْقِ الْعَطْشَانَ وَعَنِ الْجُوعَانَ
مَنَعْتَ خُبْرًا. 8 أَمَّا صَاحِبُ الْقُوَّةِ فَلَهُ الْأَرْضُ وَالْمُتْرَفِعُ الْوَجْهِ
سَاكِنٌ فِيهَا. 9 الْأَرَامِلَ أَرْسَلْتَ خَالِيَاتٍ وَذِرَاعَ الْيَتَامَى انْسَحَقَتْ.
10 لِأَجْلِ ذَلِكَ حَوَالِيكَ فِخَاخٌ وَيُرِيْعُكَ رُعبٌ بَعْتَهُ 11 أَوْ ظَلَمَةٌ فَلَا
تَرَى وَفَيْضُ الْمِيَاهِ يُعْطِيكَ. 12] هُوَذَا اللهُ فِي عُلُوِّ السَّمَاوَاتِ. وَأَنْظُرْ
رَأْسَ الْكَوَاكِبِ مَا أَعْلَاهُ. 13 فَقُلْتُ: كَيْفَ يَعْلَمُ اللهُ؟ هَلْ مِنْ وَرَاءِ
الضُّبَابِ يَقْضِي؟ 14 السَّحَابُ رَسِيْرٌ لَهُ فَلَا يَرَى وَعَلَى دَائِرَةِ
السَّمَاوَاتِ يَتَمَشَّى. 15 هَلْ تَحْفَظُ طَرِيقَ الْقَدَمِ الَّذِي دَاسَهُ رِجَالُ
الْإِنَّمِ 16 الَّذِينَ فَبِضَ عَلَيْهِمْ قَبْلَ الْوَقْتِ؟ الْعَمْرُزُ انْصَبَّ عَلَى
أَسَاسِهِمْ. 17 الْقَائِلِينَ لِلَّهِ: اْبْعُدْ عَنَّا. وَمَاذَا يَفْعَلُ الْقَدِيرُ لَهُمْ. 18 وَهُوَ
قَدْ مَلَأَ بُيُوتَهُمْ خَيْرًا. لِنَبْعُدَ عَنِّي مَسُورَةُ الْأَسْرَارِ. 19 الْأَبْرَارُ
يَنْظُرُونَ وَيَفْرَحُونَ وَالْبَرِيءُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ قَائِلِينَ: 20 أَلَمْ يَبْدُ
مُقَاوِمُونَا وَبَقِيَّتُهُمْ قَدْ أَكَلَتْهَا النَّارُ؟ 21] تَعَرَّفَ بِهِ وَأَسْلَمَ. بِذَلِكَ يَا تَيْبِكَ
خَيْرٌ. 22 أَقْبِلِ الشَّرِيْعَةَ مِنْ فَمِهِ وَضَعْ صَ كَلَامَهُ فِي قَلْبِكَ. 23 إِنْ
رَجَعْتَ إِلَى الْقَدِيرِ تُبْنَى. إِنْ أَبْعَدْتَ ظَلْمًا مِنْ حَيْمَتِكَ 24 وَالْقَيْتَ
التُّبْرَ عَلَى التَّرَابِ وَذَهَبَ أَوْفِيرَ بَيْنَ حَصَا الْأُودِيَةِ.
25 يَكُونُ الْقَدِيرُ تَبْرَكَ وَفِضَّةً أَتْعَابَ لَكَ. 26 لِأَنَّكَ حِينَئِذٍ تَتَلَدَّدُ
بِالْقَدِيرِ وَتَرْفَعُ إِلَى اللهِ وَجْهَكَ. 27 تُصَلِّيْ لَهُ فَيَسْتَمِعُ لَكَ وَنُدُورِكَ
تُوفِيهَا. 28 وَتَجْزِمُ أَمْرًا فَيَبْتِئُ لَكَ وَعَلَى طُرُقِكَ يُضِيءُ نُورٌ. 29 إِذَا
وَضِعُوا تَقُولُ: رَفَعُ. وَيَخْلَصُ الْمُنْخَفِضُ الْعَيْنِينَ. 30 يُنْجِي غَيْرَ
الْبَرِيءِ وَيُنْجِي بِطَهَارَةِ يَدَيْكَ].

1- ج- أي 11:2، 1:4،
1:15، 9:42
2- ح- قَارِنْ لَوْ 10:17
3- خ- أَنْظُرْ فِي 12:3
ملاحظة.
4- د- خر 26:22

5- ز- نث 7:15؛ إيش
7:58. مثلاً حز
7:18

6- ر- مز 11:139
12

7- ز- قَارِنْ تَك

21، 11:7

8- س- 2 بط 9:2

9- ش- أي 10:6

12:23؛ أم 6:2

10- ص- مز 11:119

11- أ- أي 11:5؛ أم

23:29؛ مت

12:23؛ يع 6:4

1بط 5:5

الأصحاح الثالث والعشرون

أيوب يردُّ: شوقه هو إلى الله (أي 3:23)

- 1 فقال أيوب: 2] اليوم أيضاً شكواي تَمَرَّد. ضربي أثقل من تنهدي. 3 من يُعطيني أن أجده فآتي إلى كرسيه! 4 أحسن الدعوى أمامه وأملأ فمي حجاً. 5 فأعرف الأقوال التي بها يجيبني وأفهم ما يقوله لي. 6 أبكثرة قوة يخاصمني؟ كلا! ولكنه كان ينتبه إلي. 7 هنالك كان يحاجه المستقيم وكنت أنجو إلى الأبد من قاضي. 8 هننذاً أذهب سرقاً فليس هو هنالك وغريباً فلا أشعر به 9 شمالاً حيث عمله فلا أنظره. يتعطف الجنوب فلا أراه. 10] لأنه يعرف طريقي. إذا جرتبي أخرج كالذهب¹. 11 بخطواته استمسكت رجلي. حفظت طريقه ولم أجد. 12 من وصية شفتيه لم أبرح. أكثر من فريضتي ذخرت كلام فيه. 13 أما هو فوحده فمن يردّه؟ ونفسه تشتهي فيفعل. 14 لأنه يتمم المفروض علي وكثير مثل هذه عنده. 15 من أجل ذلك ارتاع قدامه. أتأمل فأرتعب منه. 16 لأن الله قد أضعف قلبي والقدير روّعي. 17 لأنني لم أقطع قبل الظلام ومن وجهي لم يعط الدجى.
- 2-ب- أي 11:7.
2-ت- مر 4:32.
3-ث- أي 3:13، 35:31.
8-ج- أي 11:9.
10-ح- مز 6:1.
10-خ- قارن مز 12:10، 66.
12-د- أي 10:6، 22:22.
13-ذ- مز 11:33، 3:115.
17-ر- أي 19-18:10.

الأصحاح الرابع والعشرون

أيوب يتابع رده: الأشرار لا يسألون عن الله

- 1] لماذا إذ لم تخبني الأزمنة من القدير لا يرى عارفوه يومه؟ 2 ينفلون التخوم. يعتصبون قطيعاً ويرعونه. 3 يسئفون حمار اليتامى ويرتهنون نور الأرملة. 4 يصدون الفقراء عن الطريق. مساكين الأرض يختبئون جميعاً. 5 ها هم كالفراء في الفقر يخرجون إلى عملهم يبكرون للطعام. البادية لهم خبز لأولادهم. 6 في الحقل يصدون علفهم ويعلون كرم الشربير. 7 يبيتون عراً بلا لبس وليس لهم كسوة في البرد. 8 يبتلون من مطر الجبال ولعدم الملح يعبثون الصخر. 9 يخطفون اليتيم عن الثدي ومن المساكين يرتنون. 10 عراً يدهبون بلا لبس وجاعين يحملون حزماً. 11 يعصرون الزيت داخل أسوارهم. يدوسون المعاصر ويعطشون. 12 من الوجع أناس يبتون ونفس الجرحى تستغيث والله لا ينتبه إلى الظلم. 13] أولئك يكونون بين المتمردين على النور. لا يعرفون طرقه ولا يلبثون في سبله. 14 مع النور يقوم القاتل.
- 1-ز- أع 7:1.
12-أ- قارن أي 23:9، 24، 7:19، 20:30، جا 13-11:8.

¹ (10:23)- عندما يتألم المؤمن يبدأ البحث في نفسه ليرى إذا كان يتألم بسبب خطية في حياته لكي يصحح الوضع. هذه مرحلة وفترة مؤلمة جداً إذ أنه يطلب خلافاً لمشكلته وراحة لفرجه. ولم يكن إلا بعد 42 شهراً أن أيوب وجد الجواب. انظر المقدمة (أي 7:4 ملاحظة).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

يَقْتُلُ الْمَسْكِينِ وَالْفَقِيرَ وَفِي اللَّيْلِ يَكُونُ كَاللَّصِّ. 15 وَعَيْنُ الزَّانِي تُلَاحِظُ الْعِشَاءَ. يَقُولُ: لَا تَرَاقِبْنِي عَيْنٌ. فَيَجْعَلُ سِتْرًا عَلَى وَجْهِهِ. 16 يَنْقُبُونَ النُّبُوتَ فِي الظُّلَمِ. فِي النَّهَارِ يُغْلِقُونَ¹ عَلَى أَنْفُسِهِمْ. لَا يَعْرِفُونَ النُّورَ. 17 لِأَنَّهُ سَوَاءٌ عَلَيْهِمُ الصَّبَاحُ وَظِلُّ الْمَوْتِ. لِأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ أَهْوَالَ ظِلِّ الْمَوْتِ. 18 خَفِيفٌ هُوَ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. مَلْعُونٌ نَصِيبُهُمْ فِي الْأَرْضِ. لَا يَتَوَجَّهَ إِلَى طَرِيقِ الْكُرُومِ. 19 الْفَحْطُ وَالْفَيْطُ يَذْهَبَانِ بِمِيَاهِ التَّلْجِ كَذَا الْهَاوِيَةُ² بِالَّذِينَ أَخْطَأُوا. 20 تَنْسَاهُ الرَّجْمُ يَسْتَحْلِيهِ الدُّودُ. لَا يُذَكَّرُ بَعْدَ وَيَنْكَسِرُ الْأَيْثِمُ كَشَجَرَةٍ. 21 يُسِيءُ إِلَى الْعَاقِرِ الَّتِي لَمْ تَلِدْ وَلَا يُحْسِنُ إِلَى الْأَرْمَلَةِ. 22 يُمَسِكُ الْأَعْزَاءَ بِقُوَّتِهِ. يَقُومُ فَلَا يَأْمَنُ أَحَدٌ بِحَيَاتِهِ. 23 يُعْطِيهِ طَمَآنِينَةً فَيَتَوَكَّلُ وَلَكِنْ عَيْنَاهُ عَلَى طَرْقِهِمْ. 24 يَتَرَفَعُونَ قَلِيلًا ثُمَّ لَا يَكُونُونَ وَيَحْطُونَ. كَالْكَلِّ يُجْمَعُونَ وَكَرَأْسِ السُّنْبَلَةِ يُقَطَّعُونَ. 25 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَا فَمَنْ يُكْذِبُنِي وَيَجْعَلُ كَلَامِي لَا شَيْئًا؟].

19- ب- أنظر حب 5:2 ملاحظة.

الأصحاح الخامس والعشرون

هَجَاءَ بَلَدُ الْأَخِيرِ لِأَيُّوبَ: الْقَضِيَّةُ أَقْوَى مِنْ مَقْدَرَةِ الْإِنْسَانِ 1 فَأَجَابَ بَلَدُ الشُّوْحِيِّ: 2 [السُّلْطَانُ وَالْهَيْبَةُ عِنْدَهُ. هُوَ صَانِعُ السَّلَامِ فِي أَعَالِيهِ. 3 هَلْ مِنْ عَدَدِ لَجُنُودِهِ وَعَلَى مَنْ لَا يُشْرِقُ نُورُهُ؟ 4 كَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَزْكُو مَوْلُودُ الْمَرَأَةِ؟ 5 هُوَذَا نَفْسُ الْقَمَرِ لَا يُضِيءُ وَالْكَوَاكِبُ غَيْرُ نَقِيَّةٍ⁴ فِي عَيْنَيْهِ. 6 فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْإِنْسَانُ الرَّمَّةُ⁵ وَابْنُ الدُّودِ⁶].

1- ت- أي 11:2، 4:8، 1:18.
5- ث- أي 15:15.
6- ج- مز 22:6.

الأصحاح السادس والعشرون

أَيُّوبُ يُجِيبُهُ: بَلَدٌ يَنْتَهَرُ؛ عَظْمَةُ اللَّهِ هِيَ الْمُسَلِّطَةُ 1 فَقَالَ أَيُّوبُ: 2 [كَيْفَ أَعْلَنْتَ مَنْ لَا قُوَّةَ لَهُ وَخَلَصْتَ زِرَاعًا لَا عَزَّ لَهَا؟ 3 كَيْفَ أَشْرْتَ عَلَى مَنْ لَا حِكْمَةَ لَهُ وَأَطَهَرْتَ الْفَهْمَ بَكْثَرَةً؟ 4 لِمَنْ أَعْلَنْتَ أَقْوَالَ¹ وَنَسَمَهُ مَنْ خَرَجْتَ مِنْكَ؟ 5] [الْأَخِيلَةُ² تَرْتَعِدُ مِنْ تَحْتِ الْمِيَاهِ وَسُكَّانِهَا. 6 الْهَاوِيَةُ³ عُرْيَانَةٌ قُدَّامَهُ وَالْهَالِكُ لَيْسَ لَهُ غَطَاءٌ. 7 يَمُدُّ الشَّمَالَ عَلَى الْخَلَاءِ وَيُعَلِّقُ الْأَرْضَ عَلَى لَا شَيْءٍ. 8 يَصْرُ الْمِيَاهُ فِي سُحْبِهِ فَلَا يَتَمَزَّقُ الْعَيْمُ تَحْتَهَا. 9 يَحْجُبُ وَجْهَ كُرْسِيِّهِ بِأَسْطًا عَلَيْهِ سَحَابَةٌ. 10 رَسَمَ⁴ حَدًّا عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ عِنْدَ اتِّصَالِ النُّورِ بِالظُّلْمَةِ. 11 أَعْمَدَةُ السَّمَاوَاتِ تَرْتَعِدُ وَتَرْتَاغُ مِنْ زَجْرِهِ. 12 بِقُوَّتِهِ يُزْعِجُ الْبَحْرَ وَبِفَهْمِهِ يَسْحَقُ رَهَبًا⁵. 13 بِنَفْخَتِهِ⁶

5- ح- قَارِنْ إيش 9:14.
6- أ- قَارِنْ أي 26:6-14 مع أي 9:5-10؛ مز 139:8-11؛ أم 15:11-13؛ عب 4:13. أنظر حب 2:5 ملاحظة. قَارِنْ لَوْ 23:16 ملاحظة. 10- ب- أم 29:8.
12- ت- أي 9:13.
13- ت- أي 33:4.

¹ (16:24)- هذا تَعْلِيْقٌ دَقِيقٌ عَلَى الْجَرِيْمَةِ وَالشَّرِّ. كَثِيرٌ مِنَ الْجَرَائِمِ تُحْدِثُ فِي النَّهَارِ (أي 12:24-1)، وَلَكِنْ جَرَائِمُ أُخْطَرُ تُحْدِثُ فِي اللَّيْلِ (أي 17:24-13).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

السَّمَاوَاتُ مُشْرِقَةٌ وَيَدَاهُ أَيْدَانَا الْحَيَّةُ الْهَارِبَةُ. 14 هَا هَذِهِ أَطْرَافُ طَرْفِهِ وَمَا أَحْفَضَ الْكَلَامَ الَّذِي نَسْمَعُهُ مِنْهُ! وَأَمَّا رَعْدُ جَبْرُوتِهِ فَمَنْ يَفْهَمُ؟].

الْأَصْحَاحُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

أَيُّوبُ يُوَاصِلُ: يُثَبِّتُ بِرَّهُ وَيَسْتَكْرِ الشَّرَّ (أَي 13:6:27)

1 وَعَادَ أَيُّوبُ يَنْطِقُ بِمَثَلِهِ فَقَالَ: 2 [حَيُّ هُوَ اللَّهُ الَّذِي نَزَعَ حَقِّي وَالْقَدِيرُ الَّذِي أَمَرَ نَفْسِي 3 إِنَّهُ مَا دَامَتْ نَسَمَتِي فِيَّ وَنَفَخَهُ اللهُ فِي أَنْفِي 4 لَنْ تَتَكَلَّمَ شَفَتَايَ إِثْمًا وَلَا يَلْفِظُ لِسَانِي بَغْشًا. 5 حَاشَا لِي أَنْ أُبَرِّرَكُم! حَتَّى أَسْلِمَ الرُّوحَ لَا أُعْزِلُ كَمَالِي عَنِّي. 6 تَمَسَّكْتُ بِبِرِّي وَلَا أَرْخِيهِ. قَلْبِي لَا يُعَيِّرُ يَوْمًا مِنْ أَيَّامِي. 7 لِيَكُنْ عَدُوِّي كَالشَّرِيرِ وَمُعَانِدِي كَفَاعِلِ الشَّرِّ. 8 لِأَنَّهُ مَا هُوَ رَجَاءُ الْفَاجِرِ عِنْدَمَا يَقْطَعُهُ عِنْدَمَا يَسْلُبُ اللهُ نَفْسَهُ؟ 9 أَفَيَسْمَعُ اللهُ صُرَاخَهُ إِذَا جَاءَ عَلَيْهِ ضَيْقٌ؟ 10 أَمْ يَتَلَدَّدُ بِالْقَدِيرِ؟ هَلْ يَدْعُو اللهُ فِي كُلِّ حِينٍ؟ 11 [أَنِّي أَعْلَمُكُمْ بِيَدِ اللهِ. لَا أَكْتُمُ مَا هُوَ عِنْدَ الْقَدِيرِ. 12 هَا أَنْتُمْ كُلُّكُمْ قَدْ رَأَيْتُمْ فَلِمَ إِذَا تَتَبَطَّلُونَ تَبَطُّلاً قَائِلِينَ: 13 هَذَا نَصِيبُ الْإِنْسَانِ الشَّرِيرِ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَمِيرَاثُ الْعَبَاةِ الَّذِي يَبَالُونَ مِنْ الْقَدِيرِ. 14 إِنْ كَثُرَ بَنُوهُ فَلِلسَيْفِ وَذُرِّيَّتُهُ لَا تَشْبَعُ خُبْرًا. 15 بَفَيْتُهُ تُدْفَنُ بِالْوَبَاءِ وَأَرَامِلُهُ لَا تَبْكِي. 16 إِنْ كَثُرَ فِضَّةُ كَالثَّرَابِ وَأَعَدَّ مَلَابِسَ كَالطِّينِ 17 فَهُوَ يُعَدُّ وَالْبَارُ يُلْبِسُهُ وَالْبَرِيُّ يَقْسِمُ الْفِضَّةَ. 18 يَبْنِي بَيْتَهُ كَالْعُثِّ أَوْ كَمِظَلَّةٍ صَنَعَهَا الْحَارِسُ. 19 يَضْطَجِعُ غَنِيًّا وَلَكِنَّهُ لَا يُضْمُّ. يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ وَلَا يَكُونُ. 20 الْأَهْوَالُ تُدْرِكُهُ كَالْمِيَاهِ. لَيْلًا تَخْتَطِفُهُ الزُّوبَعَةُ 21 تَحْمِلُهُ الشَّرْفِيَّةُ فَيَذْهَبُ وَتَجْرُفُهُ مِنْ مَكَانِهِ. 22 يُلْقِي اللهُ عَلَيْهِ وَلَا يُشْفِقُ. مَنْ يَدُهُ يَهْرُبُ هَرْبًا. 23 يَصْفِقُونَ عَلَيْهِ بِأَيْدِيهِمْ وَيَصْفِرُونَ عَلَيْهِ مِنْ مَكَانِهِ.

3- ج- تك 7:2 قارن أي

4:33، 8:32

4- ح- قارن أي 7:13

6- خ- أي 3:2، 8:33

9. مثلًا أي 10:23

9- د- قارن مي 4:2:3

17- ذ- أم 8:28؛ جا

26:2

18- ر- قارن إش 8:1

22- ز- إر 14:13؛ حز

11:5

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

أَيُّوبُ يُوَاصِلُ: النَّبْحُ عَنِ الْحِكْمَةِ

1] لَأَنَّهُ يُوجَدُ لِلْفِضَّةِ مَعْدَنٌ وَمَوْضِعٌ لِلذَّهَبِ حَيْثُ يُمَحَّصُونَهُ.
 2] الْحَدِيدُ يُسْتَخْرَجُ مِنَ التُّرَابِ وَالْحَجَرُ يَسْكُبُ نَحَاسًا. 3] قَدْ جَعَلَ
 لِلظُّلْمَةِ نِهَآيَةً وَإِلَى كُلِّ طَرْفٍ هُوَ يَفْحَصُ. حَجَرَ الظُّلْمَةِ وَظِلَّ
 الْمَوْتِ. 4] حَفَرَ مَنْجَمًا بَعِيدًا عَنِ السُّكَّانِ. بِلَا مَوْطِيٍّ لِلْقَدَمِ. مُتَدَلِّينَ
 بَعِيدِينَ مِنَ النَّاسِ يَتَدَلَّلُونَ. 5] أَرْضٌ يَخْرُجُ مِنْهَا الْخُبْزُ أَسْفَلَهَا يَنْقَلِبُ
 كَمَا بِالنَّارِ. 6] حَجَّارَتُهَا هِيَ مَوْضِعُ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ وَفِيهَا تُرَابُ
 الذَّهَبِ. 7] سَبِيلٌ لَمْ يَعْرِفْهُ كَاسِرٌ وَلَمْ تُبْصِرْهُ عَيْنٌ بِأَشِقْ 8] وَلَمْ تَدُسَّهُ
 أَجْرَاءُ السَّبْعِ وَلَمْ يَسْلُكْهُ الْأَسَدُ. 9] إِلَى الصَّوَّانِ يَمُدُّ يَدَهُ. يَنْقَلِبُ الْجِبَالَ
 مِنْ أَصُولِهَا. 10] يَنْقُرُ فِي الصُّخُورِ سَرَبًا وَعَيْنُهُ تَرَى كُلَّ تَمِيمٍ.
 11] يَمْنَعُ رَشْحَ الْأَنْهَارِ وَأَبْرَزَ الْخَفِيَّاتِ إِلَى النُّورِ. 12] أَمَّا الْحِكْمَةُ
 فَمِنْ أَيْنَ تُوجَدُ وَأَيْنَ هُوَ مَكَانُ الْفَهْمِ؟ 13] لَا يَعْرِفُ الْإِنْسَانُ قِيمَتَهَا
 وَلَا تُوجَدُ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. 14] الْعَمْرُ يَقُولُ: لَيْسَتْ هِيَ فِي الْبَحْرِ
 يَقُولُ: لَيْسَتْ هِيَ عِنْدِي. 15] لَا يُعْطَى ذَهَبٌ خَالِصٌ بَدَلَهَا وَلَا تُوزَنُ
 فِضَّةٌ ثَمَنًا لَهَا. 16] لَا تُوزَنُ بِذَهَبٍ أَوْفِيرٌ أَوْ بِالْجَزَعِ الْكَرِيمِ أَوْ
 الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ. 17] لَا يُعَادِلُهَا الذَّهَبُ وَلَا الرَّجَاجُ وَلَا تُبَدَّلُ بِأَنْبَاءِ
 ذَهَبِ إِبْرِيزٍ. 18] لَا يُذَكِّرُ الْمَرْجَانُ أَوْ الْبَلُّورُ وَتَحْصِيلُ الْحِكْمَةِ خَيْرٌ
 مِنَ اللَّالِي. 19] لَا يُعَادِلُهَا يَاقُوتُ كُوشِ الْأَصْفَرِ وَلَا تُوزَنُ بِالذَّهَبِ
 الْخَالِصِ. 20] فَمِنْ أَيْنَ تَأْتِي الْحِكْمَةُ وَأَيْنَ هُوَ مَكَانُ الْفَهْمِ. 21] إِذْ
 أُخْفِيَتْ عَنْ عُيُونِ كُلِّ حَيٍّ وَسِتِّرَتْ عَنْ طَيْرِ السَّمَاءِ؟ 22] أَلْهَلَاكُ
 وَالْمَوْتُ يَقُولَانِ: بِأَدَانِنَا قَدْ سَمِعْنَا خَبْرَهَا. 23] اللَّهُتَّ يَفْهَمُ طَرِيقَهَا وَهُوَ
 عَالِمٌ بِمَكَانِهَا. 24] لَأَنَّهُ هُوَ يَنْظُرُ إِلَى أَقْصَايِ الْأَرْضِ. تَحْتَ كُلِّ
 السَّمَاوَاتِ يَرَى. 25] لِيَجْعَلَ لِلرِّيحِ وَزَنًا وَيُعَايِرَ الْمِيَاهَ بِمِقْيَاسِ.
 26] لَمَّا جَعَلَ لِلْمَطَرِ فَرِيضَةً وَسَبِيلًا لِلصَّوَاعِقِ 27] حِينِئِذٍ رَأَاهَا
 وَأَخْبَرَ بِهَا هَيَّأَهَا وَأَيْضًا بَحَثَ عَنْهَا 28] وَقَالَ لِلْإِنْسَانِ: هُوَذَا مَخَافَةُ
 الرَّبِّ هِيَ الْحِكْمَةُ وَالْحَيْدَانُ عَنِ الشَّرِّ هُوَ الْفَهْمُ].

18- أ- أم 15:3.
 19- ب- أم 19:8.

23- ت- قَارِنْ أم 22:8-31.

28- ث- مز 10:111؛ أم
 7:1، 10:9. أَنْظُرْ
 مز 19:9 ملاحظة.

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

عَظْمَةُ مَاضِي أَيُّوبِ

1] وَعَادَ أَيُّوبُ يَنْطِقُ بِمَثَلِهِ فَقَالَ: 2] يَا لَيْتَنِي كَمَا فِي الشُّهُورِ السَّالِفَةِ
 وَكَالْأَيَّامِ النَّبِيِّ حَفْظَنِي - اللَّهُ فِيهَا 3] حِينَ أَضَاءَ سِرَاجَهُ - عَلَى رَأْسِي
 وَبُنُورِهِ سَلَكَتِ الظُّلْمَةُ. 4] كَمَا كُنْتُ فِي أَيَّامِ خَرِيفِي وَرَضَا اللَّهُ عَلَى
 خَيْمَتِي 5] وَالْقَدِيرُ بَعْدَ مَعِي وَحَوْلِي غِلْمَانِي 6] إِذْ

2- ج- أي 1:1.
 2- ح- أي 10:1.
 3- خ- قَارِنْ مز 1:27.

غَسَلْتُ خَطَوَاتِي بِاللَّبَنِ وَالصَّخْرُ سَكَبَ لِي جَدَاوِلَ زَيْتٍ. 7 جِئْتُ
كُنْتُ أَخْرُجُ إِلَى الْبَابِ فِي الْقَرْيَةِ وَأَهْيِي فِي السَّاحَةِ مَجْلِسِي. 8 رَأَيْتِ
الْغُلَمَانَ فَاخْتَبَأُوا وَالْأَشْيَاحُ قَامُوا وَوَقَفُوا. 9 الْعُظْمَاءُ أَمْسَكُوا عَنِ
الْكَلَامِ وَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ. 10 صَوْتُ الشُّرَفَاءِ اخْتَفَى
وَأَصْبَقْتُ أَلْسِنَتَهُمْ بِأَحْنَاكِهِمْ. 11 لِأَنَّ الْأَذْنَ سَمِعَتْ فَطَوَّبْتَنِي وَالْعَيْنَ
رَأَتْ فَشَهِدَتْ لِي. 12 لِأَنِّي أَنْقَذْتُ الْمَسْكِينِ الْمُسْتَعِيثِ وَالْيَتِيمَ وَلَا
مُعِينَ لَهُ. 13 بَرَكَتُهُ الْهَالِكِ حَلَّتْ عَلَيَّ وَجَعَلَتْ قَلْبَ الْأَرْمَلَةِ يُسِرُّ.
14 لَيْسَتْ الْبِرِّ فَكَسَانِي. كَجَبَّةٍ وَعَمَامَةٍ كَانَ عَذَلِي. 15 كُنْتُ عَيْونًا
لِلْعُمَى وَأَرْجُلًا لِلْعُرْجِ. 16 أَنَا لِلْفُقَرَاءِ وَدَعْوَى لَمْ أَعْرِفْهَا
فَحَصَّتْ عَنْهَا. 17 هَشَمْتُ أَضْرَاسَ الظَّالِمِ وَمِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ خَطَفْتُ
الْفَرِيسَةَ. 18 فَقُلْتُ: إِنِّي فِي وَكْرِي أَسْلَمُ الرُّوحَ وَمِثْلَ السَّمْنَدَلِ أَكْثَرُ
أَيَّامًا. 19 أَصْلِي كَانَ مُنْبَسِطًا إِلَى الْمِيَاهِ وَالطَّلُّ بَاتَ عَلَيَّ أَغْصَانِي.
20 كَرَامَتِي بَقِيَتْ حَدِيثَةً عِنْدِي وَقَوْسِي تَجَدَّدَتْ فِي يَدِي. 21 لِي
سَمِعُوا وَانْتَظَرُوا وَنَصَنُوا عِنْدَ مَشُورَتِي. 22 بَعْدَ كَلَامِي لَمْ يُنْتُوا
وَقَوْلِي قَطَرَ عَلَيْهِمْ. 23 وَانْتَظَرُونِي مِثْلَ الْمَطَرِ وَفَعَرُوا أَفْوَاهَهُمْ كَمَا
لِلْمَطَرِ الْمُتَأَخِّرِ. 24 إِنْ ضَحَكْتَ عَلَيْهِمْ لَمْ يُصَدِّقُوا وَتَوَّرَ وَجْهِي لَمْ
يُعْبَسُوا. 25 كُنْتُ أَخْتَارُ طَرِيقَهُمْ وَأَجْلِسُ رَأْسًا وَأَسْكُنُ كَمَلِكٍ فِي
جَيْشٍ كَمَنْ يُعْزِي النَّاحِيْنَ.

12- أب أي 23:16-31.

15- ب- قارن لا 19:14.

16- ت- قارن أي 24:4.

16- ث- أي 29:16-17.

قارن أم 26:17.

الأصْحَاحُ الثَّلَاثُونَ

ذِكْرُ أَيُّوبَ الْحَاضِرِ

1] وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ ضَحَكَ عَلَيَّ مَنْ يَصْغُرُنِي فِي الْأَيَّامِ الَّذِينَ كُنْتُ
أَسْتَنْكِفُ مِنْ أَنْ أَجْعَلَ آبَاءَهُمْ مَعَ كِلَابٍ غَنَمِي. 2 قُوَّةُ أَيْدِيهِمْ أَيْضًا مَا
هِيَ لِي. فِيهِمْ عَجَزَتِ الشَّيْخُوخَةُ. 3 فِي الْعُوزِ وَالْمَجَاعَةِ مَهْزُولُونَ
يُنْبَسُونَ الْيَابِسَةَ الَّتِي هِيَ مِنْذُ أَمْسِ خَرَابٍ وَخَرِبَةٍ. 4 الَّذِينَ يَقْطِفُونَ
الْمَلَّاحَ عِنْدَ الشَّيْخِ وَأَصُولَ الرَّثَمِ خُبْزُهُمْ. 5 مِنَ الْوَسْطِ يُطْرَدُونَ.
يَصِيحُونَ عَلَيْهِمْ كَمَا عَلَيَّ لِصِّ. 6 لِلسَّكَنِ فِي أَوْدِيَةِ مُرْعَبَةٍ وَنَقَبِ
التُّرَابِ وَالصُّخُورِ. 7 بَيْنَ الشَّيْخِ يَنْهَقُونَ. تَحْتَ الْعُوسِجِ يَنْكَبُونَ.
8 أَبْنَاءُ الْحَمَاقَةِ بَلَّ أَبْنَاءُ أَنْاسِ بِلَا اسْمٍ دُجِرُوا مِنَ الْأَرْضِ. 9] أَمَّا
الآنَ فَصِرْتُ أَغْنِيَتُهُمْ وَأَصْبَحْتُ لَهُمْ مَثَلًا! 10 يَكْرَهُونَنِي. يَبْتَعِدُونَ
عَنِّي وَأَمَامَ وَجْهِي لَمْ يُمْسِكُوا عَنِ الْبَصْقِ. 11 لِأَنَّهُ أَطْلَقَ الْعَنَانَ
وَقَهْرَنِي فَتَزَعُوا الزَّمَامَ قَدَامِي. 12 عَنِ الْيَمِينِ السَّفَلَةَ يَقُومُونَ
يُزِيحُونَ رِجْلِي وَيَعْدُونَ عَلَيَّ طَرِيقَهُمْ لِلْبُورِ. 13 أَفْسَدُوا سُبُلِي.
أَعَانُوا عَلَيَّ سَقُوطِي. لَا مُسَاعِدَ عَلَيْهِمْ. 14 يَأْتُونَ كَصَدْعِ عَرِيضِ.
تَحْتَ الْهَدَّةِ يَتَدَحَّرُونَ. 15 انْقَلَبَتْ عَلَيَّ أَهْوَالٌ. طَرَدْتُ كَالرِّيحِ
نِعْمَتِي فَعَبَّرْتُ كَالسَّحَابِ سَعَادَتِي. 16] فَالآنَ انْهَلَتْ

9- ج- أي 17:6؛ مز

15:35، 12:69؛ أت

63:14:3.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

نَفْسِي عَلَيَّ وَأَخَذْتَنِي أَيَّامَ الْمَدَلَّةِ. 17 اللَّيْلَ يَنْخَرُ عِظَامِي فِي
وَعَارِقِي لَا تَهْجَعُ. 18 بِكَثْرَةِ السَّدَّةِ تَنْكَرَ لِبِسِي. مِثْلَ جَيْبِ قَمِيصِي
حَزَمْتَنِي. 19 قَدْ طَرَحَنِي فِي الْوَحْلِ فَاسْتَبَهْتُ الثَّرَابَ وَالرَّمَادَ.
20 إِلَيْكَ أَصْرُخُ فَمَا تَسْتَجِيبُ لِي. أَقُومُ فَمَا تَنْتَبَهُ إِلَيَّ. 21 تَحَوَّلْتَ إِلَى
جَافٍ مِنْ نَحْوِي. بِقُدْرَةِ يَدِكَ تَضْطَهْدُنِي. 22 حَمَلْتَنِي أَرْكَبْتَنِي الرِّيحُ
وَدَوَّبْتَنِي تَشْوُهَا. 23 لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ إِلَى الْمَوْتِ تُعِيدُنِي وَإِلَى بَيْتِ
مِيعَادٍ كُلِّ حَيٍّ. 24 وَلَكِنْ فِي الْخَرَابِ أَلَا يَمُدُّ يَدًا؟ فِي الْبَلِيَّةِ أَلَا
يَسْتَعِثُّ عَلَيْهَا؟ 25 [أَلَمْ أَبْكِ لِمَنْ عَسَرَ يَوْمُهُ؟ أَلَمْ تَكْتَتِبْ نَفْسِي عَلَى
الْمَسْكِينِ؟ 26 حِينَمَا تَرَجَيْتُ الْخَيْرَ جَاءَ الشَّرُّ وَأَنْتَظَرْتُ النُّورَ
فَجَاءَ الدُّجَى. 27 أَمْعَائِي تُغْلِي وَلَا تَكْفُ. تَقَدَّمْتَنِي أَيَّامَ الْمَدَلَّةِ.
28 اسْوَدَّدْتَ لَكِنْ بِلَا شَمْسٍ. قُمْتُ فِي الْجَمَاعَةِ أَصْرُخُ. 29 صرْتُ
أَخًا لِلذَّنَابِ وَصَاحِبًا لِلنَّعَامِ. 30 اسْوَدَّ جِلْدِي عَلَيَّ وَعِظَامِي احْتَرَقَتْ
مِنَ الْحُمَى فِيَّ. 31 صَارَ عُودِي لِلنُّوحِ وَمِزْمَارِي لِصَوْتِ الْبَاكِينَ.

- 21- أ- أي 3:10،
14:9، 16،
22، 16:19،
23- ب- عب 27:9،
26- ت- قَارُنْ إر 13:8-
15،
29- ث- قَارُنْ مز
6:102؛ مي 8:1

الأصْحَاحُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ

أَيُّوبُ يَصِلُ إِلَى قَرَارِ خَتَامِيٍّ: يَبْرُرُ نَفْسَهُ

1 [عَهْدًا قَطَعْتُ لِعَيْنِي فَكَيْفَ أَنْطَلِعُ فِي عَذْرَاءٍ! 2 وَمَا هِيَ قِسْمَةُ
اللَّهِ مِنْ فَوْقٍ وَتَصِيبُ الْقَدِيرِ مِنَ الْأَعَالِي؟ 3 أَلَيْسَ الْبَوَارُ لِعَامِلِ الشَّرِّ
وَالنُّكْرُ لِفَاعِلِي الْإِثْمِ! 4 أَلَيْسَ هُوَ يَنْظُرُ طُرُقِي وَيُحْصِي جَمِيعَ
خَطَوَاتِي. 5 إِنْ كُنْتُ قَدْ سَلَكْتُ مَعَ الْكُذِبِ أَوْ أَسْرَعْتُ رَجْلِي إِلَى
الْغِشِّ 6 لِيُزَيِّنِي فِي مِيزَانِ الْحَقِّ فَيَعْرِفَ اللَّهُ كَمَالِي. 7 إِنْ حَدَثَ
خَطَوَاتِي عَنِ الطَّرِيقِ وَذَهَبَ قَلْبِي وَرَاءَ عَيْنِي أَوْ أَصِقَ عَيْنٌ بِكَفِّي
8 أَرْزَعُ وَغَيْرِي يَأْكُلُ وَفُرُوعِي تُسْتَأْصَلُ. 9] إِنْ غَوِيَ قَلْبِي عَلَى
امْرَأَةٍ أَوْ كَمَنْتُ عَلَى بَابِ قَرِيبِي 10 فَلْتَطْحَنِ امْرَأَتِي لِأَخْرَجِهَا
عَلَيْهَا آخَرُونَ. 11 لِأَنَّ هَذِهِ رَذِيلَةٌ وَهِيَ إِثْمٌ يُعْرِضُ لِلْفُضَاةِ. 12 لِأَنَّهَا
نَارٌ تَأْكُلُ حَتَّى إِلَى الْهَلَاكِ وَتُسْتَأْصَلُ كُلُّ مُحْصُولِي. 13] إِنْ كُنْتُ
رَفَضْتُ حَقَّ عَبْدِي وَأَمْتِي فِي دَعْوَاهُمَا عَلَيَّ 14 فَمَاذَا كُنْتُ أَصْنَعُ
حِينَ يَقُومُ اللَّهُ؟ وَإِذَا انْقَدَّ فِيمَاذَا أُجِيبُهُ؟ 15 أَوَلَيْسَ صَانِعِي فِي الْبَطْنِ
صَانِعُهُ وَقَدْ صَوَّرْنَا وَاحِدًا فِي الرَّحِمِ؟ 16 إِنْ كُنْتُ مَنَعْتُ الْمَسَاكِينَ
عَنْ مُرَادِهِمْ أَوْ أَفْنَيْتُ عَيْنِي الْأَرْمَلَةَ 17 أَوْ أَكَلْتُ لُقْمَتِي وَحَدِي فَمَا
أَكَلُ مِنْهَا الْيَتِيمِ! 18 بَلْ مُنْذُ صِبَايَ كَبِرَ عِنْدِي كَأَبٍ وَمِنْ بَطْنِ أُمِّي
هَدَيْتُهَا. 19 إِنْ كُنْتُ رَأَيْتُ هَالِكًا لِعَدَمِ اللَّبْسِ أَوْ فَقِيرًا بِلَا كِسْوَةٍ
20 إِنْ لَمْ تُبَارِكْنِي حَقْوَاهُ وَقَدْ اسْتَدْفَأَ بِجَزَةِ غَنَمِي. 21 إِنْ كُنْتُ قَدْ
هَزَزْتُ يَدِي عَلَى الْيَتِيمِ لَمَّا رَأَيْتُ عَوْنِي فِي الْبَابِ 22 فَلْتَسْقُطْ
عَضْدِي مِنْ كَتْفِي وَلْتَنكسرْ ذِرَاعِي مِنْ
قَصَبَتِهَا 23 لِأَنَّ الْبَوَارَ مِنَ اللَّهِ رُعْبٌ عَلَيَّ وَمِنْ جَلَالِهِ لَمْ أَسْتَطِعْ.

- 1- ج- قَارُنْ مت 28:5،
10- ح- 2صم 11:12؛
إر 10:8،
13- خ- تث 14:24،
16- د- أي 12:29،
20- ذ- قَارُنْ تث
13:24،
21- ر- أي 9:22،
23- أ- مثلاً كارثة. أي
3:31، 17:21

24] إِنْ كُنْتُ قَدْ جَعَلْتُ الذَّهَبَ عُمْدَتِي أَوْ قُلْتُ لِلإِبْرِيذِ: أَنْتَ مُتَكَلِّي.
 25] إِنْ كُنْتُ قَدْ فَرَحْتُ إِذْ كَثُرَتْ نُرُوتِي وَلَأَنَّ يَدِي وَجَدَتْ كَثِيرًا.
 26] إِنْ كُنْتُ قَدْ نَظَرْتُ إِلَى النُّورِ حِينَ ضَاءَ أَوْ إِلَى الْقَمَرِ يَسِيرًا
 بِالْبَهَاءِ 27] وَغَوِيَ قَلْبِي سِرًّا وَلَتَمَّ يَدِي فَمَي 28] فَهَذَا أَيْضًا إِثْمٌ
 يُعْرَضُ لِلْقَضَاءِ لِأَنِّي أَكُونُ قَدْ جَحَدْتُ اللَّهَ مِنْ فَوْقِ. 29] إِنْ كُنْتُ قَدْ
 فَرَحْتُ بِبِلْيَةِ مُبْغِضِي أَوْ شِمْتُ حِينَ أَصَابَهُ سُوءٌ. 30] بَلْ لَمْ أَدْعُ
 حَنَكِي يُخْطِي فِي طَلَبِ نَفْسِهِ بِلَعْنَةٍ. 31] إِنْ كَانَ أَهْلُ خِيَمَتِي لَمْ
 يَقُولُوا: مَنْ يَأْتِي بِأَحَدٍ لَمْ يَشْبِعْ مِنْ طَعَامِهِ؟ 32] غَرِيبٌ لَمْ يَبْتَ فِي
 الْخَارِجِ. فَتَحْتُ لِلْمَسَافِرِ أَبْوَابِي. 33] إِنْ كُنْتُ قَدْ كَتَمْتُ كَالنَّاسِ
 ذَنْبِي لِإِخْفَاءِ إِثْمِي فِي حِضْنِي. 34] إِذْ رَهَبْتُ جُمُورًا غَفِيرًا
 وَرَوَعْتَنِي إِهَانَةُ الْعَشَائِرِ فَكَفَفْتُ وَلَمْ أَخْرُجْ مِنَ الْبَابِ! 35] مَنْ لِي
 بِمَنْ يَسْمَعُنِي؟ هُوَذَا إِمضَائِي. لِيُجِئَنِي الْقَدِيرُ. وَمَنْ لِي بِشَكْوَى
 كَتَبَهَا خَصْمِي 36] فَكُنْتُ أَحْمِلُهَا عَلَيَّ كَتِفِي. كُنْتُ أَغْصِبُهَا تَاجًا لِي.
 37] كُنْتُ أَخْبِرُهُ بَعْدَ خَطْوَاتِي وَأَدْنُو مِنْهُ كَشَرِيفٍ. 38] إِنْ كَانَتْ
 أَرْضِي قَدْ صَرَخَتْ عَلَيَّ وَتَبَاكَتْ أَتْلَامُهَا جَمِيعًا. 39] إِنْ كُنْتُ قَدْ
 أَكَلْتُ غَلَّتَهَا بِلَا فِضَّةٍ أَوْ أَطْفَأْتُ نَفْسَ أَصْحَابِهَا 40] فَعِوَضَ
 الْحِنِطَةِ لِيُنْبِتَ شَوْكٌ وَبَدَلَ الشَّعِيرِ زَوَانٌ]. تَمَّتْ أَقْوَالُ أَيُّوبِ.

33- ب. تك 10:3؛ أم
13:28

39- ت. قارن 1 مل
19:21

III. مُنَاجَاةُ أَيُّوبِ إِلَهُهُ. أَيُّوبِ 32 - 37

الأصْحَاحُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ

أَيُّوبُ يُوبِّخُ أَيُّوبَ وَأَصْدِقَاءَهُ رُغْمَ أَنَّهُ أَصْعَرَ مِنْهُمْ سِنًا
 1] فَكَفَّ¹ هُوَ لِأَيُّوبِ الرَّجَالِ الثَّلَاثَةَ عَنْ مُجَابَاةِ أَيُّوبِ لِكُونِهِ بَارًّا فِي
 عَيْنِي نَفْسِهِ. 2] فَحَمِي غَضِبُ أَيُّوبِ² بِنِ بَرَحْخِيلِ الْبُوزِيِّ مِنْ
 عَشِيرَةِ رَامٍ. عَلَى أَيُّوبِ حَمِي غَضِبُهُ لِأَنَّهُ حَسَبَ نَفْسَهُ أَبْرًا مِنَ اللَّهِ.
 3] وَعَلَى أَصْحَابِهِ الثَّلَاثَةَ حَمِي غَضِبُهُ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا جَوَابًا
 وَاسْتَدْنَبُوا أَيُّوبَ. 4] وَكَانَ أَيُّوبُ قَدْ صَبَرَ عَلَى أَيُّوبِ بِالْكَلامِ لِأَنَّهُمْ
 أَكْثَرُ مِنْهُ أَيَّامًا. 5] فَلَمَّا رَأَى أَيُّوبُ أَنَّهُ لَا جَوَابَ فِي أَفْوَاهِ الرَّجَالِ
 الثَّلَاثَةِ حَمِي غَضِبُهُ. 6] فَقَالَ أَيُّوبُ بِنِ بَرَحْخِيلِ الْبُوزِيِّ: [أَنَا صَغِيرٌ
 فِي الْأَيَّامِ وَأَنْتُمْ شَبُوحٌ لِأَجْلِ ذَلِكَ خَفْتُ وَخَشِيتُ أَنْ أَبْذِي لَكُمْ رَأْيِي.
 7] قُلْتُ: الْأَيَّامُ تَتَكَلَّمُ وَكَثْرَةُ السِّنِينَ تُظْهِرُ حِكْمَةً. 8] وَلَكِنْ فِي النَّاسِ

1- ث. أي 10:23،
6:31، 9:33
2- ج. تك 21:22

8- أ. قارن أي 3:27

¹ (1:32)- بالرغم من اختلافات بسيطة بين ألفاظ وبلدد وصوفر، ولكن ثلاثتهم يسهبون في شرحهم مآسي أيوب عقابًا لكونه منافعًا. والأ
 فيحسب مفهومهم لله، الأم أيوب غير عادلة. ولكن ألفاظ وبلدد وصوفر هم أيضًا خطأ ومع ذلك هم غير مضروبين. يرفض أيوب
 نظرية الثلاثة بأنه خاطئ مستنير. ولكن المشكلة الأساسية تبقى: لماذا يبلى الأبرار؟ انظر (أي 7:4 ملاحظة) قارن مثلاً (2كو 4:5).
² (2:32)- يظهر أيوب فجأة وبشكل دراماتيكي في المشهد. كانت عشيرة رام جزءًا من سبط يهوذا (را 19:4، 1أخ 9:2). كان
 "عوص" و"بوز" أخوان، ابنا ناحور أخ إبراهيم (تك 29:11، 20:22). كان لدى أيوب مفهوم أدق للمشكلة من ألفاظ وبلدد
 وصوفر، لأن عنده نظرة أسمى عن الله. رغم أن إله ألفاظ ورفيقه جبار في أعماله، ولكنه يصبح في تفكيرهم ضيق التفكير وكثير
 المطالب بقساوة في علاقته مع بني آدم. بالمقابل نظرة أيوب لله هي شريفة وحقة. على أية حال فسئل أيوب في أن يكون معزياً حقيقياً
 (قارن أي 37:34-35)، وأنهم أيوب بالسر والاسهزاء (أي 8:7-34، 16:35).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

رُوحاً وَنَسَمَةً بَ الْقَدِيرِ نُعَلِّمُهُمْ. 9 لَيْسَ الْكَثِيرُ الْإِيَّامِ حُكْمَاءَ وَلَا
السُّيُوحُ يَفْهَمُونَ الْحَقَّ. 10 لِذَلِكَ قُلْتُ اسْمَعُونِي. أَنَا أَيْضاً أُبْدِي
رَأْيِي. 11 هُنَذَا قَدْ صَبِرْتُ لِكَلَامِكُمْ. أَصَعَيْتُ إِلَى حُجُجِكُمْ حَتَّى
فَحَصَنْتُمُ الْأَقْوَالَ. 12 فَتَأَمَّلْتُ فِيكُمْ وَإِذْ لَيْسَ مَنْ حَجَّ أَيُّوبَ وَلَا جَوَابَ
مِنْكُمْ لِكَلَامِهِ. 13 فَلَا تَقُولُوا: قَدْ وَجَدْنَا حِكْمَةً. اللَّهُ يَغْلِبُهُ لَا الْإِنْسَانَ.
14 فَإِنَّهُ لَمْ يُوجِّهْ إِلَيَّ كَلَامَهُ وَلَا أَرُدُّ عَلَيْهِ أَنَا بِكَلَامِكُمْ. 15 تَحِيرُوا.
لَمْ يُجِيبُوا بَعْدُ. انْتَزَعَ عَنْهُمْ الْكَلَامَ. 16 فَأَنْتَظَرْتُ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا.
لَأَنَّهُمْ وَقَفُوا لَمْ يُجِيبُوا بَعْدُ. 17 فَأَجِيبُ أَنَا أَيْضاً حِصَّتِي وَأُبْدِي أَنَا
أَيْضاً رَأْيِي. 18 لِأَنِّي مَلَأْتُ أَقْوَالَ. رُوحٌ بَاطِنِي تُضَايِقُنِي. 19 هُوَذَا
بَطْنِي كَخَمْرٍ لَمْ تَفْتَحْ. كَالزَّفَاقِ الْجَدِيدَةِ يَكَادُ يَنْشَقُّ. 20 أَتُكَلِّمُ فَأَفْرَجُ.
أَفْتَحُ شَفْتِي وَأَجِيبُ. 21 لَا أَحَابِيئَ وَجْهَ رَجُلٍ وَلَا أَمْلَقُ إِنْسَانًا.
22 لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ التَّمَلُّقَ. لِأَنَّهُ عَن قَلِيلٍ يَأْخُذُنِي صَانِعِي.

4:33
8-ب- امل 12:3،
29:4؛ أم 2:6.

13-ت- إر 23:9؛ اكو
29:1.

18-ث- الوحي. من
11:68 (خر 15:4)؛
2تي 16:3.

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ

أَلِيَهُو يَسْتَدْرِكُ: يَدَّعِي بَأَنَّهُ نَاطِقٌ بِاسْمِ اللَّهِ وَبِالنَّبِيَّانَةِ عَن بَرِّهِ
1] وَلَكِنْ اسْمَعِ الْآنَ يَا أَيُّوبُ أَقْوَالِي وَاصْنَعْ إِلَيَّ كُلَّ كَلَامِي. 2 هُنَذَا
قَدْ فَتَحْتُ فَمِي. لِسَانِي نَطَقَ فِي حَنَكِي. 3 اسْتِقَامَةٌ قَلْبِي كَلَامِي
وَمَعْرِفَةٌ شَفْتِي هُمَا تَنْطِقَانِ بِهَا خَالِصَةً. 4 رُوحٌ → اللَّهُ صَنَعَنِي وَنَسَمَةٌ
الْقَدِيرِ أَحْيَيْتَنِي. 5 إِنْ اسْتَطَعْتُ فَأَجِيبُنِي. أَحْسِنِ الدَّعْوَى أَمَامِي.
انْتَصِبْ. 6 هُنَذَا حَسَبَ قَوْلِكَ عِوَضاً عَنِ اللَّهِ. أَنَا أَيْضاً مِنَ الطَّيِّينِ
جُبِلْتُ. 7 هُوَذَا هَيْبَتِي لَا تُرْهِبُكَ وَجَلَالِي لَا يَثْقُلُ عَلَيْكَ. 8 [إِنَّكَ قَدْ
قُلْتَ فِي مَسَامِعِي وَصَوْتُ أَقْوَالِكَ سَمِعْتُ. 9 قُلْتُ: أَنَا بَرِيءٌ بِلَا
ذَنْبٍ زَكِيٌّ أَنَا وَلَا إِثْمَ لِي. 10 هُوَذَا يَطْلُبُ عَلَيَّ عِلَلٌ عِدَاوَةٌ.
يَحْسِبُنِي عَدُوًّا لَهُ. 11 وَضَعَ رِجْلِي فِي الْمِقْطَرَةِ. يَرِاقِبُ كُلَّ
طُرُقِي. 12 [هَا إِنَّكَ فِي هَذَا لَمْ تُصِبْ. أَنَا أَجِيبُكَ. لِأَنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ مِنَ
الْإِنْسَانِ. 13 لِمَاذَا تُخَاصِمُهُ؟ لِأَنَّ كُلَّ أُمُورِهِ لَا يُجَابِبُ¹ عَنْهَا.
14 لَكِنَّ اللَّهَ يَتَكَلَّمُ مَرَّةً وَبِأَنَّيْنِ لَا يُلَاحِظُ الْإِنْسَانَ. 15 فِي حُلْمٍ فِي
رُؤْيَا اللَّيْلِ عِنْدَ سُفُوطِ سُبَاتٍ عَلَى النَّاسِ فِي النَّعَاسِ عَلَى الْمَضْجَعِ.
16 حِينَئِذٍ يَكْشِفُ آذَانَ النَّاسِ وَيَخْتِمُ عَلَى تَأْيِيدِهِمْ 17 لِئَلَّا يَحْوَلَ
الْإِنْسَانُ عَن عَمَلِهِ وَيَكْتُمُ الْكِبْرِيَاءَ عَنِ الرَّجُلِ 18 لِئَلَّا يَمْنَعَ

4-ج- مز 11:51
4-ح- تك 7:2

6-خ- قَارِنْ أَيْ 32:9
أَنْظُرْ أَيْ 2:32
مُلاحَظَةٌ.

9-د- أَيْ 29:6، 17:9
4:11، 7:10
10:23، 17:16
11، 5:27، 14:29
1:31

10-ذ- أَيْ 24:13
35:31

11-ر- أَيْ 8:19

¹ (13:33)- يُرَكِّزُ أَلِيَهُو عَلَى نَظَرَةِ اللَّهِ لِهَذَا الْمَوْضُوعِ، إِنَّ الْإِنْسَانَ يَسْأَلُ الرَّبَّ وَلَكِنَّ الرَّبَّ لَا يُجِيبُهُ. وَيَشْكِي أَيُّوبَ لِأَنَّ اللَّهَ لَا يُجِيبُ
عَلَى اسْتِغْثَاتِهِ (أَيْ 20:30). يَدَّعِي أَلِيَهُو بِحَقِّ أَنْهُ يَكَلِّمُ النَّاسَ وَلَكِنَّ النَّاسَ لَا يَنْتَبِهُونَ لِوَسَائِلِهِ أَوْ أَجْوِبَتِهِ. مَثَلًا، هُوَ يَكَلِّمُهُمْ مِنْ جِلَالِ الرَّؤْيَى
وَالْأَحْلَامِ (أَيْ 12:4-21)، وَمِنْ جِلَالِ التَّأْيِيدِ وَالْأَلَمِ (أَيْ 19:33-22)، وَحَتَّى عَن طَرِيقِ مَلَائِكَةٍ وَسَيْبِطٍ (أَيْ 28:33-23).

نَفْسُهُ عَنِ الْخُفْرَةِ وَحَيَاتِهِ مِنَ الزَّوَالِ بِحَرْبَةِ الْمَوْتِ. 19 أَيْضاً يُؤَدَّبُ
بِالْوَجْعِ عَلَى مَضْجَعِهِ وَمَخَاصِمَهُ عِظَامِهِ دَائِمَةً 20 فَتَكْرَهُ حَيَاتَهُ
خُبْرًا وَنَفْسُهُ الطَّعَامَ الشَّهِي. 21 فَيَبْلَى لَحْمَهُ عَنِ الْعَيَانِ وَتَنْبَرِي
عِظَامُهُ فَلَا تَرَى 22 وَتَقْرُبُ نَفْسُهُ إِلَى الْقَبْرِ وَحَيَاتُهُ إِلَى الْمُمِيتِينَ.
23 إِنْ وُجِدَ عِنْدَهُ مُرْسَلٌ وَسِيطٌ وَاحِدٌ مِنْ أَلْفٍ لِيُعْلِنَ لِلإِنْسَانِ
اسْتِقَامَتَهُ 24 يَتَرَأَفُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ: أَطْلَقَهُ عَنِ الْهَبُوطِ إِلَى الْخُفْرَةِ قَدْ
وَجَدْتُ فِدِيَةً. 25 يَصِيرُ لَحْمُهُ أَنْضَرَ مِنْ لَحْمِ الصَّبِيِّ وَيَعُودُ إِلَى أَيَّامِ
شَبَابِهِ. 26 يُصَلِّي إِلَى اللَّهِ فَيَرْضَى عَنْهُ وَيُعَايِنُ وَجْهَهُ بِهَتَافٍ فَيَرُدُّ
عَلَى الإِنْسَانِ بِرَّةً. 27 يُعْغِي بَيْنَ النَّاسِ فَيَقُولُ: قَدْ أَخْطَأْتُ وَعَوَّجْتُ
الْمُسْتَقِيمَ وَلَمْ أُجَازَ عَلَيْهِ. 28 فَذَى نَفْسِي مِنَ الْعُبُورِ إِلَى الْخُفْرَةِ
فَتَرَى حَيَاتِي النُّورَ. 29 [هُودًا كُلَّ هَذِهِ يَفْعَلُهَا اللَّهُ مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثًا
بِالإِنْسَانِ 30 لِيَرُدَّ نَفْسَهُ مِنَ الْخُفْرَةِ لِيَسْتَنْبِرَ بِنُورِ الأَحْيَاءِ. 31 فَاصْغَعْ
يَا أَيُّوبُ وَاسْتَمِعْ لِي. انصتْ فَأَنَا أَتَكَلَّمُ. 32 إِنْ كَانَ عِنْدَكَ كَلَامٌ
فَأَجِئْنِي. تَكَلَّمْ. فَإِنِّي أُرِيدُ تَبْرِيرَكَ. 33 وَإِلَّا فَاسْتَمِعْ أَنْتَ لِي. انصتْ
فَاعْلَمْكَ الْحِكْمَةَ.]

20- أ. مثلا أي 24:3.

22- ب. أنظر حب 5:2
ملاحظة: قارن لو
23:16 ملاحظة.

27- ت. أي 6:42.

الأصحاح الرابع والثلاثون

أيهو يتهم أيوب بالتمرد على العدل الإلهي المطلق

1 وَقَالَ أَيُّهُو: 2]اسْمَعُوا أَقْوَالِي أَيُّهَا الْحُكَمَاءُ وَاصْغَعُوا لِي أَيُّهَا
الْعَارِفُونَ. 3 لِأَنَّ الأذُنَ تَمْتَحِنُ الأَقْوَالَ كَمَا أَنَّ الحَنَكَ يَدُوقُ طَعَامًا.
4 لِنَمْتَحِنَ لأنفُسِنَا الحَقَّ وَنَعْرِفَ بَيْنَ أَنْفُسِنَا مَا هُوَ طَيِّبٌ. 5] لِأَنَّ
أَيُّوبَ قَالَ: تَبَرَّرْتُ - وَاللَّهُ نَزَعَ حَقِّي - 6 عِنْدَ مُحَاكَمَتِي أَكْذَبُ.
جُرْجِي عَدِيمُ الشِّفَاءِ مِنْ دُونَ ذَنْبِي. 7 فَأَيُّ إِنْسَانٍ كَأَيُّوبَ يَشْرَبُ
الْهَزْءَ كَالْمَاءِ - 8 وَيَسِيرُ مُتَّحِدًا مَعَ فَاعِلِي الإِثْمِ وَذَاهِبًا مَعَ أَهْلِ
الشَّرِّ؟ 9 لِأَنَّهُ قَالَ: لَا يَنْتَفِعُ الإِنْسَانُ بِكُونِهِ مَرْضِيًّا عِنْدَ اللَّهِ.
10] لِأَجْلِ ذَلِكَ اسْمَعُوا لِي يَا ذَوِي الأَلْيَابِ. حَاشَا لِلَّهِ مِنَ الشَّرِّ
وَاللَّقْدِيرِ مِنَ الظُّلْمِ. 11 لِأَنَّهُ يُجَازِي الإِنْسَانَ عَلَى فِعْلِهِ وَيُنْبِئُ الرَّجُلَ
كَطَرِيقِهِ. 12 فَحَقًّا إِنَّ اللَّهَ لَا يَفْعَلُ سُوءًا وَاللَّقْدِيرُ لَا يُعَوِّجُ القَضَاءَ.
13 مَنْ وَكَلَهُ بِالأَرْضِ وَمَنْ صَنَعَ الْمَسْكُونَةَ كُلَّهَا؟ 14 إِنْ جَعَلَ عَلَيْهِ
قَلْبُهُ إِنْ جَمَعَ إِلَى نَفْسِهِ رُوحَهُ وَنَسَمَتَهُ 15 يُسَلِّمُ الرُّوحَ كُلَّ بَشَرٍ
جَمِيعًا وَيَعُودُ الإِنْسَانُ إِلَى التُّرَابِ. 16 فَإِنْ كَانَ لَكَ فَهْمٌ فَاسْمَعْ هَذَا
وَأصْغَعْ إِلَى صَوْتِ كَلِمَاتِي. 17 أَلَعَلَّ مَنْ يُبْغِضُ الحَقَّ يَسْتَلِطُّ أَمَ البَارِّ
الكَبِيرِ تَسْتَذِنِبُ. 18 أَيْقَالَ لِلْمَلِكِ: يَا لِنَيْمٍ وَلِلشَّرَفَاءِ: يَا أَشْرَارُ؟!
19 الَّذِي لَا يُحَابِي بِوُجُوهِ الرُّؤَسَاءِ وَلَا يُعْتَبِرُ غَنِيًّا دُونَ فَقِيرٍ.
لَأَتَهُمْ جَمِيعُهُمْ عَمَلُ يَدَيْهِ. 20 بَعْتَهُ يَمُوثُونَ وَفِي نِصْفِ اللَّيْلِ.
يَرْتَجُّ الشَّعْبُ وَيَزُولُونَ وَيَنْزِعُ الأَعْرَاءُ لَا بَيْدٍ. 21 لِأَنَّ عَيْنَيْهِ عَلَى

3- ث. أي 11:12.

5- ج. أي 9:33.

6- ح. مثلا أي 2:27.
قارن أي 6:29.

7- خ. أي 16:15.

9- د. أي 15:21.

10- ذ. تث 4:32;
أخ 7:19; مز
15:92.

15- ر. تك 19:3; جا
7:12.

19- ز. أع 10:34-35;
رو 9:11.

19- س. أي 15:31.

21- ش. أي 4:31.

طَرُقَ الْإِنْسَانَ وَهُوَ يَرَى كُلَّ خَطْوَاتِهِ. 22 لَا ظَلَامَ وَلَا ظِلَّ مَوْتٍ
حَيْثُ تَحْتَفِي عَمَالَ الْإِثْمِ. 23 لِأَنَّهُ لَا يُلَاحِظُ الْإِنْسَانَ زَمَانًا لِلدُّخُولِ
فِي الْمَحَاكِمَةِ مَعَ اللَّهِ. 24 يُحِطُّمُ الْأَعْرَاءَ مِنْ دُونِ فَحْصٍ وَيُقِيمُ
آخِرِينَ مَكَانَهُمْ. 25 لَكِنَّهُ يَعْرِفُ أَعْمَالَهُمْ وَيُقَلِّبُهُمْ لَيْلًا فَيَنْسَجِفُونَ.
26 لِيَكُونَهُمْ أَشْرَارًا يَصْفَعُهُمْ فِي مَرَأَى النَّظِيرِينَ. 27 لِأَنَّهُمْ أَنْصَرَفُوا
مِنْ وَرَائِهِ وَكُلُّ طَرُقِهِ لَمْ يَتَأَمَّلُوها 28 حَتَّى بَلَّغُوا إِلَيْهِ صُرَاخَ
الْمَسْكِينِ فَسَمِعَ زَعَقَةَ الْبَائِسِينَ. 29 إِذَا هُوَ سَكَنَ فَمَنْ يَشْغَبُ؟ وَإِذَا
حَجَبَ وَجْهَهُ فَمَنْ يَرَاهُ سِوَاءَ كَانٍ عَلَى أُمَّةٍ أَوْ عَلَى إِنْسَانٍ؟ 30 حَتَّى
لَا يَمْلِكَ الْفَاجِرُ وَلَا يَكُونُ شَرَكًا لِلشَّعْبِ. 31 [وَلَكِنْ هَلْ لِلَّهِ قَالَ:
اِحْتَمَلْتُ. لَا أَعُودُ أَفْسِدُ. 32 مَا لَمْ أُبْصِرْهُ فَرْنِيهِ أَنْتَ. إِنْ كُنْتُ قَدْ
فَعَلْتُ إِثْمًا فَلَا أَعُودُ أَفْعَلُهُ؟ 33 هَلْ كَرَأِيكَ يُجَازِيهِ قَائِلًا: لِأَنَّكَ
رَفَضْتَ فَأَنْتَ تَخْتَارُ لَا أَنَا. وَبِمَا تَعْرِفُهُ تَكَلِّمُ؟ 34 ذُورُ الْأَبَابِ
يَقُولُونَ لِي بَلِ الرَّجُلُ الْحَكِيمُ الَّذِي يَسْمَعُنِي يَقُولُ: 35 إِنْ أَيُّوبَ يَتَكَلَّمُ
بِلَا مَعْرِفَةٍ وَكَلَامُهُ لَيْسَ بِتَعْقَلٍ. 36 فَلَيْتَ أَيُّوبَ كَانَ يُمْتَحَنُ إِلَى
الْغَايَةِ مِنْ أَجْلِ أَجُوبِيَّتِهِ كَأَهْلِ الْإِثْمِ. 37 لَكِنَّهُ أَضَافَ إِلَى خَطِيئَتِهِ
مَعْصِيَةً. يُصَفِّقُ بَيْنَنَا وَيَكْتَبِرُ كَلَامَهُ عَلَى اللَّهِ].

28-أ- حر 23:22.

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ

أَلِيَهُ يُؤَنَّبُ أَيُّوبَ عَلَى كَلَامِهِ الْمُتَهَوَّرِ

1 وَقَالَ أَلِيَهُ: 2 [أَحْسِبُ هَذَا حَقًّا؟ قُلْتَ: أَنَا أَبْرُ مِنْ اللَّهِ. 3 لِأَنَّكَ ب
قُلْتَ: مَاذَا يُفِيدُكَ؟ بِمَاذَا أَنْتَفَعْتُ أَكْثَرَ مِنْ خَطِيئَتِي؟ 4 أَنَا أَرُدُّ عَلَيْكَ
كَلَامًا وَعَلَى أَصْحَابِكَ مَعَكَ. 5 أَنْظُرْ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَأَبْصِرْ وَلَا حِطِّ
الْعَمَامِ. إِنَّهَا أَعْلَى مِنْكَ. 6 إِنْ أَخْطَأْتُ فَمَاذَا فَعَلْتُ بِهِ؟ وَإِنْ كَثُرَتْ
مَعَاصِيكَ فَمَاذَا عَمَلْتُ لَهُ؟ 7 إِنْ كُنْتُ بَارًّا فَمَاذَا أَعْطَيْتَهُ أَوْ مَاذَا
يَأْخُذُهُ مِنْ يَدِكَ؟ 8 لِرَجُلٍ مِثْلِكَ شَرُكَ وَلَا يَنْ أَدِمَ بَرُّكَ. 9 مِنْ كَثْرَةِ
الْمَظَالِمِ يَصْرُخُونَ. يَسْتَعِينُونَ مِنْ ذِرَاعِ الْأَعْرَاءِ. 10 وَلَمْ يَقُولُوا:
أَيْنَ اللَّهُ صَانِعِي مَوْتِي - الْأَغَانِي فِي 1 اللَّيْلِ؟ 11 الَّذِي يُعَلِّمُنَا أَكْثَرَ
مِنْ وَحُوشِ الْأَرْضِ وَيَجْعَلُنَا أَحْكَمَ مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ. 12 نَمَّ
يَصْرُخُونَ مِنْ كِبْرِيَاءِ الْأَشْرَارِ وَلَا يَسْتَجِيبُ. 13 وَلَكِنَّ اللَّهَ لَا يَسْمَعُ
كَذِبًا وَالْقَدِيرُ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ. 14 فَإِذَا قُلْتَ إِنَّكَ لَسْتَ تَرَاهُ فَالِدَعْوَى
فُدَامَهُ فَاصْبِرْ - لَهُ. 15 وَأَمَّا الْآنَ فَلَأَنَّ غَضَبَهُ لَا يُطَالِبُ وَلَا يُبَالِي
بِكَثْرَةِ الزَّلَّاتِ 16 فَغَرَّ أَيُّوبَ فَاهُ بِالْبَاطِلِ وَكَبَّرَ الْكَلَامَ بِلَا مَعْرِفَةٍ].

3- ب- أي 15:21.
3- ت- قَارُنْ مِلا 13:3-
18.

6- ث- قَارُنْ أَيْ 20:7
أَمْ 36:8.

10- ج- قَارُنْ إِش
13:51.
10- ح- مِز 8:42
6:77، 5:149؛ أَع
25:16

14- خ- أَنْظُرْ مِز 12:2
مِلاخِطَةٌ.

¹ (10:35)- عَلَى النَّاسِ أَنْ يَطْلُبُوا رَحْمَةَ اللَّهِ وَيَبْتَخِنُوا عَنْ حِكْمَةِ خَالِقِهِمُ الَّذِي يُعْطِي أَغَانِي حَتَّى فِي أَحْلِكَ سَاعَاتِ اللَّيْلِ. الرَّجُلُ الْبَارُّ
الَّذِي يَسْتَنْدُ عَلَى الْعِنَايَةِ الْإِلَهِيَّةِ، يَسْتَطِيعُ أَنْ يِرْتَلَّ تِرَانِيمَ حَتَّى فِي أَوْقَاتِ الضَّنْبِ (أَع 25:16).

الأصْحاحُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ

أَلِيَهُ يُقَارَنُ: اللهُ فِي عَظَمَتِهِ يَسْمُو فِي مُعَامَلَتِهِ فَوْقَ مُجَرَّدِ فِكْرَةٍ

العقَابِ وَالثَّوَابِ

1 وَعَادَ أَلِيَهُ فَقَالَ: 2]اصْبِرْ عَلَيَّ قَلِيلًا فَأُبْدِي لَكَ أَنَّهُ بَعْدُ لِأَجْلِ اللهِ كَلَامٌ. 3 أَحْمِلْ مَعْرِفَتِي مِنْ بَعِيدٍ وَأَنْسِبْ بِرًّا لِصَانِعِي. 4 حَقًّا لَا يَكْذِبُ كَلَامِي. صَاحِبُ الْمَعْرِفَةِ عِنْدَكَ. 5]هُوَذَا اللهُ عَزِيزٌ وَلَكِنَّهُ لَا يِرْذُلُ أَحَدًا. عَزِيزٌ قُدْرَةَ الْقَلْبِ. 6 لَا يُحْيِي الشَّرِيرَ بَلْ يُجْرِي قَضَاءَ الْبَائِسِينَ. 7 لَا يُحَوِّلُ عَيْنِيهِ عَنِ الْبَارِّ بَلْ مَعَ الْمُلُوكِ يُجْلِسُهُمْ عَلَى الْكُرْسِيِّ أَبَدًا فَيَرْتَفِعُونَ. 8 إِنْ أَوْثِقُوا بِالْفُيُودِ إِنْ أَخَذُوا فِي حَبَالِ الذَّلِّ 9 فَيُظْهِرُ لَهُمْ أَفْعَالَهُمْ وَمَعَاصِيَهُمْ لِأَنَّهُمْ تَجَبَّرُوا 10 وَيَفْتَحُ آذَانَهُمْ لِلْإِنذَارِ وَيَأْمُرُ بِأَنْ يَرْجِعُوا عَنِ الْإِثْمِ. 11 إِنْ سَمِعُوا وَأَطَاعُوا قَضُوا أَيَّامَهُمْ بِالْخَيْرِ وَسَنِيَهُمْ بِالنَّعْمِ. 12 وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا فَبِحَرْبَةِ الْمَوْتِ يَزُولُونَ وَيَمُوتُونَ بِعَدَمِ الْمَعْرِفَةِ. 13 أَمَّا فَجَارُ الْقَلْبِ فَيَذْخَرُونَ غَضَبًا. لَا يَسْتَعِينُونَ إِذَا هُوَ قَدَّهْمُ. 14 تَمُوتُ نَفْسُهُمْ فِي الصَّبَا وَحَيَاتُهُمْ بَيْنَ الْمَأْبُونِينَ. 15 يُنْجِي 1 الْبَائِسَ فِي ذَلِّهِ وَيَفْتَحُ آذَانَهُمْ فِي الضِّيقِ. 16]وَأَيْضًا يَقُودُكَ مِنْ وَجْهِ الضِّيقِ إِلَى رُحْبٍ لَا حَصْرَ فِيهِ وَيَمْلَأُ مَوْوَنَةً مَائِدَتِكَ دُهْنًا. 17 حُجَّةَ الشَّرِيرِ أَكْمَلْتَ فَالْحُجَّةُ وَالْقَضَاءُ يُمَسِّكَانِكَ. 18 عِنْدَ غَضَبِهِ لَعْلَهُ يَقُودُكَ بِصَفْقَةٍ. فَكثْرَةُ الْفُدْيَةِ لَا تَفُكُّكَ. 19 هَلْ يَعْتَبِرُ غْنَاكَ؟ لَا التَّبَرَّ وَلَا جَمِيعَ قُوَى الثَّرْوَةِ! 20 لَا تَسْتَأْقِ إِلَى اللَّيْلِ الَّذِي يَرْفَعُ شُعُوبًا مِنْ مَوَاضِعِهِمْ. 21 أَحْذَرِ. لَا تَلْتَفِتْ إِلَى الْإِثْمِ لِأَنَّكَ اخْتَرْتَ هَذَا عَلَى الذَّلِّ. 22]هُوَذَا اللهُ يَتَعَالَى بِقُدْرَتِهِ. مَنْ مِثْلُهُ مُعَلِّمًا؟ 23 مَنْ فَرَضَ عَلَيْهِ طَرِيقَهُ أَوْ مَنْ يَقُولُ لَهُ: قَدْ فَعَلْتَ شَرًّا؟ 24 أذْكَرُ أَنْ تُعْظِمَ عَمَلَهُ الَّذِي يَتَرَنَّمُ بِهِ النَّاسُ. 25 كُلُّ إِنْسَانٍ يُبْصِرُ بِهِ. النَّاسُ يَنْظُرُونَهُ مِنْ بَعِيدٍ. 26]هُوَذَا اللهُ عَظِيمٌ وَلَا نَعْرِفُهُ وَعَدَدُ سِنِيهِ لَا يُفْحَصُ. 27 لِأَنَّهُ 2 يُجَذِبُ قَطْرَاتِ الْمَاءِ. تَسُحُّ مَطْرًا مِنْ ضَبَائِهَا 28 الَّذِي تَهْطَلُهُ السُّحُبُ وَتَقْطُرُهُ عَلَى أَنْاسٍ كَثِيرِينَ. 29 فَهَلْ يُعَلِّلُ أَحَدٌ عَنْ شِقِّ الْغَنِيمِ أَوْ قَصَبِيفِ مِظَلَّتِيهِ؟ 30]هُوَذَا بَسَطَ نُورَهُ عَلَى نَفْسِهِ ثُمَّ يَتَغَطَّى بِأَصُولِ الْبَحْرِ. 31 لِأَنَّهُ بِهَذِهِ يَدِينُ الشُّعُوبَ وَيَرْزِقُ الْقُوتَ بِكَثْرَةٍ. 32 يُعْطِي كَفَيْهِ بِالنُّورِ وَيَأْمُرُهُ عَلَى الْعُدُوِّ. 33 يُخْبِرُ بِهِ رَعْدُهُ الْمَوَاشِي أَيْضًا بِصُعُودِهِ.

5- أ- أي 9:4.

6- ب- أي 5:15.

7- ت- مز 33:18.

15:34

8- ث- مز 107:10.

12- ج- مثلا أي 4:21.

16- ح- مز 18:19.

8-7:31

23- خ- إش 40:13-14

26- د- أي 37:5.

31- ذ- تك 9:3؛ مز

15-14:104

¹ (15:36)- هذا أفضل تقييم قَدَمَ لَأَيُّوبَ بِخُصُوصِ مُشْكَلَتِهِ. أَلْمَهُ أُرْسِلَ لَهُ لِحِفْظِهِ مِنَ الشَّرِّ.

² (27:36)- طَوَاهِرُ الطَّبِيعَةِ هَذِهِ (أي 27:36 - 13:37) تَشْهَدُ لِعَظَمَةِ اللهِ. (1) دَوْرَةُ السَّنَاءِ مِنَ التَّبَخُّرِ وَالْهَطُولِ (أي 28-27:36).

(2) الْبَرَقُ وَالرَّعْدُ (أي 29:36 - 4:37). (3) التَّلْجُ وَالْبَرْدُ (أي 10-5:37). (4) السُّحُبُ وَالْغَيْومُ (أي 13-11:37).

الأصْحَاحُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

رَعْدُ صَوْتِ جَلالِ اللَّهِ يُبَيِّنُ العَظْمَةَ الإِلهِيَّةَ

1] فَلِهَذَا اضْطَرَبَ قَلْبِي وَخَفَقَ مِنْ مَوْضِعِهِ. 2] اسْمَعُوا سَمَاعاً رَعْدَ صَوْتِهِ وَالدَّوِيِّ الْخَارِجِ مِنْ فَمِهِ. 3] تَحْتَ كُلِّ السَّمَاوَاتِ يُطْلِفُهَا كَذَا نُورُهُ إِلَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ. 4] بَعْدُ يُزْمَجِرُ صَوْتُ يَرْعُدُ بِصَوْتِ جَلالِهِ وَلَا يُؤَخِّرُهَا إِذْ سَمِعَ صَوْتَهُ. 5] اللَّهُ يَرْعُدُ بِصَوْتِهِ عَجَباً. يَصْنَعُ عَظَائِمَ لَا نُذَرُّهَا. 6] لِأَنَّهُ يَقُولُ لِلتَّلْجِ: اسْقُطْ عَلَى الْأَرْضِ. كَذَا لِوَابِلِ الْمَطَرِ وَابِلِ أَمْطَارِ عَزِهِ. 7] يَخْتِمُ عَلَى يَدِ كُلِّ إِنْسَانٍ لِيَعْلَمَ كُلُّ النَّاسِ خَالِقَهُمْ 8] فَتَدْخُلُ الْحَيَوَانَاتُ الْمَاوِيَّ وَتَسْتَقِرُّ فِي أَوْجِرَتِهَا. 9] مِنَ الْجَنُوبِ تَأْتِي الْأَعْصَارُ وَمِنَ الشَّمَالِ الْبَرْدُ. 10] مِنْ نَسَمَةِ اللَّهِ يُجْعَلُ الْجَمْدُ وَتَنْضِيقُ سَعَةِ الْمِيَاهِ. 11] أَيْضاً بِرِيٍّ يَطْرَحُ الْغَيْمَ. يُبَدِّدُ سَحَابَ نُورِهِ. 12] فَهِيَ مُدَوَّرَةٌ مُنْقَلَبَةٌ بِإِدَارَتِهِ لِتَفْعَلَ كُلَّ مَا يَأْمُرُ بِهِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الْمَسْكُونَةِ 13] سِوَاءٍ كَانَ لِلتَّادِيْبِ أَوْ لِأَرْضِهِ أَوْ لِلرَّحْمَةِ يُرْسِلُهَا. 14] [أَنْصَتُ إِلَى هَذَا يَا أَيُّوبُ وَقِفْ وَتَأَمَّلْ بِعَجَائِبِ اللَّهِ. 15] أَتُذَرِّكَ انْتِبَاهَ اللَّهِ إِلَيْهَا أَوْ إِضَاءَةَ نُورِ سَحَابِهِ. 16] أَتُذَرِّكَ مُوَارِنَةَ السَّحَابِ مُعْجَزَاتِ الْكَامِلِ الْمَعَارِفِ. 17] كَيْفَ تَسْخُنُ ثِيَابُكَ إِذَا سَكَنْتِ الْأَرْضُ مِنْ رِيحِ الْجَنُوبِ. 18] هَلْ صَفَحْتَ مَعَهُ الْجِلْدَ الْمُمْكَنَ كَالْمِرَاةِ الْمَسْبُوكَةِ؟ 19] عَلَّمْنَا مَا نَقُولُ لَهُ. إِنَّا لَا نُحْسِنُ الْكَلَامَ بِسَبَبِ الظُّلْمَةِ! 20] هَلْ يُقْصُ عَلَيْهِ كَلَامِي إِذَا تَكَلَّمْتُ؟ هَلْ يَنْطِقُ الْإِنْسَانُ لِكَيْ يَبْتَلِعَ؟ 21] وَالْآنَ لَا يَرَى النُّورَ الْبَاهِرَ الَّذِي هُوَ فِي الْجِلْدِ نَمَّ تَعَبَّرُ الرِّيحُ فَتُنْقِيهِ. 22] مِنَ الشَّمَالِ يَأْتِي ذَهَبٌ. عِنْدَ اللَّهِ جَلالٌ مُرْهِبٌ. 23] الْقَدِيرُ لَا يَنْدُرُّهُ عَظِيمُ الْقُوَّةِ وَالْحَقُّ وَكَثِيرُ الْبِرِّ. لَا يُجَاوِبُ. 24] لِذَلِكَ فَاتَّخَفَهُ النَّاسُ. كُلَّ حَكِيمِ الْقَلْبِ لَا يُرَاعِي.]

5- أ- أي 26:36.

7- ب- مز 27:109.
مثلاً تك 22:14؛ مز 1:24.

8- ت- مز 22:104.

14- ث- مز 4-2:111.

23- ج- أي 8-7:11؛
اتيم 16:6؛ رو 33:11.

IV. الرَّبُّ يَتَكَلَّمُ. أَي 38 - 41

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ

الرَّبُّ يَسْتَجِيبُ أَيُّوبَ وَجْهًا لوجه

1] فَقَالَ الرَّبُّ لِأَيُّوبَ مِنْ - الْعَاصِفَةِ: 2] مَنْ هَذَا الَّذِي يُظْلِمُ الْقَضَاءَ بِكَلَامٍ بِلَا مَعْرِفَةٍ؟ 3] أَسُدُّ الْآنَ حَقْوَيْكَ كَرَجُلٍ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ فَعَلَّمَنِي. 4] أَيْنَ كُنْتَ حِينَ أَسَسْتُ الْأَرْضَ؟ أَخْبِرْ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ فَهْمٌ. 5] مَنْ وَضَعَ قِيَّاسَهَا؟ لِأَنَّكَ تَعْلَمُ! أَوْ مَنْ مَدَّ عَلَيْهَا مِطْمَاراً؟ 6] عَلَى أَيِّ شَيْءٍ قَرَّتْ قَوَاعِدُهَا أَوْ مَنْ وَضَعَ حَجَرَ زَاوِيَّتِهَا 7] عِنْدَمَا تَرَنَّمتْ كَوَاكِبُ الصُّبْحِ مَعاً وَهَتَفَ جَمِيعُ بَنِي اللَّهِ؟ 8] [وَمَنْ حَجَرَ الْبَحْرَ

1- ح- قَارِنْ خر 18:16؛ 1مل 11:19؛ حز 4:1؛ نا 3:1.
4- خ- أم 30:8؛ 4:30.
7- د- أَنْظِرْ تَك 4:6
ملاحظة: قَارِنْ حب 4:1 ملاحظة.
8- ذ- تَك 9:1؛ مز 7:33؛ 104:9؛ أم 29:8؛ أر 22:5.

بِمَصَارِيحَ حِينِ انْدَفَقَ فَخَرَجَ مِنَ الرَّحِمِ. 9 إِذْ جَعَلْتَ السَّحَابَ لِبَاسَهُ
وَالضَّبَابَ قِمَاطَهُ 10 وَجَزَمْتَ عَلَيْهِ حَدِّي وَأَقَمْتَ لَهُ مَعَالِيْقَ
وَمَصَارِيحَ 11 وَقُلْتُ: إِلَى هُنَا تَأْتِي وَلَا تَتَّعِدِي وَهُنَا تُنْخَمُ كِبْرِيَاءُ
أُجْجِكَ؟ 12] هَلْ فِي أَيَّامِكَ أَمَرْتُ بِالصُّبْحِ؟ هَلْ عَرَفْتَ الْفَجْرَ
مَوْضِعَهُ 13 لِيُمْسِكَ بِأَطْرَافِ الْأَرْضِ فَيَنْفِضَ الْأَشْرَارَ مِنْهَا؟
14] تَتَحَوَّلُ كَطِينِ الْخَاتِمِ وَتَقِفُ كَأَنَّهَا لِأَسَسَةٍ. 15 وَيُمنَعُ عَنِ الْأَشْرَارِ
نُورُهُمْ وَتَنْكَسِرُ الذَّرَاغُ الْمُرْتَفِعَةُ. 16] هَلْ تِ أَنْتِ هَيْتِ إِلَى يَنَابِيْعِ الْبَحْرِ
أَوْ فِي مَقْصُورَةِ الْعَمْرِ تَمْشِيْتِ؟ 17] هَلْ أَنْكَشِفْتَ لَكَ أَبْوَابَ الْمَوْتِ
أَوْ عَايَنْتِ أَبْوَابَ ظِلِّ الْمَوْتِ؟ 18] هَلْ أَدْرَكْتَ عَرْضَ الْأَرْضِ؟
أَخْبِرِي إِنْ عَرَفْتَهُ كُلَّهُ! 19] أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَى حَيْثُ يَسْكُنُ النُّورُ
وَالظُّلْمَةُ أَيْنَ مَقَامُهَا 20 حَتَّى تَأْخُذَهَا إِلَى نُحُومِهَا وَتَعْرِفَ سُبُلَ
بَيْتِهَا؟ 21] تَعْلَمُ لِأَنَّكَ حِينِئذٍ كُنْتِ قَدْ وُلِدْتِ وَعَدَدْتُ أَيَّامَكَ كَثِيرًا!
22] أَدَخَلْتِ إِلَى خَزَائِنِ - النُّلْجِ أَمْ أَبْصَرْتِ مَخَازِنَ الْبَرْدِ 23] الَّتِي -
أَبْقَيْتِهَا لَوَقْتِ الضَّرِّ لِيَوْمِ الْقِتَالِ وَالْحَرْبِ؟ 24] فِي أَيِّ طَرِيقٍ يَتَوَزَّعُ
النُّورُ وَتَتَفَرَّقُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ عَلَى الْأَرْضِ؟ 25] مَنْ فَرَعَّ قَنَوَاتِ
لِلْهَطْلِ وَطَرِيقًا لِلصَّوَاعِقِ 26] لِيَمْطُرَ عَلَى أَرْضٍ حَيْثُ لَا إِنْسَانٌ
عَلَى قَفْرِ لَا أَحَدٌ فِيهِ 27] لِيُرْوِيَ الْبُلْقَعَ وَالْخَلَائِ وَيُنْبِتَ مَخْرَجَ
الْعُشْبِ؟ 28] هَلْ - لِلْمَطَرِ أَبٌ وَمَنْ وُلِدَ مَاجِلَ الطَّلِّ؟ 29] مَنْ بَطْنِ
مَنْ خَرَجَ الْجَلِيدُ؟ صَقِيعِ السَّمَاءِ مَنْ وُلِدَهُ؟ 30] كَحَجَرٍ صَارَتْ الْمِيَاءُ.
أَخْتَبَاتٌ. وَتَلْكَدُ وَجْهَ الْعَمْرِ. 31] هَلْ تَرْبِطُ أَنْتِ عَقْدَ النُّرْيَا أَوْ تَفُكُّ
رَبْطَ الْجَبَّارِ؟ 32] أَتُخْرِجُ الْمَنَازِلَ فِي أَوْقَاتِهَا وَتَهْدِي النُّعْشَ مَعَ
بَنَاتِهِ؟ 33] هَلْ عَرَفْتَ سَنَنَ السَّمَاوَاتِ أَوْ جَعَلْتَ تَسَلُّطَهَا عَلَى
الْأَرْضِ؟ 34] أَتَرْفَعُ صَوْتَكَ إِلَى السُّحْبِ فَيُغَطِّبُكَ فَيْضُ الْمِيَاءِ؟
35] أَتُرْسِلُ الدُّرُوقَ فَتَذْهَبُ وَتَقُولُ لَكَ: هَا نَحْنُ؟ 36] مَنْ وَضَعَ فِي
الطَّخَاءِ حِكْمَةً¹ أَوْ مَنْ أَظْهَرَ فِي الشُّهْبِ فِطْنَةً؟ 37] مَنْ يُحْصِي
الْغُيُومَ بِالْحِكْمَةِ وَمَنْ يَسْكُبُ أَرْفَاقَ السَّمَاوَاتِ 38] إِذْ يَنْسَبُكَ التُّرَابُ
سَبْكَاً وَيَتَلَاصَقُ الطَّيْنُ؟ 39] أَتَصْطَادُ¹ لِلْبُورَةِ قَرِيسَةً أَمْ تَشْبِعُ نَفْسَ
الْأَسْبَالِ 40] حِينَ تَرْبِضُ فِي عَرِيْنِهَا وَتَكْمُنُ فِي غَابِئِهَا لِلْكَمُونِ؟
41] مَنْ يُهَيِّئُ لِلْغُرَابِ صَيْدَهُ إِذْ تَنْعَبُ فِرَاحَهُ إِلَى اللَّهِ وَتَتَرَدَّدُ لِعَدَمِ
الْقُوْتِ؟

11- أ- مز 9:89، 4:93

12- ب- مز 16:74،
5:148

16- ت- مز 19:77

17- ث- مز 13:9

22- ج- إر 13:10

23- ح- خر 18:9؛ يش

11:10؛ إش

30:30؛ حز

13:11؛ 13:13؛ رؤ

21:16

28- خ- مز 8:147؛ إر

22:14

36- د- أي 4:9؛ مز

6:51؛ جا 26:2؛ يو

5:1

39- ذ- مز 21:104

15:145

الأصْحَاحُ الثَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ

الرَّبُّ يَجْزِمُ كَلِمَةَ قَدْرَتِهِ بِالْحِكْمَةِ

1] أَتَعْرِفُ وَقْتَ وَوَلَادَةَ وَعُورِ الصُّخُورِ أَوْ تَلَاخِظُ مَخَاضَ الْإِيَّائِلِ؟

1- ر- مز 9:29

¹ (39:38) - الله الآن يُعْزِي أُيُوبَ حَتَّى (أَي 30:39) بِالْغَازِ مَمْلَكَتِهِ الْخَيَوَانِيَّةِ، لِكَيْ يَجْعَلَهُ مُدْرِكًا لِجِهْلِهِ وَبِالتَّالِي لِعَدَمِ كَفَائَتِهِ لِأَن يَكُونَ قَاضِيًا كَقُورًا عَلَى صَنَائِعِ اللَّهِ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

2 أَتَحْسِبُ الشُّهُورَ الَّتِي تَكْمَلُهَا أَوْ تَعْلَمُ مِيعَادَ وِلَادَتِهِنَّ؟ 3 يَبْرُكُنَ وَيَضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ. يَدْفَعْنَ أَوْجَاعَهُنَّ. 4 تَبْلُغُ أَوْلَادَهُنَّ. تَرْبُو فِي الْبَرِّيَّةِ. تَخْرُجُ وَلَا تَعُودُ الْيَهُونَ. 5] مَنْ سَرَّحَ الْفِرَاءَ حُرًّا وَمَنْ فَكَّ رُبْطَ جِمَارِ الْوَحْشِ؟ 6 الَّذِي جَعَلَتْ الْبَرِّيَّةُ بَيْتَهُ وَالسَّبَّاحُ مَسْكَنَهُ. 7 يَضْحَكُ عَلَى جُمُهورِ الْفَرِيَّةِ. لَا يَسْمَعُ زَجَرَ السَّائِقِ. 8 دَائِرَةُ الْجِبَالِ مَرْعَاهُ وَعَلَى كُلِّ خُضْرَةٍ يُفْتَسُّ. 9] أَيْرِضَى الثَّورُ الْوَحْشِيُّ أَنْ يَخْدَمَكَ أَمْ يَبِيْتُ عِنْدَ مَعْلَفِكَ؟ 10 أَتُرِيطُ الثَّورَ الْوَحْشِيَّ بِحَبْلِ إِلَى خَطِّ الْمَحْرَاتِ أَمْ يَمَهِّدُ الْأَوْدِيَةَ وَرَاءَكَ؟ 11 أَتَتَّقُ بِهِ لِأَنَّ قُوَّتَهُ عَظِيمَةٌ أَوْ تَتْرُكُ لَهُ تَعَبَكَ؟ 12 أَتَأْتِمُنُهُ أَنَّهُ يَأْتِي بِزُرْعِكَ وَيُجْمَعُ إِلَى يَدِّكَ؟ 13] جَنَاحُ النِّعَامَةِ يُرْفَرُ. أَفَهُوَ مِنْكَبُّ رُؤُوفٍ أَمْ رِيشٌ؟ 14 لِأَنَّهَا تَتْرُكُ بَيْضَهَا وَتُحْمِيهِ فِي الثَّرَابِ 15 وَتَنْسَى أَنَّ الرَّجُلَ تَضَعُطُهُ أَوْ حَيَوَانَ الْبَرِّ يَدُوسُهُ! 16 تَقْسُو عَلَى أَوْلَادِهَا كَأَنَّهَا لَيْسَتْ لَهَا. بَاطِلٌ تَعْبُهَا بِلَا أَسْفٍ. 17 لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْسَاهَا الْحِكْمَةَ وَلَمْ يَقْسِمْ لَهَا فَهَمًّا. 18 عِنْدَمَا تُحَوِّدُ نَفْسَهَا إِلَى الْعَلَاءِ تَضْحَكُ عَلَى الْفَرَسِ وَعَلَى رَاكِبِهِ. 19] هَلْ أَنْتِ تُعْطِي الْفَرَسَ قُوَّتَهُ وَتَكْسُو عُنُقَهُ عُرْفًا؟ 20 أَتُوثِبُهُ كَجَرَادَةٍ؟ نَفْخُ مَنْخَرِهِ مُرْعِبٌ. 21 يَبْحَثُ فِي الْوَادِي وَيَفْقِرُ بِبَاسٍ. يَخْرُجُ لِلِقَاءِ الْأَسْلِحَةِ. 22 يَضْحَكُ عَلَى الْخَوْفِ وَلَا يَرْتَاغُ وَلَا يَرْجِعُ عَنِ السَّيْفِ. 23 عَلَيْهِ تَصِلُ السَّهَامُ وَسِنَانُ الرُّمْحِ وَالْحَرْبَةُ. 24 فِي وَثْبِهِ وَعَظْبِهِ يَلْتَهُمُ الْأَرْضَ وَلَا يُؤْمِنُ أَنَّهُ صَوْتُ الْبُوقِ. 25 عِنْدَ نَفْخِ الْبُوقِ يَقُولُ: هَهُ! وَمِنْ بَعِيدٍ يَسْتَرُوحُ الْقِتَالِ صِيَاخُ الْفَوَادِ وَالْهَتَافِ. 62] أَمِنْ فَهَمِّكَ يَسْتَقِلُّ الْعُقَابُ وَيَنْشُرُ جَنَاحِيَهُ نَحْوَ الْجَنُوبِ؟ 27 أَوْ بِأَمْرِكَ يُحَلِّقُ النَّسْرُ وَيُعَلِّي وَكْرَهُ؟ 28 يَسْكُنُ الصَّخْرَ وَيَبِيْتُ عَلَى سِنِّ الصَّخْرِ وَالْمَعْقَلِ. 29 مِنْ هُنَاكَ يَتَحَسَّسُ قُوَّتَهُ. تُبْصِرُهُ عَيْنَاهُ مِنْ بَعِيدٍ. 30 فِرَاحُهُ تَحْسُو الدَّمَ وَحَيْثُمَا تَكُنُ الْقَتْلَى فَهَنَّاكَ هُوَ].

8- أ- مثلاً تك 30:1.
قارن أي 6:15.
9- ب- عد 22:23؛ تث 17:33.

الأصْحَاحُ الْأَرْبَعُونَ

اللَّهُ يَخْلُصُ إِلَى سُؤَالِ أَيُّوبَ إِذَا كَانَ فِي ذَهْنِهِ أَنَّ اللَّهَ يُجَاوِبُ إِنْسَانًا
1] فَأَجَابَ تِ الرَّبُّ أَيُّوبَ فَقَالَ: 2] هَلْ يُخَاصِمُ الْفَقِيرَ مُؤَبِّخُهُ أَمْ الْمَحَاجُّ اللَّهُ يُجَاوِبُهُ؟].

1- ت- أي 1:38.

أَيُّوبُ يُجِيبُ: يَعْتَرِفُ بِعَدَمِ أَهْلِيَّتِهِ

3] فَأَجَابَ أَيُّوبُ الرَّبَّ: 4] هَا أَنَا حَقِيرٌ فَمَاذَا أَجَابُكَ؟ وَضَعْتُ يَدَيَّ عَلَى فَمِي ث. 5] مَرَّةً تَكَلَّمْتُ فَلَا أُجِيبُ وَمَرَّتَيْنِ فَلَا أُرِيدُ].

4- ث- أي 9:29.

الرَّبُّ يَسْتَعِيدُ اسْتِجَابَةَ لَأَيُّوبَ

6] فَقَالَ الرَّبُّ لَأَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ: 7] [لَآنَ شَدَّ حَقْوَبِكَ كَرَجُلٍ. أَسْأَلُكَ -> قَتْلِمُنِي. 8] لَعَلَّكَ تَنَاقِضُ حُكْمِي. تَسْتَدْنِبُنِي لِتَتَبَرَّرَ أَنْتِ! 9] هَلْ لَكَ

7- ج- أي 3:38.

8- أ- أي 16:11، 19:6.

قارن أي 6:29.

8- ب- أي 9:17.

10- ت- أنظر لِيَّاسَ
هُرُونَ رَئِيسَ الكَهَنَةِ
في خر 2:28.
12- ت- إش 12:2؛ دا
37:4.

ذِرَاعٌ كَمَا لِلَّهِ وَبِصَوْتٍ مِثْلٍ صَوْتِهِ تُرْعِدُ؟ 10 تَزَيِّنِ الْآنَ بِالْجَلَالِ
وَالْعِزِّ وَالْبَسِ الْمَجْدَ وَالْبَهَاءَ. 11 فَرِّقْ فَيْضَ غَضَبِكَ وَأَنْظُرْ كُلَّ
مُنْعَطِمٍ وَأَخْفِضْهُ. 12 أَنْظُرْ إِلَى كُلِّ مُنْعَطِمٍ وَدَسَّ الْأَسْرَارَ فِي
مَكَانِهِمْ. 13 أَطْمِرْهُمْ فِي التُّرَابِ مَعًا وَاحْبِسْ وَجُوهَهُمْ فِي الظُّلَامِ.
14 فَأَنَا أَيْضًا أَحْمَدُكَ لِأَنَّ يَمِينَكَ تَخَلَّصَكَ. 15 هُوَذَا فَرَسُ الْبَحْرِ
الَّذِي صَنَعْتَهُ مَعَكَ. يَأْكُلُ الْعُشْبَ مِثْلَ الْبَقْرِ. 16 هَا هِيَ قُوَّتُهُ فِي
مَنْتَنِيهِ وَشِدَّتُهُ فِي عَضَلِ بَطْنِهِ. 17 يَخْفِضُ ذَنْبَهُ كَأَرْزَةٍ. عُرُوقُ
فَخَذِيهِ مَضْفُورَةً. 18 عِظَامُهُ أَنَابِيْبُ نَحَاسٍ وَأَضْلَاعُهُ حَدِيدٌ مُطْرَقٌ.
19 هُوَ أَوَّلُ أَعْمَالِ اللَّهِ. الَّذِي صَنَعَهُ أَعْطَاهُ سَيْفَهُ. 20 لِأَنَّ الْجِبَالَ
تُخْرِجُ لَهُ مَرْعَى وَجَمِيعَ وَجُوشِ الْبَرِّ تَلْعَبُ هُنَاكَ. 21 تَحْتَ
السُّدْرَاتِ يَضْطَجِعُ فِي سِتْرِ الْقَصَبِ وَالْغَمَقَةِ. 22 تُظَلِّلُهُ السُّدْرَاتُ
بِظِلِّهَا. يُحِيطُ بِهِ صَفْصَافُ السَّوَاقِي. 23 هُوَذَا النَّهْرُ يَفِيضُ فَلَا يَفْرُ
هُوَ. يَطْمِنُ وَلَوْ أُنْدَفَقَ الْأُرْدُنُّ فِي فَمِهِ. 24 هَلْ يُؤْخَذُ مِنْ أَمَامِهِ؟ هَلْ
يُنْقَبُ أَنْفُهُ بِخِزَامَةٍ؟

19- ج- أي 14:26.

الأصْحَاحُ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ

الاستجواب مُسْتَمِرٌّ

1] أَنْصَطَادُ التَّمْسَاحِ بِشِصٍّ أَوْ تَضَعُطُ لِسَانَهُ بِحَبْلِ؟ 2 أَنْضَعُ أَسَلَةً
فِي خَطْمِهِ أَمْ تَنْقَبُ فَكَّهُ بِخِزَامَةٍ؟ 3 أَيْكُثِرُ النَّضْرُوعَاتِ إِلَيْكَ أَمْ يَتَكَثَّمُ
مَعَكَ بِاللِّينِ؟ 4 هَلْ يَقَطِّعُ مَعَكَ عَهْدًا فَتَتَّخِذُهُ عَبْدًا مُؤَبَّدًا؟ 5 أَلْتَلْعَبُ
مَعَهُ كَالْعُصْفُورِ أَوْ تَرْتَبِطُهُ لِأَجْلِ فَنِيَاتِكَ؟ 6 هَلْ تَحْفَرُ جَمَاعَةً
الصِّيَادِينَ لِأَجْلِ حُفْرَةٍ أَوْ يَقْسِمُوتَهُ بَيْنَ الْكُنْعَانِيِّينَ؟ 7 أَتَمَلَأُ جِلْدَهُ
حِرَابًا وَرَأْسَهُ بِالْأَلِ السَّمَكِ؟ 8 ضَعُ يَدَكَ عَلَيْهِ. لَا تَعُدْ تَذَكُرُ الْقِتَالَ!
9 هُوَذَا الرَّجَاءُ بِهِ كَاذِبٌ. أَلَا يَكْبُ أَيْضًا بِرُؤْيِيَّتِهِ. 10 لَيْسَ مِنْ شَجَاعٍ
يُوقِظُهُ فَمَنْ يَقِفُ إِذَا بَوَّجَهِي؟ 11 مَنْ تَقَدَّمَنِي فَأَوْفِيهِ؟ مَا نَحْتَ كُلِّ
السَّمَاوَاتِ هُوَ لِي. 12] أَلَا أَسَكَّتُ عَنْ أَعْضَائِهِ وَخَبِرَ قُوَّتِهِ وَبَهَجَةِ
عَدْتِهِ. 13 مَنْ يَكْشِفُ وَجْهَ لِبْسِهِ وَمَنْ يَدْنُو مِنْ مَنِيِّ لَجْمَتِهِ؟ 14 مَنْ
يَفْتَحُ مِصْرَاعِي فَمِهِ؟ دَائِرَةُ أَسْنَانِهِ مُرْعَبَةٌ. 15 فَخَرُهُ مَجَانٌّ مَانِعَةٌ
مُحَكَّمَةٌ مَضْغُوطَةٌ بِخَاتِمِ. 16 الْوَاجِدُ يَمَسُّ الْآخَرَ فَالرِّيحُ لَا تَدْخُلُ
بَيْنَهُمَا. 17 كُلُّ مَنْهَا مُلْتَصِقٌ بِصَاحِبِهِ مُتَجَمِّدَةٌ لَا تَنْفَصِلُ. 18 عَطَّاسُهُ
يَبْعَثُ نُورًا وَعَيْنَاهُ كَهُدْبِ الصُّبْحِ. 19 مَنْ فَمِهِ تَخْرُجُ مِصَابِيحُ.
شَرَارُ نَارٍ تَتَطَايَرُ مِنْهُ. 20 مَنْ مَنَحَرِيهِ يَخْرُجُ دُخَانٌ كَأَنَّهُ مِنْ قَدْرِ
مَنْفُوحٍ أَوْ مِنْ مِرْجَلٍ. 21 نَفْسُهُ يُشْعَلُ جَمْرًا وَأَلْهِيْبُ يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ.
22 فِي عُنُقِهِ تَبِيْتُ الْقُوَّةِ وَأَمَامَهُ يَدُوسُ الْهَوْلُ. 23 مَطَاوِي لَحْمِهِ
مُتَلَاصِقَةٌ مَسْبُوكَةٌ عَلَيْهِ لَا تَتَحَرَّكُ. 24 قَلْبُهُ
صَلْبٌ كَالْحَجَرِ وَقَاسٍ كَالرَّحَى. 25 عِنْدَ نُهُوضِهِ تَفْزَعُ الْأَقْوِيَاءُ. مِنْ

11- ح- قَارِنْ تَت
14-12:10

الْمَخَاوِفِ يَتِيهُونَ. 26 سَيْفٌ الَّذِي يَلْحَقُهُ لَا يَقُومُ وَلَا رُمْحٌ وَلَا حَرْبَةٌ وَلَا دِرْعٌ. 27 يَحْسِبُ الْحَدِيدَ كَالثَّبَنِ وَالنَّحَاسَ كَالْعُودِ النَّخِرِ. 28 لَا يَسْتَفْزُهُ نَبْلُ الْقَوْسِ. حِجَارَةُ الْمِقْلَاعِ تَرْجِعُ عَنْهُ كَالْقَشِّ. 29 يَحْسِبُ الْمَطْرَفَةَ كَقَشٍّ وَيَضْحَكُ عَلَى اهْتِزَازِ الرُّمْحِ. 30 تَحْتَهُ قُطْعُ خَزَفٍ حَادَّةٌ. يَمُدُّ نَوْجًا عَلَى الطِّينِ. 31 يَجْعَلُ الْعُمُقَ يَغْلِي كَالْقَدْرِ وَيَجْعَلُ الْبَحْرَ كَقَدْرِ عِطَارَةٍ. 32 يُضِيءُ السَّبِيلَ وَرَاءَهُ فَيَحْسِبُ اللَّجُّ أَسْيَبًا. 33 لَيْسَ لَهُ فِي الْأَرْضِ نَظِيرٌ. صُنِعَ لِعَدَمِ الْخَوْفِ. 34 يُشْرِفُ عَلَى كُلِّ مُنْعَالٍ. هُوَ مَلِكٌ عَلَى كُلِّ بَيْتِ الْكِبْرِيَاءِ].

33- أ- قَارِنْ أَي 19:40

٧. مِسْكُ الْخِتَامِ. أَي 42

الْأَصْحَاحُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ

أَيُّوبُ يَعْتَرِفُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ وَيَتَذَلُّ أَمَامَهُ
[فَأَجَابَ¹ أَيُّوبُ الرَّبَّ: 2] قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ وَلَا يَعْصِرُ عَلَيْكَ أَمْرٌ. 3 فَمَنْ ذَا الَّذِي يُخْفِي الْقَضَاءَ بِلَا مَعْرِفَةٍ! وَلَكِنِّي قَدْ نَطَقْتُ بِمَا لَمْ أَفْهَمْ. بَعَجَائِبَ فَوْقِي لَمْ أَعْرِفْهَا. 4 اسْمَعِ الْآنَ وَأَنَا أَتَكَلَّمُ. أَسْأَلُكَ فَتَعَلَّمْنِي. 5 يَسْمَعُ الْأَذُنُ قَدْ سَمِعْتَ عَنْكَ وَالْآنَ رَأَيْتُكَ عَيْنِي. 6 لِذَلِكَ أَرْفُضُ وَأَنْتَدِمُ فِي التُّرَابِ وَالرَّمَادِ].

2- ب- مت 26:19.

قَارِنْ تَك 14:18؛ مز

33:6-9، 107:25-29.

3- ت- أي 2:38.

3- ث- قَارِنْ مز 6:139.

4- ج- أي 3:38، 7:40.

6- ح- أي 4:40.

6- خ- أي 27:33. أَنْظُرْ

رَك 14:8 ملاحظة.

بَرَكَاتٌ وَازْدِهَارٌ جَدِيدٌ عَلَى أَيُّوبِ

7 وَكَانَ بَعْدَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ مَعَ أَيُّوبَ بِهَذَا الْكَلَامِ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لِأَلِيفَازَ² التِّيمَانِيِّ: [قَدْ احْتَمَى غَضَبِي عَلَيْكَ وَعَلَى كِلَا صَاحِبَيْكَ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَقُولُوا فِي الصَّوَابِ كَعَبْدِي³ أَيُّوبَ. 8 وَالْآنَ فَخُذُوا لِأَنْفُسِكُمْ سَبْعَةَ⁴ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ وَادْهَبُوا إِلَى عَبْدِي أَيُّوبَ وَأَصْعِدُوا مُحْرَقَةً لِأَجْلِ أَنْفُسِكُمْ وَعَبْدِي أَيُّوبَ يُصَلِّي مِنْ أَجْلِكُمْ لِأَنِّي أَرْفَعُ وَجْهَهُ لِنَلَّا أَصْنَعُ مَعَكُمْ حَسَبَ حِمَاقَتِكُمْ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَقُولُوا فِي الصَّوَابِ كَعَبْدِي أَيُّوبَ]. 9 فَذَهَبَ أَلِيفَازُ التِّيمَانِيُّ وَبَلَدُ الشُّوْحِيِّ وَصَوَفَرُ التَّنْعَمَاتِيِّ وَقَعَلُوا كَمَا قَالَ الرَّبُّ لَهُمْ. وَرَفَعَ الرَّبُّ وَجْهَ أَيُّوبَ. 10 وَرَدَّ الرَّبُّ سَبِيَّ أَيُّوبَ⁴ لَمَّا صَلَّى لِأَجْلِ أَصْحَابِهِ وَزَادَ

8- د- قَارِنْ عد 1:23.

10- أ- أم 22:10. قَارِنْ

إش 7:61.

11- ب- قَارِنْ أَي

13:19؛ أم 1:21.

الرَّبُّ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لِأَيُّوبَ ضِعْفًا. 11 فَجَاءَ إِلَيْهِ كُلُّ بَنِي إِخْوَتِهِ وَكُلُّ أَخَوَاتِهِ وَكُلُّ مَعَارِفِهِ مِنْ قَبْلِ وَأَكَلُوا مَعَهُ خُبْزًا فِي بَيْتِهِ وَرَثُوا

¹ (1:42)- الآن يأخذ أيوب الخطوة الضرورية الأخرى في ضوء تدمراته السابقة صيد الله. في البداية كان أيوب قد عزم على الصمت (أي 3:40-5)، ولكنه الآن يتحرك نحو التوبة المعلنة، ليس بسبب خطأ واضح كان قد ارتكبها، بل لأجل موقفه في الباطن ونقص ثقته وإيمانه بالله خلال فترة تألمه (أي 4:42-6).

² (7:42)- حمي غضب الرب على أليفاز بالدرجة الأولى لأنه كان هو البادئ في مهاجمة أيوب. قارن (أي 1:4).

³ (7:42)- يُشير الله أربع مرات في (أي 8:7-42) إلى أيوب بأنه عبده، إثباتاً لثقة الله بأيوب منذ البدء، عندما وقف الشيطان للتحدى أمام الرب (قارن أي 1:8، 13:2).

⁴ (10:42)- الجملة "ورد الرب سببي أيوب" هي تعبير مجازي معناه: إتهاء الرب لبؤس أيوب.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

لَهُ وَعَزَّوهُ عَنْ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبَهُ الرَّبُّ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ كُلَّ مَنْهُمْ
فَسَيْطَةً وَاحِدَةً وَكُلَّ وَاحِدٍ قُرْطًا مِنْ ذَهَبٍ. 12 وَبَارَكَ الرَّبُّ آخِرَةَ
أَيُّوبَ أَكْثَرَ مِنْ أَوْلَاهُ. وَكَانَ لَهُ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْعِزَّةِ وَسِتَّةُ
أَلْفٍ مِنَ الْإِبِلِ وَأَلْفٌ زَوْجٌ مِنَ الْبَقَرِ وَأَلْفٌ أَتَانٌ. 13 وَكَانَ لَهُ
سَبْعَةٌ بَنِينَ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ. 14 وَسَمَّى اسْمَ الْأُولَى يَمِيمَةَ وَاسْمَ الثَّانِيَةَ
قَصِيْعَةَ وَاسْمَ الثَّلَاثَةِ قَرْنَ هَقُوكَ. 15 وَلَمْ تُوجَدْ نِسَاءٌ جَمِيلَاتٌ كَبَنَاتِ
أَيُّوبَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. وَأَعْطَاهُنَّ¹ أَبُوهُنَّ مِيرَاثًا بَيْنَ إِخْوَتِهِنَّ.
16 وَعَاشَ أَيُّوبُ بَعْدَ هَذَا مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً وَرَأَى بَنِيهِ وَبَنِي بَنِيهِ
إِلَى أَرْبَعَةِ أَجْيَالٍ. 17 ثُمَّ مَاتَ أَيُّوبُ شَيْخًا² وَشَبَعَانَ الْأَيَّامِ.

12- ت. أي 7:8؛ يو

11:5.

12- ت. قَارَنُ أَي 3:1.

13- ج. أي 2:1.

¹ (15:42). - هَذِهِ نِعْمَةٌ غَيْرُ اعْتِيَادِيَّةٍ، أَنْ يُعْطِيَ الْأَبُ بَنَاتِهِ نَصِيبَ مِيرَاثٍ. أُعْطِيَ النَّامُوسُ الْبَنَاتِ حَقَّ الْمِيرَاثِ، فَقَطَّ فِي حَالِ انْعِدَامِ الْبَنِينَ (عد 8:27).

² (17:42). - مُشْكَلَةٌ سِغَرُ أَيُّوبِ الْأَسَاسِيَّةِ، مِثْلًا أَلَامِ شَعْبِ الرَّبِّ، يُمَكِّنُ تَفْسِيرَهَا جُزِيئًا عَلَى الْأَقْلَ عَنْ طَرِيقِ النَّتَاجِ: (1) اخْتِيارَاتُ أَيُّوبَ فَتَحَتْ عَيْنِيهِ جَيِّدًا عَلَى عَظَمِ قَدَاسَةِ اللَّهِ الْفَائِقَةِ (أَي 5:42)، مُوصِلَةً إِلَيْهَا بِذَلِكَ إِلَى مَعْرِفَةِ نَفْسِهِ وَإِدَانَتِهَا (أَي 4:40، 6:42). (2) تَظْهَرُ أَلَامُ أَيُّوبَ بِأَنَّهَا تَصْحِيحِيَّةٌ أَكْثَرَ مِنْهَا تَأْدِيبِيَّةٌ، وَمُسْتَحْدَمَةٌ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ لِفَحْصِ وَتَنْقِيَةِ شَخْصِيهِ (أَي 10:23). (3) تُصَوِّرُ النَّتِيجَةَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ، أَنَّ خَاصَّةً اللَّهُ تَتَّقُ بِهِ وَتَعْبُدُهُ لِأَنَّهُ هُوَ مَنْ هُوَ، وَلَيْسَ لِمَجْرَدِ الْحُصُولِ عَلَى بَرَكَاتٍ مُؤَقَّتَةٍ فَقَطَّ (أَي 15:13). (4) هَكَذَا اخْتِيارَاتٍ، كَمَا هِيَ مُفسَّرَةٌ هُنَا مِنْ قِبَلِ الْوَجِي الْإِلَهِيِّ، تَكْشِفُ النَّصْرَ النَّهَائِيَّ لِلَّهِ حَكِيمٍ مُحِبٍّ فِي مُبَارَزَتِهِ غَيْرِ الْمَرِيئَةِ مَعَ الشَّيْطَانِ عَلَى نَفْسِ الْبَشَرِ (أَي 1-2. قَارَنُ أَي 6:42).

أَخِيرًا، وَبَعْدَ أَنْ قِيلَ مَا قِيلَ فِي التَّحْلِيلِ الْعَقْلِيِّ لِمُشْكَلَةِ أَيُّوبِ، يَجِبُ الاعْتِرَافُ بِأَنَّ وَرَاءَ مَقْاصِدِ اللَّهِ الْمُعْلَنَةِ، يَبْقَى هُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنَ الْأَلْغَازِ. وَلِهَذَا فَإِنَّهُ لَا جَوَابَ سِوَى وَقْفَةٍ خُسُوعٍ وَعِبَادَةٍ نَعْتَرَفُ فِيهَا بِتَوَاضِعٍ بِأَنَّ إِلَهًا مُتَسَلِّطًا بِشَكْلِ مُطْلَقٍ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ مَطْلُوبًا مِنْهُ مِنْ قِبَلِ بَنِي الْبَشَرِ بِأَنْ يَسْرُحَ لَهُمْ كُلَّ الْأَسْبَابِ الَّتِي دَعَتْهُ أَنْ يَفْعَلَ مَا يَحْلُو لَهُ أَنْ يَفْعَلَهُ (أَي 13:33، 6:1-42؛ رو 33:36).